تطوير مقرر "النصوص المتخصصة باللغة الانجليزية"

فى أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات مصر : دراسة ميدانية لاتجاهات كل من : طلاب أقسام المكتبات والمعلومات ، والقائمين بتدريس اللغة الإنجليزية

د. أمانى زكريا ابراهيم الرمادى

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

تمهيد :

إن طلاب المكتبات والمعلومات هم المالكون المتوقَّعون لمفاتيح المعرفة التي ينبغي أن يتيحونها –بدورهم– للباحثين والدارسين ليلحقوا بركب التقدم والحضارة ، ويفيدوا انفسهم ومجتمعاتهم ، بل والعالم بالعلم النافع ... هؤلاء الطلاب ينبغي لهم – في عصر العولمة وثورة المعلومات– أن يطلعوا على ثقافة وفكر علماء وباحثي علوم المكتبات والمعلومات بلغة العلم العالمية الريئسة : اللغةالإنجليزية ، ليس فقط لتطوير أنفسهم ذاتياً ومهنياً ،من خلال الاطلاع على الإنتاج العالمي في التخصص، وإنما لاكتساب القدرة على ترتيب وعرض أفكارهم باللغة الإنجليزية بصورة مقنعة ومؤثرة أثناء العمل ، فضلاً عن التواصل مع المتخصصين .

من هنا كان لابد من تطوير المقررالذي يهتم بهذه القضية ليوفِّي احتياجات ، ويرضي اهتمامات هؤلاء الطلاب ، خاصة من خلال الاستعانة بوجهات نظرهم،ووجهات نظر معلِّميهم... لعل هذه الدراسة تكون أقرب إلى الواقع ، منها إلى الدراسة النظرية الأكاديمية.

أولاً : أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

١- "ضرورة مراجعة أقسام المكتبات والمعلومات لبرامجها ومقرراتها الدراسية بحيث تراعي الموضوعات الحديثة والاحتياجات المحلية"(١).

٢- أهمية تطوير المقررات الدراسية لتهيئ الفرص للإبداع ، "فإننا في عالمنا العربي في حاجة إلى تعليم حقيقي ،فإذا كانت المعرفة هي محرك مجتمع المعرفة ، فالتعليم هو وقودها؛ وإذا كان التعليم الأساسي يساعد على القضاء على الأمية القرائية المتفشية في البلاد العربية ، فإن التعليم الإبداعي يؤدي إلى إعداد وتأهيل شخص قادر حل المشكلات والابتكار، كما أن التعليم العالي الجيد يؤدي إلى بحث علمي قادرعلى التطوير والابتكار"(٢)

٣- أهمية اللغة الإنجليزية كلغة أولى للعلم والتواصل على مستوى العالم، خاصة في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- أهمية دراسة المكتبيين للّغة الإنجليزية بشكل فعال من أجل التواصل مع زملائهم ،خاصة في عصر العولمة،فضلاً عن أن إجادة هذه اللغة هي الوسيلة الفعالة لتعرُّف المكتبيين أولاً بأول على الجديد في تخصصهم؛ " فخريج المكتبات والمعلومات يكاد يفقد حداثة المعلومات التي تعلمها بعد نحو أربع أو خمس سنوات من التخرج بسبب الإيقاع السريع للتطورات والنظم المستجدة"(٣)

٥- أهمية مقرر النصوص الأجنبية المتخصصة كأحد المقررات الإطارية بأقسام المكتبات والمعلومات ، وأهمية تطويره لمواكبة مستحدثات العصر ، ومتطلبات سوق العمل.

٦- أهمية الحاجة إلى أن يضيف المكتبي العربي إلى التخصص،بالإنجليزية إنتاجاً عربياً أصيلاً ينفع به التخصص على مستوى العالم،بدلاً من الاكتفاء بالنقل عن الإنجليزية وغيرها من اللغات!!!

٧- أهمية الأخذ بالنافع من آراء الطلاب والدارسين في تطوير المقررات الدراسية التي يدرسونها،مما يساعد على تعزيز مستوى اهتمام الطلاب بدراسة المقرر، ورفع مستوى حماسهم ، وقدرتهم على التفكير النقدي، مما يؤدي إلى فعالية تعلمهم لهذا المقرر، وإفادتهم مما يحتويه من معلومات وأفكار جديدة في تخصص المكتبات والمعلومات .

٨- أهمية الانتفاع بخبرات ومعارف القائمين بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلاب الجامعة ، حيث أن تحقيق أهداف المقرر محل الدراسة يعتمد على إجادة التواصل باللغة الإنجليزية .

٩- إمكانية الانتفاع من نتائج وتوصيات الدراسة في تطوير نفس المقرر لدى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية ، وغيرها من الجامعات التي تتشابه ظروفها مع ظروف الأقسام محل الدراسة.

ثانياً :أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تطوير مقرر النصوص المتخصصة باللغة الإنجليزية الذي يدرس في مصر، شكلاً وموضوعاَ ؛ ومن أجل تحقيق هذا الهدف ،تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب المكتبات والمعلومات(في مرحلتي قبل وبعد التخرج) في تعلم هذه المادة .

٢- محاولة التعرف على أسباب هذه المشكلات .

٣- الانتفاع بآراء ومقترحات الطلاب في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات .

٤- الإفادة من آراء ومقترحات القائمين بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلاب الجامعة؛ من أجل تطوير المقرر محل الدراسة.

٥- الخروج بناءً على ما سبق بتوصيات تتضمن تصوُّر مقترَح لتدريس مقرر " النصوص الإنجليزية المتخصصة في المكتبات والمعلومات".

تساؤلات الدراسة :

١- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب محل الدراسة في دراستهم لمقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؟

٢- **ما الأسباب المحتملة لحدوث هذه الصعوبات ؟**

وللإجابة على هذا التساؤل طرحت البحثة التساؤلات التالية:

أ- هل يحب الطلاب محل الدراسة اللغة الإنجليزية أم يكرهونها؟

ب- ما هي أسباب حب الطلاب محل الدراسة لدراسة اللغة الإنجليزية ؟

ج- ما هي أسباب كره الطلاب محل الدراسة لدراسة اللغة الإنجليزية ؟

د- هل يتأثرمدى حب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية للغة الإنجليزية بجنس الطالب ؟

هـ- هل يؤثر مكان ميلاد الطلاب محل الدراسة على حبهم للغة الإنجليزية؟

و- هل يؤثر مكان نشأة الطلاب محل الدراسة على حبهم للغة الإنجليزية؟

ز- هل يؤثرالتبكير بدراسة اللغة الإنجليزية على حب الطلاب محل الدراسة لدراستها؟

ح- هل يؤثر التفوق في اللغة الإنجليزية على حب الطلاب محل الدراسة لها؟

ط- ما هي مهارات اللغة التي يجيدها الطلاب محل الدراسة ؟

ي- ما هي المهارات التي يجيدها الطلاب وفقا لمستواهم ؟

ك- هل يبذل الطلاب محل الدراسة جهوداً لتحسين مستوياتهم في اللغةالإنجليزية ؟

ل- كيف يرى الطلاب محل الدراسة الطرق المناسبة لتحسين مستوياتهم في اللغة الإنجليزية ؟

م- هل يستخدم الطلاب محل الدراسة القواميس في دراستهم ؟

ن- هل يستخدم الطلاب محل الدراسة القواميس المناسبة لتخصص المكتبات والمعلومات ؟

٣- ما هي الموضوعات التي يدرسها الطلاب محل الدراسة في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؟

٤- ما هي طرق تدريس مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؟

٥- ما هي طرق تقييم مستوى الطلاب محل الدراسة في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؟

٦- هل الطلاب راضون عن المقرر؟

٧- ما أسباب الرضا أو عدمه؟

٨- ما هي مقترحات الطلاب محل الدراسة لتحسين مستوى تدريس المقرر محل الدراسة؟

٩- ما هي مقترحات القائمين على تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة لتحسين مستوى تدريس المقرر محل الدراسة ؟

مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة أثناء تدريس هذا المقرر على مدى ست سنوات عزوف الطلاب عن دراسة هذا المقرر بجدية واهتمام ورغبة ؛ رغم محاولاتها للتيسير عليهم،وترغيبهم- بكل الوسائل الممكنة – في دراسة اللغة والتحدث والكتابة بها ، بل إن هذا الإعراض قد انتقل إلى خريجي مدارس اللغات سواء الفرنسية أو الانجليزية من الطلاب ! ونظرا لاقتناع الباحثة بأهمية النجاح في دراسة هذا المقرر، ليس لاجتياز الامتحان فحسب ، وإنما لإكساب الطالب مهارات تعينه على النجاح في عمله ودراسته المستقبلية بعد التخرج ، فقد رأت أن تبحث عن أسباب هذا الخوف ، و دوافع ذلك الإعراض ،ثم تستطلع آراء الدارسين لتطوير هذا المقرر،ومن ناحية أخرى آراء القائمين بتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة ،عساها أن تستطيع اقتراح حلول عملية لهذه المشكلة ، واقتراح مقرر أكثر تطورا وتماشياً مع الاحتياجات الحقيقية لهؤلاء الطلاب، للوصول إلى هدف أكبر وهو تخريج كوادر بشرية أكثر مهارة في التواصل باللغة الإنجليزية ، ومن ثم أكثركفاءة في ممارسة عملهم كمكتبيين.

منهج الدراسة :

تتوسل الباحثة من أجل تحقيق أهداف الدراسة بالمنهج الميداني الذي يبحث واقع تدريس هذا المقرر بأقسام المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية ، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجه الطلاب عند دراسة هذا المقرر وأسبابها .

أدوات الدراسة :

تستعين الباحثة باستبيان موجه لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجمهورية ، لمعرفة آراءهم ووجهات نظرهم واقتراحاتهم، بالإضافة إلى الملاحظة الشخصية لأحوال طلاب جامعة الإسكندرية أثناء تدريسهم هذا المقرر،فضلاً عن المقابلة الشخصية مع بعضهم.

كما تستعين باستبيان آخرموجه لمدرسي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، وبعض المتخصصين في تدريس هذه اللغة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي: الآداب والتربية بجامعة الإسكندرية .

حدودالدراسة :

تقوم الباحثة بدراسة مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة(*)، وآراء واتجاهات الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية نحو هذا المقرر في الجامعات التالية :

١- **جامعة الأزهر:** التي تتميزعن نظيراتها من الجامعات المصرية "بأنها أكبر جامعة تحتوي على الطلاب سواء من المصريين،أو من الوافدين من كافة الدول على مستوى العالم"(٤) وبأن اهتمامها الرئيس هو العلوم الدينية الإسلامية ،

(*) هذا المقرر قد يسمى : نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية كما في القاهرة ، أو نصوص متخصصة باللغة الأوربية كما في الأزهر، أو نصوص أجنبية متخصصة كما في الإسكندرية، أو نصوص متخصصة في المكتبات باللغة الإنجليزية كما في حلوان،وأياً كان اسمه فهو في الغالب يدرَّس باللغة الإنجليزية ،ولذا فإن الباحثة سوف تطلق عليه لأغراض هذه الدراسة: **" النصوص الإنجليزية المتخصصة"**

وعلوم اللغة العربية وقد تمت دراسة قسم الوثائق و المكتبات بكلية الدراسات الإنسانية للبنات، كممثل لبقية أقسام المكتبات التابعة لجامعة الأزهر.

٢- **جامعة القاهرة:** وهي أقدم الجامعات المصرية و العربية المعاصرة ،والتي "لم يقتصر نشاطها على خدمة المجتمع المحيط بها ، بل امتد إلى المحافظات القريبة منها"(٥) ،أما في مجال المكتبات والمعلومات فإن قسم المكتبات جامعة القاهرة وأساتذتها هم أصحاب الفضل –بعد الله تعالى – في تعليم طلاب الأقسام الأخرى بالجمهورية وتخريج كوادر بشرية متخصصة سواء على مستوى المرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا؛ ولذا فهي تمثل في هذه الدراسة : فرعها ببني سويف ، وجامعة عين شمس ،وجامعة حلوان...باعتبار أن الأساتذة الذين يدرِّسون هذا المقرر هم أنفسهم أساتذة جامعة القاهرة ، أوعلى الأقل من خرِّيجيها .

٣- **جامعة الإسكندرية.**

٤- **جامعة أسيوط** التي تمثل – في هذه الدراسة– جامعة المنيا،وجامعة جنوب الوادي – فرعي: سوهاج ،و قنا.

٥- **جامعة ٦ أكتوبر:** الجامعة الخاصة الوحيدة التي كانت تحتوي على قسم للمكتبات والمعلومات وقت إجراء الدراسة.

٦- **جامعة الزقازيق – فرع** بنها.

٧- **جامعة طنطا.**

٨- **جامعة المنوفية.**

أما جامعة المنصورة فلم يكن هناك –في وقت إجراء الدراسة– من الفِرَق من يدرُس هذا المقرر، نظرا لحداثة عهد إنشاء القسم بها.

الدراسات السابقة :

من خلال البحث في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وفي قاعدة بروكويست للرسائل الجامعية

ProQuest Dissertations & Theses :

http://www.eulc.edu.eg/eulc/libraries/Index.aspx?fn=portal&ScopeID=

وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية بالبوابة العربية للمكتبات والمعلومات

http://www.cybrarians.info/thesis/search.asp

ومرصد بيانات الأطروحات المسجلة في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

http://www.issrcentre.org/onlinedbs/directory.asp

وفهرس مكتبة الكونجرس http://www.loc.gov/index.html

وفهرس مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة http://library.aucegypt.edu/

وقاعدة بيانات ليزا العربية http://www.cybrarians.info/a-lisa/search.asp

وفي قاعدة بيانات ليستا LISTA

http://web.ebscohost.com/ehost/search?vid=1&hid=108&sid=67c2c32b-6aa3-4ab4-a42d-f80ee83b6a54%40sessionmgr107

عثرت الباحثة على الأبحاث التالية :

أولاً: الدراسات التي تهتم بتطوير مقررات علم المكتبات والمعلومات، خاصة فيما يتعلق باللغات الأجنبية :

١- **شريف كامل شاهين.** اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات : دراسة استكشافية للتوجهات العالمية خلال الفترة من عام ١٩٩٥

إلى عام ٢٠٠٧م .- بحوث في علم المكتبات والمعلومات ، ع١(يوليو٢٠٠٨).- ص٢٥-٦٤.

وقد هدفت الدراسة بشكل عام إلى استكشاف اتجاهات التغيير والتحديث في برامج التدريس علم المعلومات خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٧، ولتحقيق هذا الهدف كان هناك هدفين فرعيين رئيسين هما:

دراسة الاتجاهات العالمية في تطوير مفهوم وبرامج علم المعلومات ومواكبة متطلبات البيئة الإلكترونية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ودراسة اتجاهات وسياسات مدارس وأقسام وكليات المكتبات وعلم المعلومات من حيث واقعها ومستقبلها عالمياً .

وقد كان أحد أسباب أهمية هذه الدراسة ، هو دعوة أقسام المكتبات والمعلومات إلى تقديم مقررات دراسية تساعد على خلق فرص عمل جديدة مثل(مدير موقع الويب ، ومصمم موقع الويب) إلى جانب التركيز على تنمية المهارات الخاصة بتقنية المعلومات ، والمهارات الشخصية ، ومهارات الاتصال، واللغة.

٢- **هالة الحمود** . تصنيف ديوي العشري والتطورات الحديثة. رسالة دكتوراه .

وقد تناولت الباحثة –ضمن ما تناولت- التطورات الحديثة في نظام تصنيف ديوي العشري ،والتي تجسدت في الطبعة رقم ٢٢في النسخة الإلكترونية ، والموقع (ويب ديوي) **WebDewey** حيث يحتوي هذا النظام على عدة أوجه للتطوير وبعض التغييرات في النظام الهيكلي للنظام؛ ومن خلال هذه الدراسة اتضحت أهمية التطورات التي استُحدثت ليكون أداء هذه الأداة المعرفية العامة أكثر كفاءة وملاءمة لسرعة تدفق المعلومات ، و الإيقاع المتسارع للعصر، مما يجعل منظومة ديوي أيسر، ويوسع نطاق استخدامها.[٦]

وقد كان من توصيات الدراسة :

١- تنظيم خطة تقوّم البرامج الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات بحيث يتم ذلك بشكل دوري منتظم لمتابعة ما يستجد .

٢- العمل على تطوير المقررات الدراسية واستخدام التطبيق لكل ما هو في حاجة لذلك من مقررات .

٣- رفع مستوى إجادة اللغات غير العربية لدى طلاب هذه الأقسام ليتمكنوا من الاستفادة من المراجع الأجنبية

ثانياً : التي تهتم بآراء الدارسين كأحد أهم عوامل تطوير مقررات تعليم اللغة الإنجليزية:

1- Sysoyev , Pavel V .Developing an English for Specific Purposes Course Using a Learner Centered Approach: A Russian Experience .- The Internet TESL Journal, Vol. 6, No. 3, (March 2000)(7)

الذي يطرح تجربة روسية تعتمد على رأي الدارسين في تطوير مقرر لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية .

2- Kavaliauskienė, Galina. Aspects Of Learning ESP at University.- no.1,Vol.1(May 2002),{cited on: 12/3/2006},available from: http://www.esp-world.info/Articles_1/aspects.html

بجامعة *Studiorum Polona Vilnensis* الذي أجرته الباحثة جالينا كافاياسكيني Galina Kavaliauskienė في ليتوانيا، وهو يهتم بتدريس اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة في الجامعة على مدار ثلاث سنوات أكاديمية اعتماداً على بحث اهتمامات واحتياجات وطموحات الطلاب وكذلك مستوياتهم اللغوية .

3- Kavaliauskienė, Galina. Students' Reflections On Learning English For Specific Purposes.- English for Specific Purposes.-World:Online Journal for Teachers, 2(15), V. 6, 2007,{accessed on :1/4/2007}, available from: http://www.esp-world.info/Articles_15/issue_15.htm

وقد أجرته أيضاً الباحثة جالينا كافاياسكيني Galina Kavaliauskienė بجامعة ميكولاس روميروس في ليتوانيا Mykolas Romeris University, Vilnius, Lithuania وهي ترى أن المشاركة الفعالة للمتعلمين في التقييم الذاتى لما يتعلمونه ، وذلك من خلال التفكير التأملي ، بالإضافة إلى استجاباتهم للتكليفات الدراسية التي يكلفون بها؛ تعد من أهم وسائل وسبل تطوير تعليم الإنجليزية لأغراض خاصة.

4- P'Rayan, Albert.Learner ParticipationIn the Design of English for Biotechnology .- English for Specific Purposes World: an Online Journal for Teachers, 2(15), V. 6(2007){3/10/2007},available from: http://www.esp-world.info/Articles_15/Learner.htm

ثالثاً: الرسائل الجامعية التي تهتم بدراسة العوامل المؤثرة على تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية:

1- Abu-Rabia, Salim.Attitudes and cultural background and their relationship to reading comprehension in L2.-Ph.D., University of Toronto (Canada), 1993.-240p.

وقد اهتمت بدراسة تأثيركل من : الإطار الاجتماعي ، والعوامل العرقية والثقافية، والاتجاه الذهني للدارسين نحو بعضهم البعض، ونحو لغات بعضهم البعض الأساسية على تعلم اللغة الثانية ؛ وذلك من خلال دراسة اتجاهات هؤلاء الدارسين نحو دراسة اللغة الثانية ،ثم تدريس نصوص مختلفة تعكس لغات وثقافات الدارسين ، فكانت النتائج : أن الدافع المفيد للدارس، والمحتوى الثقافي للنص المدروس هما أكثر العوامل المؤثرة على فهم النصوص المقروءة عند تعلم لغة ثانية ، بغض النظر عن الإطار الاجتماعي الذي يدعم النماذج المختلفة للنصوص المقروءة.

2- Price, Melva Janet.Factors related to Haitian students' acquisition of English.- PhD -Texas:Florida Atlantic University, 1995.- 135 p.

ولقد اهتمت بدراسة العوامل التي تؤثر على دراسة اللغة الثانية، مع التركيز على العوامل التي تؤثر على الطلاب بجمهورية هايتي حين يدرسون الإنجليزية، وقد أظهرت النتائج أن:

١- مدى معرفتهم باللغة الأولى يؤثر بشكل طفيف على إجادة قراءة اللغة الإنجليزية، يؤثر سلبياً على إجادة التحدث بالإنجليزية

٢- أن العمر لا يؤثر بالإيجاب على إجادتهم للغة .

٣- أن عمرهم وقت الهجرة لا يؤثر بالإيجاب على إجادتهم للغة ، بينما يؤثر سلبياً على تحدثهم بالإنجليزية.

٤- أن إجادة والديهم للغة الإنجليزية لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

٥- أن الدافعية للتعلم لا تؤثر على معرفتهم باللغة الأولى ، أوإجادة التحدث باللغةالإنجليزية.

٦- أن اعتقادهم بأن اللغة الإنجليزية مهمة لم يؤثر على إجادتهم للغة الإنجليزية

هذه النتائج تقترح ان اللغة الأولى للدارس وثقافته تؤثر على تعلم اللغة الثانية ، كما أن هناك عوامل مختلفة تؤثر على تعلم اللغة الثانية لدى مجموعات الدارسين الذين يتكلمون لغات مختلفة ، مما يستدعي أن توضع هذه الحقيقة في الحسبان عند تصميم المقرر الخاص بتعليم لغة ثانية.

3- Semmar, Yassi.An exploratory study of motivational variables in a foreign language learning context.-Ph.D..- Minnesota: Capella University, 2005.- 142P.

وقد اهتمت بدراسة العوامل المؤثرة على دافعية الدارس لتعلم لغة أجنبية ، وذلك من خلال دراسة العوامل المؤثرة على دافعية ٦٠٤ دارس من طلاب جامعة الإمارات المستجدين، لدراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ثم من خلال دراسة تأثير الجنس، وحجم المنطقة الجغرافية التي أتى منها الدارس، ومستوى كفاءة اللغة الإنجليزية؛ على دافعية الدارس لتعلم اللغة انجليزية كلغة أجنبية.

وقد أظهرت النتائج أن الجنس ، ومستوى كفاءة الدارس في اللغة الإنجليزة يؤثران بشكل قوي على دافعيتهم لتعلم اللغة الإنجليزية ،أما حجم المنطقة الجغرافية التي أتى منها الباحث فلم يظهر لها تأثير .

4- Chen, Danniel Pai-Tsang.Motivation to study English as a global language: Perceptions of Taiwanese university health majors.- Ph.D .- Vermillion(USA) :University of South Dakota, 2005.- 137 p.

وقد اهتمت بالتعرف على تصور طلاب الجامعة التايوانية فيما يتعلق بأهمية دراسة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ،وذلك من خلال التركيز على دراسة تصور أثر ممارسات التعليم والتدريس المستخدمة على الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية وسط عينة متنوعة في العمر والجنس ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أفراد عينة الدراسة يرون اللغة الإنجليزية كلغة عالمية رئيسة، بينما يرى البعض أن هناك خطر من التغير العالمي على احتفاظ الثقافات التقليدية بخصوصيتها وكيانها.كما أظهرت النتائج أن معلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية يحتاجون لاستخدام طرق حديثة في التدريس لزيادة دافعية الطلاب للتعلم ، كما يحتاجون إلى توضيح قيمة اللغة الإنجليزية في عالم أصبح كقرية صغيرة، وأن هذه اللغة سوف تجعلهم جزءاً من هذا العالم ، بالإضافة إلى أنها لغة رئيسة في العالم . كما يحتاج معلمو اللغة الإنجليزية إلى فهم عميق

وواسع للتغيرات المجتمعية التي تحيط بتعلم اللغة من حيث مميزات وعيوب الاقتراب من لغة وثقافة غربية، خاصة في عالم متنافس من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والتعليمية.

وهي دراسة تجريبية هدفت إلى اختبار تأثير عوامل: الجنس، و عمر الطالب عند بداية التعلم ، وفترة الإقامة ببلد يتحدث اللغة الثانية، ومقدار استخدام اللغة الثانية ،ومقدار التوجيه في هذه اللغة ؛ على دقة نطق اللغة الثانية، من خلال إجراء تجربة على عدد من الطلاب الأسبان الذين يقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية لفترة تتراوح من سنة إلى ٣٧ سنة لاختبار دقتهم في نطق اللغة الإنجليزية ، بعد تقسيم

هؤلاء الطلاب إلى ثلاث مجموعات وفقا لعمر كل منهم عند وصوله للولايات المتحدة، ومدة إقامتهم بها.

5- Wu, Jui-Han.Significant factors in college students' motivation and learning strategies in English courses in Taiwan.-Ph.D..-Texas :University of the Incarnate Word, 2006.- 333 p.

وقد اهتمت بالبحث عن العوامل الهامة لخلق دافعية الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية، والتعرف على الاستراتيجيات الفعالة المستخدمة في تعلم هذه اللغة في إحدى الجامعات الخاصة بجنوب تايوان .

وكانت النتائج : أن هناك ارتباط بين دافعية الطلاب للتعلم واستراتيجيات التعلم التي يستخدمونها ،وقد لوحظ أن الوقت الذي يقضيه الطلاب في درسة هذه اللغة هو أكثر المتغيرات تأثيرا على دافعية الطلاب واستراتيجيات التدريس أثناء مشاركتهم في دورات اللغة الإنجليزية ؛ فكلما زادت عدد ساعات الدراسة، كلما زادت دافعية الطلاب،وكلما تنوعت استراتيجيات التعلم التي يستخدمونها؛كما أظهرت النتائج ان معلمي اللغة الإنجليزية يلعبون دوراً حيوياً في التأثير على دافعية الطلاب للتعلم، واستراتيجيات التعلم التي يستخدمونها.

رابعاً: الرسائل الجامعية التي تهتم بتأثير الإنترنت والوسائط المتعددة على دراسة اللغة الإنجليزية:

1- Wei, Jung-Kuei.The effect of meaningful-making technology on learning a foreign language: Integrating video clips with two captioning modes on a simulated German-learning website.-PhD.-Idaho: Idaho State University, 2003.-102 p.

وقد هدفت إلى دراسة ما إذا كان استخدام مقاطع الفيديو التي تحتوي على تعليقات أسفل الصورة، والمتاحة من خلال موقع على الإنترنت ، يؤدي إلى تعزيز تعلُّم أزمنة الأفعال باللغة الألمانية للطلاب المتحدثين باللغة الإنجليزية؛ وقد كانت نتيجة

الدراسة أن الطلاب قد حصلوا على درجات أعلى بشكل واضح في الامتحانات التي أجريت بعد إجراء هذه التجربة. أما العوامل الأخرى مثل عدد ساعات الدراسة،و المستوىالدراسي،و الجنس ، وعدد سنوات دراسة الطلاب للغة الألمانية فقد ثبت أنها غير مؤثرة.

2- Banafa, Fahmi Hussein Hasan.The impact of the Internet and multimedia on pronunciation and oral communication of Arab college students learning English in the United States.-Ph.D.- New Mexico:New Mexico State University, 2004.-137 p.

وقد اختبرت أثر الإنترنت وما تحويه من إمكانات الوسائط المتعددة على مهارات النطق والتحدث لدى العرب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات بجنوب الولايات المتحدة الأمريكية ؛وذلك من خلال تقييم مهارات النطق لدى عينة البحث ، ثم استخدام أحد البرامج التفاعلية السمعية البصرية المتاحة على أقراص مضغوطة (ويسمى حجر رشيد Rosetta Stone) ، بالإضافة إلى برامج الدردشة والتواصل المتاحة عبرالإنترنت مثل real-time, Pal Talk ولقد كانت نتائج الدراسة كما يلي:

١- إن استخدام البرامج التفاعلية المتاحة على الأقراص المضغوطة قد أفادت تحسين مهارات النطق لدى عينة البحث.

٢- أن استخدام برامج الدردشة والتواصل عبر الإنترنت قد ساعدت هؤلاء الدارسين العرب على تحسين مهارات التواصل الشفهي، كما ساهمت في بناء ثقة الدارس في التحدث بالإنجليزية .

٣- أن البرامج السابقة جميعها قد ساهمت بشكل كبير في التغلب على عدم احتواء اللغة الأم على بعض الحروف الإنجليزية مثل P, V.

٤- أن الدارسين قد أو صوا- كما ظهر من خلال الملاحظة الشخصية، و المقابلات معهم، ومن خلال نتائج الاستبيان- بتخصيص وقت محدد أثناء الدرس لتكامل

التكنولوجيا مع التعليم التقليدي ، وذلك بشكل منتظم ،و خاصة في دروس تعليم النطق.

٥- إن برنامج حجر رشيد التفاعلى المستخدم The Rosetta Stone CD-ROM يصلح للمبتدئين في تعلم اللغة الإنجليزية فقط ، وأن هناك حاجة إلى برامج تفاعلية أخرى لتعليم طلاب الجامعة العرب في الولايات المتحدة الأمريكية بمستويات متدرجة من المتوسط إلى المتقدم.

خامساً : الرسائل الجامعية التي تهتم بدراسة اتجاهات الطلاب نحو دراسة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية :

1- Cheng, Yu-Kuang,The effects of attitudinal, motivational, and anxiety factors on the English language proficiency of Taiwanese senior high school students PhD.- University of Georgia, 1994, 159 p.

وقد اهتمت بدراسة ردود الأفعال العاطفية نحو دراسة اللغة الإنجليزية مثل الاتجاه الذهني ، والدافعية للتعلم، والقلق أثناء الدرس من تعلم هذه اللغة أو من التحدث بها، من خلال دراسة عينة عشوائية طبقية من طلاب المرحلة الثانوية من التايوانيين ، وقد تبين أن االطلاب يختلفون عن الطالبات في ردود الأفعال هذه ،ومما زاد الاختلاف بينهم في الدافعية نحو تعلم الإنجليزية : الاهتمام بتعلم الإنجليزية ، واتجاههم الذهني نحوتعلم اللغة، والرغبة في تعلم اللغة. كما اتضح أن ١٦% فقط من التأثير على نتائج امتحانات اللغة الإنجليزية التي أعدت خصيصا لهم يعود إلى العوامل الثلاث المذكورة.

2- Kojima, Emi.Factors associated with second language anxiety in adolescents from different cultural backgrounds.- PhD.- California: University of Southern California, 2007, 181 p.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم إلى أي مدى يشعر طلاب المرحلة الثانوية الصينيون والإسبانيون بالقلق عندما يشاركون في فصول تعلم الإنجليزية كلغة ثانية.

وكانت من نتائج الدراسة أن معلمي اللغة الإنجليزية ينبغي أن يكون لديهم فهم أكثر لأهمية معرفة الفروق الثقافية بين الطلاب، حتى يتجنبوا إصابة هؤلاء الطلاب بالقلق من المشاركة في الأنشطة الشفوية .

ومن المهم أن يخلق المعلمون بيئة تعلم إيجابية مع الاهتمام باحتياجات الطلاب الثقافية ليتأكدوا من أن كل الطلاب يحصلون على فرصتهم في التعلم .

3- Chou, Chin-Ting Emily.Factors affecting language proficiency of English language learners at language institutes in the United States.- Ph.D.- Texas :Texas Woman's University, 2007, 142 p.

وقد اهتمت بالبحث عن وجهات نظر دارسي اللغة الإنجليزية عن أهمية عدة عوامل لتفوقهم في دراسة هذه اللغة ، وهي: بيئة التعلم ، واستراتيجيات التعليم، والدافعية ،ومعتقدات الطلاب ، وفترة دراسة اللغة ؛ وقد نتجت الدراسة عن أن هؤلاء الطلاب يدركون ان أكثرهذه العوامل لتفوقهم في اللغة الإنجليزية هي : معتقداتهم عن تعلم اللغة،ثم بيئة التعلم،ثم استراتيجيات التعليم ،ثم الدافعية للتعلم ، وأخيراً : فترة دراسة اللغة.

وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات جميعا لإجراء الدراسة الحالية.

الدراسة الميدانية

أولاً عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالب وطالبة بأقسام المكتبات، والمعلومات بالجامعات التالي ذكرها وهي عينة عرضية Accidental Sample وقد اضطُرت إليها الباحثة نظراً لتباعد أماكن الطلاب بالأقسام محل الدراسة عن مكان إقامتها؛ مما جعل إجراء عينة عشوائية منتظمة أمراً عسيراً.

وقد تم اختيار عدد من الأفراد الذين استطاعت الباحثة – ومن ساعدها في توزيع الاستبيان(*) – العثور عليهم في الأماكن والفترة الزمنية محل الدراسة ؛ وذلك وفقا لظروف تدريس مقرر النصوص المتخصصة في المكتبات والمعلومات باللغة الإنجليزية بكل جامعة ،كما هو موضح فيما يلي:

١- جامعة الأزهر- كلية العلوم الإنسانية (الفرق الدراسية: الثالثة والرابعة والتمهيدية للماجستير)

٢- جامعة الإسكندرية (الفرق الدراسية: الثالثة والرابعة والتمهيدية للماجستير)

٣- جامعة أسيوط (الفرقتين الدراسيتين: الثالثة والرابعة)، وهي تمثل – في هذه الدراسة- جامعة المنيا، و جامعة جنوب الوادي فرعي: سوهاج ،و قنا.

٤- جامعة ٦ أكتوبر: الجامعة الخاصة الوحيدة التي تحتوي على قسم للمكتبات والمعلومات في وقت الدراسة (الفرقتين الدراسيتين: الثالثة والرابعة)

٥- جامعة الزقازيق –فرع الزقازيق – فرع بنها(الفرقتين الدراسيتين: الثالثة والرابعة)

٦- جامعة طنطا (الفرقتين الدراسيتين: الثالثة والرابعة)

(*) تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للزملاء الأفاضل:الأستاذ الدكتور **مصطفى أمين حسام الدين** أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة القاهرة، و الأستاذ الدكتور **محمد يوسف مراد**، أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد،و رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة ٦ أكتوبرسابقاً ، والسيد الدكتور **أمجد حجازي** ، والدكتور **مجدي الجاكي** ، المدرسين بقسم المكتبات جامعة الزقازيق –فرع بنها، و الدكتورة **شيرين عبده** المدرس المساعد بنفس الجامعة، والسيد الدكتور **ثروت الغلبان** رئيس قسم المكتبات بجامعة طنطا ، والسيدة الدكتورة **نجاة يحي محمود** المدرس بقسم المكتبات بجامعة المنصورة، والدكتور **عصام عبيد** المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة أسيوط ؛ على جهدهم الطيب المبذول عن طيب خاطر في مساعدة الباحثة لتوزيع وتجميع استمارات الاستبيان ببعض الجامعات محل الدراسة ، فجزاهم الله تعالى عن الباحثة خيرا.

٧- جامعة القاهرة(الفرقتين الدراسيتين: الثالثة والرابعة)وهي تمثل –في هذه الدراسة– جامعة القاهرة فرع بني سويف، وجامعة عين شمس ،وجامعة حلوان...باعتبار أن المحاضرين لهذا المقرر هم أنفسهم أساتذة بهذه الجامعة .

٨- جامعة المنوفية(الفرق الدراسية: الثالثة والرابعة والتمهيدية للماجستير)

أما جامعة المنصورة فلم يكن هناك –في وقت إجراء الدراسة– من الفِرَق من يدرس هذا المقرر، نظرا لحداثة عهد إنشاء القسم بها.

وقد كانت أعداد الطلاب بكل جامعة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) الجامعات محل الدراسة

الجامعة	تكرارات	النسبة المئوية (%)
القاهرة	٤٥	٢٣,٤
الإسكندرية	٣٦	١٨,٨
أسيوط	٢٦	١٣,٥
الأزهر	٢٠	١٠,٤
الزقازيق - فرع بنها	٢٠	١٠,٤
المنوفية	١٩	٩,٩
طنطا	١٧	٨,٩
٦ أكتوبر	٩	٤,٧
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح ان أكثر الطلاب استجابة لملء الاستبيان هم طلاب جامعة القاهرة ، يليهم طلاب جامعة الإسكندرية ، ثم طلاب جامعة أسيوط .

جدول (٢): الفرق الدراسية محل الدراسة

الفرقة	تكرارات	النسبة المئوية (%)
الرابعة	١١٤	٥٩,٤
الثالثة	٤٩	٢٥,٥
تمهيدى ماجستير	٢٩	١٥,١
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح ان اكثر الطلاب استجابة لملء الاستبيان هم طلاب الفرقة الرابعة ، يليهم طلاب الفرقة الثالثة،أما طلاب السنة التمهيدية للماجستير، فعددهم قليل نسبياً ، ولكنه أمر طبيعي .

ثانياً : أدوات الدراسة:

أجرت الباحثة العديد من المقابلات الشخصية مع طلاب جامعة الإسكندرية كنموذج وقد دار الحوار حول أسباب الإعراض عن دراسة اللغة الإنجليزية ،كما استعانت بملاحظتها الشخصية لواقع الطلاب أثناء تدريسها للمقرر محل الدراسة بجامعة الإسكندرية.

كما استخدمت الباحثة استبياناً موجهاً للطلاب محل الدراسة (أنظر الملحق رقم ١) للتعرف على مشكلات هؤلاء الطلاب في دراسة مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة،وكذلك لإعطاءهم الفرصة للإدلاء بمقترحاتهم من أجل تطوير هذا المقرر والتغلب على هذه المشكلات؛ ومن ثم الاسترشاد بها في الخروج بنتائج تعين على حل مشكلة الدراسة ؛ ولقد وزعت الباحثة –ومن تفضلوا مشكورين بمساعدتها – عدد٣٠٠استبيان ، وتمت إجابة عدد (١٩٢) منها، أي أن نسبة الاستجابة هي ٦٤% وهي نسبة طيبة.

وصف الاستبيان:

بدأ الاستبيان بخطاب موجه للطلاب يوضح موضوع البحث والهدف من توزيع هذا الاستبيان ،مع التأكيد على ضرورة الإجابة بوضوح وصراحة على أسئلة الاستبيان التي تضمنت ما يلي :

بيانات شخصية للطالب، الاستفسارعن مدى حب الطالب أو كرهه للغة الإنجليزية وأسباب ذلك، ومرحلة بداية دراسته لهذه اللغة ومستواه فيها، والمهارات التي يجيدها ، والطرق التي يتبعها لتطوير هذه المهارات ، ومدى استعانته بالقواميس العامة والمتخصصة ، والمشكلات التي يصادفها عند دراسته لمقرر النصوص المتخصصة ، والموضوعات التي يدرُسها، ومدى رضاه عن المقرر، ثم مقترحاته لتطوير هذا المقرر.

ضبط الاستبيان:قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الباحثين بوحدة البحوث الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ثم على بعض أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات، ثم على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قسم مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية –جامعة الإسكندرية ؛ وذلك لتحكيمه، ثم إجراء التعديلات اللازمة .

تطبيق أداة البحث:

- تم توزيع الاستبيان في صورته النهائية على الطلاب (عينة البحث) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي: ٢٠٠٤– ٢٠٠٥.
- تم تخصيص استبيان لكل طالب لرصد مشكلاته ومقترحاته ، ثم حساب تكرارات الإجابات ، ثم حساب الفروق بين طلاب الجامعات المختلفة ، والفروق بين الذكور والإناث .

أما الاستبيان الخاص الموجه لأعضاء هيئة التدريس ، والمعلمين المتخصصين في تدريس اللغةالإنجليزية كلغة ثانية،فسوف يتم الحديث عنه في حينه.

ثالثاً : تحليل النتائج وتفسيرها :

١- فيما يتعلق بنوع الطلاب محل الدراسة:

كانت نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور،حيث بلغت نسبة الإناث٦٤,٦% ، بينما بلغت نسبة الذكور٤٥%، بينما لم يجب نسبة١٢%من العينة على هذا السؤال،كما هو موضح بالجدول رقم ٣ .

جدول (٣) نوع الطلاب محل الدراسة

النوع	تكرارات	النسبة المئوية (%)
أنثى	١٢٤	٦٤,٦
ذكر	٤٥	٢٣,٤
لم يجب	٢٣	١٢,٠
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

وتعد هذه النسب أمراً طبيعياً إذا وضع في الاعتبار - كما هو ملحوظ في أقسام المكتبات بجمهورية مصر العربية –أن إقبال الإناث على الدراسة بهذا القسم الأكاديمي أكثر بكثير من الذكور ، ولعل أحد الأسباب هو أن مهنة المكتبات تناسبهن أكثر من الرجال ، ليس في مصر فقط ولكن في العالم بشكل عام حيث ارتبطت هذه المهنة بالمرأة أكثر من الرجل.

٢- فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهها الطلاب محل الدراسة في دراستهم لمقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة :

تبين من الدراسة الميدانية أن الصعوبات الموضَّحة في الجدول التالي هي التي يعاني منها الطلاب في أثناء دراستهم لهذا المقرر:

جدول (٤) الصعوبات التى تواجه الطلاب عند دراستهم للغة الإنجليزية

ترتيب الصعوبات	الصعوبات	تكرارات	النسبة المئوية (%)
١	أنه أحيانا توجد بعض المصطلحات داخل الفقرة تجعل فهم هذه الفقرة مستحيلا	٩٩	١٥,٠
٢	أن الطالب أحيانا يفهم معانى الكلمات ولكنه لا يستطيع فهم المعنى العام للجملة	٩٨	١٤,٨
٣	أنه يفهم الكلمات ولكنه لا يستطيع تكوين جملة	٦٧	١٠,٢
٤	أنه يستطيع أن يفهم كلمات هذه اللغة، ولكنه لا يستطيع التعبير بها	٦٥	٩,٨
٥	أنه لا يجيد الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية	٤٨	٧,٣
٦	أنه لا يفهم الكلمات التي تتكون منها الجملة	٤٧	٧,١
٦	أن بعض كلمات هذه اللغة تُنطق بغير طريقة كتابتها	٤٧	٧,١
٧	أنه لا يعرف كيف يستذكر هذا المقرر	٤٢	٦,٤
٨	أن الجمل فى هذه اللغة تكون أحياناً طويلة فيشعر أنه فى متاهة	٣١	٤,٧
٩	أنه تعود على أن يتلقى المعلومات ويحفظها دون أن يجهد نفسه فى التفكير والإنتاج	٣٠	٤,٥

١٠	أن طول الكلمة يعوقه فى القراءة	٢٥	٣,٨
١٠	أن الوقت المتاح للمحاضرات غير كافى	٢٤	٣,٨
١١	أنه يشعر بغربة عن اللغة	١٩	٢,٩
١٢	أن تركيب الجملة بهذه اللغة يجعلها صعبة الفهم	١٨	٢,٧
	المجموع	٦٦٠	١٠٠,٠

من الجدول السابق نلاحظ أن اكثر الصعوبات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة هي عدم فهم المصطلحات (وقد بلغت نسبتها ١٥%) ولعل السبب في هذا هو عدم معرفة الطالب بكيفية استنتاج معانى المصطلحات الغريبة؛ تليها صعوبة فهم المعنى العام للجملة (وقد بلغت نسبتها١٤,٨ %)؛ثم عدم القدرة على تكوين جملة (وقد بلغت نسبتها١٠,٢%)؛ ثم فهم الكلمات مع عدم القدرة على التعبير عنها(وقد بلغت نسبتها٩,٨ %)؛ ثم عدم القدرة على الترجمة (وقد بلغت نسبتها ٧,٣) ؛ ثم عدم فهم الكلمات التي تتكون منها الجملة،وأن هجائية بعض الكلمات تختلف عن طريقة نطقها ،(وقد بلغت نسبة كل منهما ٧,١ %) ،ولعل هذه الصعوبات ترجع إلى ضعف مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية بشكل عام؛ يليهما عدم معرفة الطريقة الصحيحة لاستذكار هذا المقرر (وقد بلغت نسبتها٦,٤ %) ولعل هذا يرجع إلى عدم التفات المحاضر إلى أهمية توجيه الطلاب للطريقة المثلى لدراسة المقرر؛ ثم طول الجمل في الفقرات (وقد بلغت نسبتها٤,٧%) وهو يرجع إلى قلة ممارسة الطالب للقراءة والاستماع باللغة الانجليزية ؛ ثم التعود على تلقي المعلومة واستظهارها وليس البحث عنها واستنتاجها(وقد بلغت نسبتها٤,٥%)؛ ثم كل من: طول الكلمة مما يعوق القدرة على القراءة الصحيحة؛ وعدم كفاية وقت المحاضرات(وقد بلغت نسبة كل منهما ٦,٤ %) ولعل المشكلة الأولى ترجع إلى قلة ممارسة الطلاب اللغة، بينما ترجع المشكلة الأخيرة

إلى عدم كفاءة سياسة التدريس بالأقسام محل الدراسة؛ يليهما شعور الطالب بالغربة عن اللغة (وقد بلغت نسبتها٢,٩%)، ولعل ذلك يرجع إلى عدم حبه لها أيا كانت الأسباب؛ وأخيرا : اختلاف تركيب الجملة الإنجليزية عن الجملة العربية مما يجعلها صعبة الفهم (وقد بلغت نسبتها٢,٧%) ويرجع إلى ضعف المستوى اللغوي للطالب وقلة ممارسته للغة.

ولاستكشاف احتياجات كل جامعة على حده من خلال استعراض الصعوبات التي يواجهها الطالب تم توزيع الصعوبات وفقا للجامعات محل الدراسة.

ويتضح من الجدول ٥ أن أكثر مشكلة يعاني منها طلاب الجامعات محل الدراسة – فيما عدا جامعات: طنطا والمنوفية والأزهر– هي أنه احيانا توجد مصطلحات داخل الفقرة تجعل فهم هذه الفقرة مستحيلاً ؛ بينما كانت أكثر مشكلات طلاب جامعة طنطا هي عدم فهم الكلمات ؛ وفي جامعة المنوفية هي: فهم الكلمات مع عدم القدرة على التعبير عنها ، وعدم كفاية وقت المحاضرات؛ وفي جامعة الأزهر كانت أكثر المشكلات هي: فهم معاني الكلمات مع عدم القدرة على فهم المعنى العام للجملة.

كما تبين أن جميع طلاب الجامعات محل الدراسة يعانون من كل هذ المشكلات ولكن بنسب متفاوتة.

من الجدول ٦ يتضح أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب –المستجيبين للسؤال – من الممتازين هي قلة وقت المحاضرات عن المطلوب،يليه عدم استطاعة فهم بعض الجمل و الفقرات ؛ بينما كانت أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي المستوى الجيد جدا ،والمستوى الجيد هي صعوبة فهم بعض الفقرات أو الجمل لعدم فهم بعض المصطلحات بها، يليه عدم استطاعة تكوين جملة، ونطق بعض الكلمات بطريقة تخالف طريقة كتابتها ؛ أما الطالب ذو المستوى المقبول فهو يعاني من نفس مشكلات الفهم التي تؤدي بالطبع إلى عدم القدرةعلى الترجمة، بالإضافة إلى عدم معرفة الطريقة المثلى لدراسة هذا المقرر ،وهي مؤشرات لضعف مستوى اللغة في مرحلة المدرسة.

وإذا كانت مشكلات اللغة بشتى أشكالها تحتاج إلى دراسة متوازنة لمهارات اللغة الأربع(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) فإن عدم معرفة الطريقة المثلى لدراسة المقرر، وعدم كفاية وقت المحاضرات تعد من المشكلات ذات الحل السهل إذا تنبه أستاذ المقرر لذلك.

ولمحاولة استكشاف أسباب هذه الصعوبات من وجهة نظر الطلاب محل الدراسة ،وللإجابة على التساؤل الثاني: **ما الأسباب المحتملة لحدوث هذه الصعوبات ؟** كان لابد من طرح التساؤلات التالية:

أ- **هل يحب الطلاب محل الدراسة اللغة الإنجليزية أم يكرهونها؟**

ولقد جاءت إجابات الطلاب كما في الجدول التالي:

جدول (٧) شعور الطلاب نحو دراسة اللغة الإنجليزية؟

شعور الطالب	تكرارات	النسبة المئوية (%)
أحبها	١٢٢	٧٢
أكرهها	٢٩	١٧
لا شئ	١٨	٠,١١
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

من الجدول السابق يبدو أن ٧٢% من الطلاب محل الدراسة يحبون اللغة الإنجليزية ، وهي نسبة طيبة تبشر بالخير؛ إذا قورنت بمستوى إجادة هؤلاء الطلاب لهذه اللغة كما سيلي الذكر؛من ناحية أخرى اعترف ٠,١٧% من عينة الدراسة بأنهم لا يحبونها وهي نسبة ضئيلة ، أما ٠,١١% منهم ، فقد أجابوا بأنهم لايعرفون إن كانوا يحبونها أم لا ؛ وهي أيضا نسبة ضئيلة.

ب- ما هي-في رأي الطلاب- أسباب حبهم لدراسة اللغة الإنجليزية ؟

تتضح هذه الأسباب في الجدول التالي:

جدول (٨) أسباب حب الطلاب للغة الإنجليزية

الأسباب	تكرارات	النسبة المئوية (%)
لأنه يرى أنها لغة هامة،ومفيدة لدراسته	٧٠	٢٢,٢
لأنه يستمتع بدراسة اللغات	٦٥	٢٠,٦
لأن أول من علمه إياها كان معلما ماهراً ودوداً	٥٥	١٧,٥
لأن دراستها تساعد على الحصول على وظيفة مرموقة بعد التخرج	٤٠	١٢,٧
لأنه درسها منذ الصغر	٣٥	١١,١
لأنه متفوق في دراستها	١٨	٥,٧
لأن التفوق فيها يتسبب فى زيادة راتبه الشهرى بعد التخرج	١٢	٣,٨
لأن التفوق فيهه يعينه على الحصول على منحة دراسية	٩	٢,٩
أسباب أخرى(لم تُذكر)	٨	٢,٥
لأنه عاش أو نشأ فى بلد يتكلمها	٣	١,٠
المجموع	٣١٥	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح أن أقوى أسباب حب الطلاب محل الدراسة لتعلم اللغة الإنجليزية هو شعورهم بأهميتها لدراستهم الجامعية (بنسبة ٢٢,٢%) ، يليه استمتاعهم بدراسة هذه اللغة(بنسبة ٢٠,٦%) ؛ وهو ما يتفق مع دراسة لباحثة متخصصة في المناهج الدراسية والتوجيه التربوي [٨] حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه كلما زاد عمر الطالب ، كلما ازداد رغبة في تعلم الإنجليزية،وكلما اكتسب

اتجاهاً ذهنياً إيجابياً نحو دراستها ، لأنه يصير أكثر نضجا و إدراكاً لأهمية تعلم هذه اللغة ، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج إحدى رسائل الماجستير[٩] التي نصت على أن الدافع المفيد للدارس،هوأحد أكثر العوامل المؤثرة على فهم النصوص المقروءة عند تعلم لغة ثانية.

يلي ذلك كفاءة المعلم الأول لهذه اللغة وسماحته(بنسبة١٧,٥ %) ، ثم الرغبة في الحصول على وظيفة مرموقة بعد التخرج(بنسبة١٢,٧ %) ، يليه دراستها منذ الصغر وتعوده عليها(بنسبة١١,١ %) ، وأخيراً : التفوق فيها وإتقانها(بنسبة٥,٧ %) وهي مؤشرات ينبغي توجيهها لمعلمي هذه اللغة.

ج-ما هي -في رأي الطلاب- أسباب عدم حبهم لدراسة اللغة الإنجليزية ؟

تتضح هذه الأسباب فى الجدول التالى:

جدول (٩)أسباب عدم حب الطلاب للغة الإنجليزية

الأسباب	تكرارات	النسبة المئوية
لأن الطالب غير ماهر بهذه اللغة	١٤	٢٤,١
لأن أول من علمه اللغة الإنجليزية لم يكن ماهراً	١٢	٢٠,٧
لأنه يشعر بحاجز نفسى بينه وبينها	٨	١٣,٨
لأنه يرى أنها لغة صعبة	٥	٨,٦
لأنه لا يحب اللغات الأجنبية	٥	٨,٦
لأنه غير موهوب فى تعلم اللغات	٤	٦,٩
لأن بعض كلماتها تنطق بغير طريقة الكتابة	٤	٦,٩
لأن دراستها تحتاج إلى وقت طويل	٣	٥,٢
أسباب أخرى	٢	٣,٤
لأنه يرى أن تعلُّمها لا يفيد فى شئ	١	١,٧
المجموع	٥٨	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتبين أن اقوى أسباب عدم حب الطلاب محل الدراسة هو عدم تفوقهم فيها(بنسبة ٢٤,١%)، مما يشعرهم بالعجز عن مواصلة دراستها ،وأيضاً القلق من ممارستها، حيث أثبتت الدراسات أن "القلق يشكل المرحلة المتوسطة بين الدافع والشخصية ، فالقلق يؤثر بشكل واضح على الدافعية ،إما أن يكون قلقاً صحياً ، فيكون تاثيرالدافع أقوى منه فيعين على المزيد من الإنجازو التفوق، وإما أن يكون مَرَضياً (القلق من المظهر الاجتماعي غير اللائق،أو القلق من الامتحان) فيعوق النجاح والتفوق في اللغة ، خاصة في الأنشطة اللغوية التفاعلية وقت الدراسة "[١٠]

يلي ذلك السبب ،عدم كفاءة أوَّل من علمهم هذه اللغة مما انعكس سلبيا على حبهم للغة وتقبلهم لدراستها(بنسبة٢٠,٧ %)، يليه الشعور بحاجز نفسي بينهم وبينها نتيجة عدم تفوقهم فيها(بنسبة ١٣,٨%) وهو سبب يعوق التعلم ،لذا فقد أوصت إحدى الدراسات بأن "يبدأ معلم اللغة الإتجليزية كلغة ثانية بمحاولة تغيير الاتجاه الذهني للطلاب نحو تعلمها إلى الاتجاه الإيجابي"[١١]؛ يليه كل من: الشعور بصعوبتها، وعدم حبهم لها(بنسبة٨,٦ %)؛ يليه كل من :عدم ملكهم لموهبة إتقان اللغات ،واختلاف طريقتي النطق والكتابة للكلمات في بعض الأحيان(بنسبة ٦,٩%).

هذه النتائج تعطي مؤشرات لمعلمي اللغات وخاصة مقررات النصوص المتخصصة بالإنجليزية لمساعدة الطلاب على رفع مستواهم اللغوي بشتى الوسائل، ويؤكد هذا ماجاء في رسالة ماجستيرتدرس الاتجاهات الذهنية للطلاب نحو دراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛حيث تقول الباحثة :"ينبغي لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أن يتجنبوا تماماً التعليقات المهينة أو العقاب البدني–في حالة تعليم الأطفال– لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى اتجاهات ذهنية سلبية ،ومن ثم إلى مواقف سلبية تجاه تعلُّم هذه اللغة ، هذه المواقف قد تبقى مع الدارسين في جميع مراحل حياتهم"[١٢]

كما يؤكد ذلك دراسة أخرى أجراها د.ياسر سمَّار إلى أن أن ٧٧ % من عينة دراسته يخشون الحديث بالإنجليزية خوفا من سخرية الزملاء، و ٧٠ % يخشون

أن يسيء المعلم الحكم عليهم لسوء نطقهم بالإنجليزية ، و٥٩ % يشعرون بعدم الراحة حين يتحدثون بالإنجليزية في الفصل"[١٣]

د- هل يتأثر مدى حب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية للغة الإنجليزية بجنس الطالب ؟

كانت إجابة الطلاب كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) علاقة حب اللغة الإنجليزية بنوع الطلاب

النوع	شعور الطلاب نحو اللغة الإنجليزية					
	أحبها		أكرهها		لا شئ	
	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكر	٣٠	٢٤,٦	٩	٣١,٠	٦	٣٣,٣
أنثى	٩٢	٧٥,٤	٢٠	٦٩,٠	١٢	٦٦,٧

من الجدول السابق يتبين أن الإناث يحببن اللغة الإنجليزية أكثر من الذكور؛ وقد يرجع هذا إلى ظن بعض الذكور العرب أن نطق اللغة بالطريقة السليمة يقلل من خشونتهم التي تعبر عن رجولتهم، أوإلى أن النساء تعد أكثر صبرا ومثابرة من الرجال ...حيث أن تعلم اللغة الأجنبية يحتاج إلى الكثير من الصبر والمثابرة ؛ ولكن يبدو أنها ليست ظاهرة عربية وإنما غربية أيضاً ؛ فقد اتفقت العديد من الدراسات المتخصصة على أن الإناث يفضلن تعلُّم اللغات ويتفوقن فيها أكثر من الذكور؛ أما عن الأسباب فهي كالتالي :

- منهم من يقول أنه من الواضح أن الفتيات في الإمارات العربية المتحدة يستمتعن بدراسة اللغة أكثرمن قرنائهن الشباب، ليس فقط للنجاح في دراستهن الجامعية ،وإنما لإظهار براعتهن أمام الجميع في المجتمع ، ولعل هذه النتيجة ليست

قاصرة على طلاب جامعة الإمارات فقط ، وإنما في مصر وفي غيرها من البلاد ،حيث أثبتت الدراسات المختلفة أن الفتيات أكثر دافعية لتعلم الإنجليزية كلغة الثانية من زملائهن الذكور "(١٤)

- ومنهم من يقول أن علماء الأعصاب بالمركز الطبي التابع لجامعة "جورج تاون " الأمريكية يرون ان الأولاد والبنات يستخدمون أجزاء مختلفة من عقولهم لمعالجة بعض الجوانب الأساسية في مادة النحو،ولقد أشارت دراستهم المنشورة في مجلة *Developmental Science* إلى ان عامل الجنس هو أحد العوامل المهمة لاكتساب واستخدام أو ممارسة اللغة ؛ ولقد تبين لهم ان البنات تستخدم نظام يعتمد على استظهار الكلمات والربط بينها وبين الكلمات الأخرى، بينما يعتمد البنين بشكل رئيس على نظام يحكم قواعد اللغة(١٥)
- ومنهم من بحث عما إذا كانت هناك إحدى طرق التدريس التي يمكن أن تلبي احتياجات كلا الجنسين دون التحيز إلى أحدهما، فأشارت نتائج اثنين من الدراسات إلى أهمية الانتباه إلى الاستجابات المختلفة من الفتيان والفتيات على وجه الخصوص للأوضاع أو المواقف المختلفة وكذلك استجاباتهم لاستراتيجيات التعلُّم التي تستخدم في الفصول الدراسية(١٦)
- ومنهم من ذكر أن مجموعة كبيرة من البحوث أكدت على أن الإناث–في الأحوال الطبيعية– يتمتعن بقدرات لفظية وبصرية أعلى من الذكور بينما يتمتع الذكور– في الأحوال الطبيعية أيضاً – بقدرات حسابية أعلى من الإناث....إلا أن طبيعة هذه القدرات تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى(١٧)
- ومنهم من أجرى دراسة ميدانية حول التشابه والاختلاف بين الجنسين في التعلم والتطور، وحسن الأداء،وقدأجراها في الحي الثالث والتسعين بولاية تكساس،من خلال استشارة المعلمين بهذا الحي ومراجعة تقاريرهم الدراسية ، وإجراء اختبارات قياسية للتلاميذ، ثم القراءة حول الموضوع،فأشارت نتائج هذه الدراسة الى أن هناك فروق واختلافات كبيرة بين الجنسين في التعلم ،هذه الفروق تبدأفي

سن مبكر، ثم تزداد في الصفوف العليا، مع ملاحظة أن البنات تتفوق في كل المواد في كل المراحل الدراسية ، أما الاختبارات القياسية التي أجراها الباحثون ، فقد أشارت نتائجها إلى تفوق البنات في دراسة اللغات؛ أما في الرياضيات ، وحل المسائل ، والتقييم ، ودراسة الحاسب الآلي ، فكان البنون هم المتفوقين .ولقد أوصت هذه الدراسة بأن يوضع في الاعتبار الفروق بين الجنسين في طرق التعلم ، حين يقوم المعلمون بالتخطيط للتدريس وممارسته[١٨]

- كما أشارت رسالة دكتوراه[١٩] إلى ان الإناث في المدرسة الثانوية قد حققن نتائج أعلى في تعلم اللغة الإنجليزية ؛ إلا أن هذا لا يعني ألا يكون هناك اهتمام بالذكور ، فمع زيادة الاهتمام والتحفيز وخلق الدافع الذاتي للتعلم وتغيير الاتجاه الذهني نحو تعلم اللغة الإنجليزية سوف يحقق الذكور نتائج طيبة .

والباحثة تتفق مع هذا الرأي الأخير ، ويتفق معهم أيضا ثروت الغلبان في المعايير التي اقترحها لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر بدراسته للدكتوراه ،مشيراً إلى أن "المقرر ينبغي أن يركز على التنمية البشرية وليس على مجرد تزويد الدارسين بالمعلومات ، وهذا يستلزم الاهتمام بتنمية التفكير العلمي لديهم "[٢٠] كما يضم صوته إليهم الأستاذ الدكتورمدحت النمر– أستاذ مناهج وطرق التدريس ووكيل كلية التربية السابق بجامعة الإسكندرية – قائلا ً:" من مهام الأستاذ الجامعي: تهيئة البيئة الملائمة والآمنة والمحفِّزة(التي تشتمل على القليل من التحدِّي لإمكانات الطالب) لحدوث التعلم "[٢١]

هـ–هل يؤثر مكان ميلاد الطلاب محل الدراسة على حبهم للغة الإنجليزية ؟

لقد تبين من الدراسة أن أكثر من نصف العينة قد ولد في الريف، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١) أماكن ميلاد الطلاب محل الدراسة

مكان الميلاد	تكرارات	النسبة المئوية (%)
ريف	١٠١	٥٢,٦
حضر	٧٤	٣٨,٥
لم يجب	١٧	٨,٩
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

إذا بحثنا عن علاقة مكان الميلاد بحب الطلاب للغة الإنجليزية لوجدنا- كما تشير نتائج الدراسة - أن أهل الريف (وقد بلغت نسبتهم ٥١,٩%) يحبونها أكثر من أهل الحضر(وقد بلغت نسبتهم ٣٨,١) وهو ما يوضحه الجدول التالي والرسم البياني الذي يليه :

جدول (١٢) علاقة حب اللغة الإنجليزية بمكان الميلاد

مكان الميلاد	الشعور نحو دراسة اللغة الإنجليزية					
	أحبها		أكرهها		لا شئ	
	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)
حضر	٦٢	٤٨,١	٨	٢٩,٦	٤	٢١,١
ريف	٦٧	٥١,٩	١٩	٧٠,٤	١٥	٧٨,٩

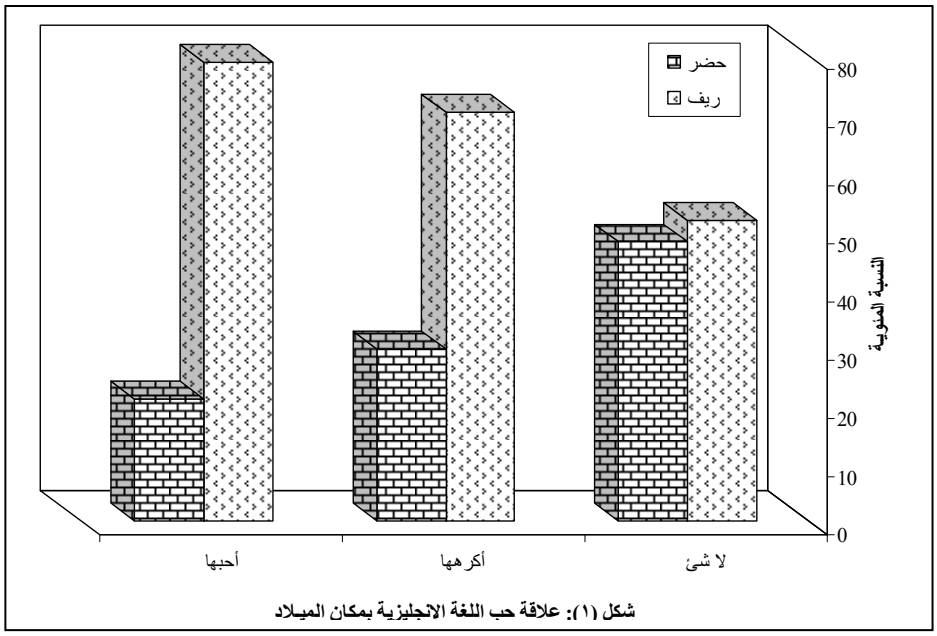

شكل (١): علاقة حب اللغة الانجليزية بمكان الميلاد

من الجدول السابق يتضح أن الذين ولدوا في الريف من عينة الدراسة هم أكثر حباً للغة الإنجليزية من الذين ولدوا بالحضر(بفارق ٣,٨%) ، وأن الذين لا يحبونها من المولودين بالريف أيضاً أكثر من الذين لايحبونها ممن ولدوا بالمدينة بفارق (٤٠,٨%)،أما الذين لا يعرفون شعورهم نحو اللغة الإنجليزية فقد كانوا من الذين ولدوا بالريف أيضاً (بفارق٥٧%)

و-هل يؤثر مكان نشأة الطلاب محل الدراسة على حبهم للغة الإنجليزية؟

في الجدول التالي يتضح ذلك:

جدول (١٣) بلد نشأة الطلاب محل الدراسة

بلد النشأة	تكرارات	النسبة المئوية (%)
ريف	٩٩	٥١,٦
حضر	٧٦	٣٩,٦
لم يجب	١٧	٨,٩
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

تبين من الدراسة أن أكثر من نصف العينة أيضاً قد نشأ في الريف ، ولاستكشاف علاقة حب الطلاب للغة مكان نشأتهم ،يمكن الاطلاع على الجدول التالي:

جدول (١٤) علاقة حب الطلاب للغة بمكان النشأة

مكان النشأة	شعور الطلاب نحو اللغة الإنجليزية					
	أحبها		أكرهها		لا شئ	
	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)
حضر	٦٣	٤٨,٨	١٠	٣٧,٠	٣	١٥,٨
ريف	٦٦	٥١,٢	١٧	٦٣,٠	١٦	٨٤,٢

يشير الجدول السابق إلى أن أبناء الريف يحبون دراسة اللغة الإنجليزية أكثر من أبناء الحضر، بفارق ٢,٤% ، ومن المعروف أن الاهتمام بتعلم وتعليم اللغات الأجنبية في المدن يكون أكثر بكثير من الريف، وان أبناء الحضر يتقنون اللهجة الأجنبية أكثر من الريفيين ؛ ولعلالسبب في هذه النتائج أن طلاب الريف يدركون أهمية هذه اللغة لنجاحهم في المستقبل المهني، أو لأن دراستهم لها يرفع من من مكانتهم الاجتماعية بين أقرانهم من أهل الريف ، وربما أيضاً لشعورهم بالمسئولية أكثر من أبناء المدن .

وأياً كان السبب،فإن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة[٢٢] أثبتت أن مكان الإقامة لا يؤثر في دافعية الطالب لدراسة لغة ثانية .

وجدير بالذكر أن الطلاب محل الدراسة قد نشأوا جميعاً في بلاد تتكلم اللغة العربية كلغة رسمية؛ ولعل الشكل التالي يوضح هذه النتائج :

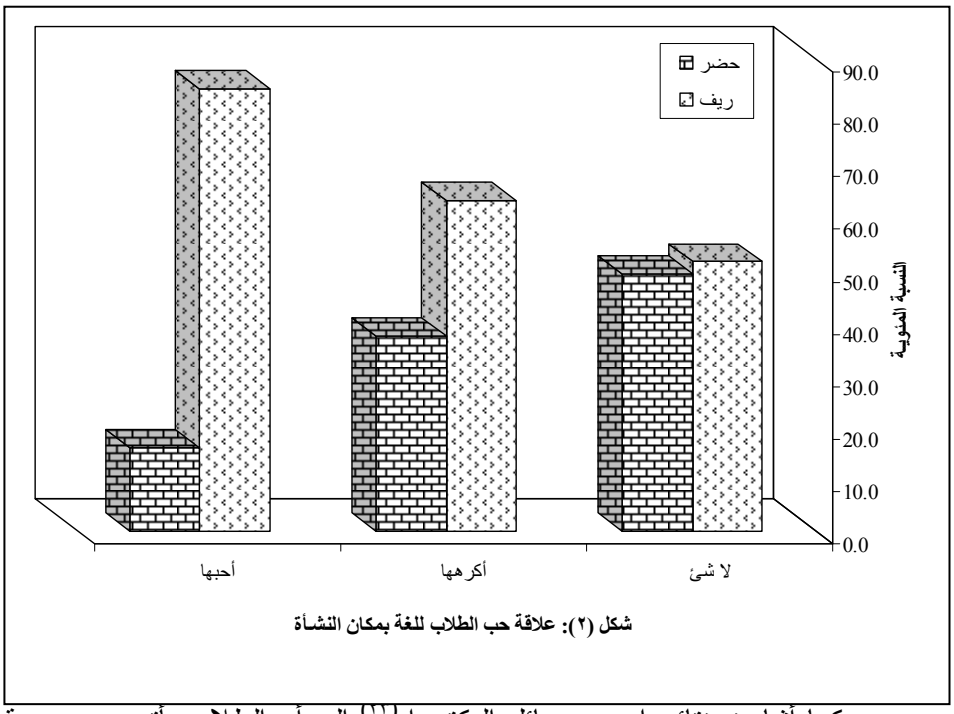

شكل (٢): علاقة حب الطلاب للغة بمكان النشأة

كما أشارت نتائج إحدى رسائل الدكتوراه[٢١] إلى أن الطلاب يأتون بمجموعة من الخلفيات والخبرات التي قد تعين على تعلم اللغة أوتعوقها ، لذا فإن التحفيز يعد من أهم العوامل لإنجاح تجربة تدريس لغة ثانية ، أو جديدة، أياً كانت خلفية أو خبرة الطالب ؛فقد أجرى الدكتور ياسر سمار تجربة على عدد ٦٠٤ طالب من طلاب جامعة قطر ، وقام في البداية بعمل اختبار لتحديد مستواهم اللغوي في الإنجليزية، فوجد أنهم بعد قضاء تسع سنوات في دراسة هذه اللغة في المدرسة ،كان معظمهم يصلحون للدراسة في الفصول المبتدئة، بينما كان نسبة ١٠% فقط منهم يصلح للدراسة في المستوى الثالث وقد قام الباحث بقياس وجود الدافع لدى الدارسين بكلا المستويين : المبتدىء ، و الثالث مع قياس تأثير الجنس ومكان الإقامة،ومستوى قوة إتقان اللغة لدى الطالب على الرغبة في تعلم الإنجليزية،فوجد أن تعلم هؤلاء الطلاب للغة الإنجليزية كلغة ثانية يتأثر بعوامل خارجية ، ثم بالقلق من دراسة هذه اللغة، ثم بعوامل داخلية ، وقوة الدافع للتعلم، والاتجاهات الذهنية للطلاب؛ مما يوضح أن مؤثرات التحفيز الفكرية، والوجدانية، والسلوكية لها علاقة مباشرة بأداء الطالب وتفوقه في دراسة اللغة

الإنجليزية كلغة ثانية ، ومن ثم فإنه من المرجح أن يرغب الطالب في دراسة اللغة الإنجليزية والتفوق فيها حينما يكون لديه أهداف تحقق له أشياء ترضيه داخلياً وخارجياً ،وحينما يقل خوفه وقلقه من دراستها، وحين يبذل ما في وسعه لدراستها .

ز-هل يؤثر التبكير بدراسة اللغة الإنجليزية على حب الطلاب محل الدراسة لها؟

جدول (١٥)علاقة حب الطلاب للغة الإنجليزية بوقت بداية دراستها

وقت بداية الدراسة	شعور الطلاب نحو اللغة الإنجليزية					
	أحبها		أكرهها		لا شئ	
	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)	تكرارات	النسبة المئوية (%)
فى مرحلة الروضة	٤٧	٣٣,٦	٦	٢٠,٧	١	٥,٣
فى المرحلة الابتدائية	٣٦	٢٥,٧	٢	٦,٩	٦	٣١,٦
فى المرحلة الإعدادية	٥٧	٤٠,٧	٢١	٧٢,٤	١٢	٦٣,٢

من الجدول السابق يتضح أن ٥٩,٣% من الطلاب الذين يحبون اللغة من عينة الدراسة قد بدأوا دراستها في مرحلة مبكرة(إما في مرحلة الروضة أو المرحلة الابتدائية)، ومن المعروف -علمياً-أنه كلما درس الطلاب لغةٍ ما في مرحلة مبكرة كان هذا أدعى لأن يحبونها ومن ثم يتفوقون في دراستها؛ويؤكد هذا ما قالته تريسيا ديفيد الأستاذة الفخرية بجامعة ووريك Warwick ببريطانيا والمتخصصة في تعليم ورعاية الطفولة المبكرة لأكثر من ثلاثين عاماً:"إن التعلم في الصغر يزيد من فرصة النجاح والإنجاز في المراحل التالية من العمر"(٢٤)

كما يتضح أيضاً أن(٤٠,٧%)من عينة الطلاب الذين يحبون اللغة الإنجليزية قد بدأوا دراستها في المرحلة الإعدادية ، وهي ظاهرة طيبة قد ترجع لأسباب أخرى مثل كفاءة المعلم أو غير ذلك.

ح-هل يؤثر التفوق في اللغة الإنجليزية على حب الطلاب محل الدراسة لها؟

أوضحت الدراسة – كما في الجدول التالي – أنه هناك علاقة طردية بين مستوى إتقان الطالب للغة ، وبين حبه لها؛ ومن ثم إقباله على دراستها بحماس.

جدول (١٦) علاقة حب الطلاب للغة الإنجليزية بمستوى إجادتهم لها

مدى إجادة اللغة	شعور الطلاب نحو اللغة الإنجليزية					
	أحبها		أكرهها		لا شئ	
	تكرارات	النسبة المئوية (٪)	تكرارات	النسبة المئوية (٪)	تكرارات	النسبة المئوية (٪)
ممتاز	٥	٣,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠
جيد جدا	٢٤	١٧,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
جيد	٨٩	٦٣,١	٨	٣٠,٨	٧	٣٦,٨
مقبول	١٩	١٣,٥	١٤	٥٣,٨	١٠	٥٢,٦
ضعيف	٤	٢,٨	٤	١٥,٤	٢	١٠,٥

ولعل هذا يعد من أقوى الأسباب التي تحث المدرسين لهذه اللغة على بذل الجهود لتحسين مستوى الطلاب بشتى الطرق التعليمية والتربوية التي ترغِّبهم في دراستها فضلا عن مساعدتهم على حبها والتفوق فيها؛ فكلما أحبها الطلاب كلما ازدادوا تفوقا في دراستها ؛ والعكس صحيح.

ومع هذه النتيجة تتفق إحدى نتائج رسالة الدكتوراه [٢٥] ،التي نصت على أن مستوى كفاءة الدارس في اللغة الإنجليزية يؤثر بشكل قوي على دافعيته لتعلم هذه اللغة ،كما تتفق مع نتائج دراسة أخرى [٢٦] أشارت إلى أن قوة إتقان اللغة يتناسب طردياً مع الدافعية للدراسة .

ط- ما هي مهارات اللغة التي يجيدها الطلاب محل الدراسة؟

في الجدول التالي تتبين المهارات التي يجيدها الطلاب محل الدراسة في ترتيب تنازلي :

جدول (١٧) مهارات اللغة التي يجيدها الطلاب محل الدراسة

المهارة	تكرارات	النسبة المئوية (%)
القراءة	١٢٥	٤٤,٨
الكتابة	٥٤	١٩,٤
فهم اللغة المسموعة	٤٧	١٦,٨
التحدث	٤٥	١٦,١
عدم إجادة أى من المهارات السابقة	٨	٢,٩
المجموع	٢٧٩	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح أن القراءة هي أكثرهذه المهارات التي يجيدها الطلاب محل الدراسة، وهي نتيجة مطمئنة، حيث أشارت أحد الدراسات التي نشرتها جمعية المكتبات الأمريكية[٢٧] حول أهمية إجادة المكتبيين اللغات الأجنبية إلى أن المكتبيين يحتاجون في عملهم إلى مهارة القراءة أكثر من غيرها من المهارات، تليها الكتابة ، ثم فهم اللغة المسموعة، ثم التحدث.... بينما تبين أن نسبة ٢,٩% فقط من الطلاب لايجيدون أياً من هذه المهارات؛ ومن الملاحظ أيضاً أن ترتيب إجادة المهارات كان طبيعياً ومنطقياً، فالقراءة تعد أيسرهذه المهارات وهي أول نشاط يمارسه الطالب حين يبدأ دراسته اللغة ، تليها الكتابة وهي أكثر صعوبة ، يليها فهم اللغة المسموعة وهو أكثر صعوبة ، ثم التحدث وهوالأصعب بالنسبة للطالب الذي يدرس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

وللمزيد من التفاصيل حول إجادة هذه المهارات في كل جامعة على حده يمكن الاطلاع على الجدول التالي:

جدول (١٨) : المهارات اللغوية التى يجيدها الطلاب في الجامعات محل الدراسة

الجامعة / المهارات	القاهرة		الاسكندرية		الزقازيق –فرع بنها		طنطا		أسيوط		٦ أكتوبر		المنوفية		الأزهر	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
فهم اللغة المسموعة	٩	٢٢	٧	١٩,٤	٣	١٥	٣	١٧,٦	١	٣,٨	٦	٦٦,٧	١	٥,٣	١٧	٨٥
التحدث	٨	١٩,٥	٤	١١,١	١	٥	٠	٠	٤	١٥,٤	٥	٥٥,٦	٥	٢٦,٣	١٨	٩٠
القراءة	٣٣	٨٠,٥	٢٣	٦٣,٩	٩	٤٥	٩	٥٢,٩	١٥	٥٧,٧	٦	٦٦,٧	١١	٥٧,٩	١٩	٩٥
الكتابة	٨	١٩,٥	٥	١٣,٩	٦	٣٠	٥	٢٩,٤	٥	١٩,٢	٦	٦٦,٧	٢	١٠,٥	١٧	٨٥
عدم إجادة أيٍ من المهارات السابقة	٤	٩,٨	١	٢,٨	١	٥	٠	٠	١	٣,٨	١	١١,١	٠	٠	٠	٠
المجموع	٤١		٣٦		٢٠		١٧		٢٦		٩		١٩		٢٠	

من الجدول السابق يتبين أن أكثر المهارات التي يجيدها الطلاب بكل الجامعات هي القراءة؛وهو أمر منطقي لأنها أيسرهذه المهارات ، ولا تحتاج إلا إلى تعلم النطق الصحيح ... بينما اختلف ترتيب بقية المهارات لدى الجامعات محل الدراسة.

ك-ما مدى إجادة الطلاب محل الدراسة للغة الإنجليزية؟

للإجابة على هذا التساؤل يمكن مطالعة الجدول التالي:

جدول (١٩): مستوى إجادة الطلاب للغة الإنجليزية

المستوى	تكرارات	النسبة المئوية (%)
جيد	١٠٤	٥٤,٢
مقبول	٤٣	٢٢,٤
جيد جدا	٢٤	١٢,٥
ضعيف	١٠	٥,٢
لم يجب	٦	٣,١
ممتاز	٥	٢,٦
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق إلى أن أكثر من نصف العينة ذوي مستوى جيد ،وهي نسبة طيبة ، يليهم (نسبة٢٢,٤ %) ذوي مستوى مقبول، يليهم (نسبة١٢,٥%) ذوي مستوى جيد جداً ،ثم (نسبة ٥,٢%) ذوي مستوى ضعيف ؛ وأخيرا(نسبة ٢,٦ %)ذوي مستوى ممتاز؛ بينما لم يستجب نسبة ٣,١% لهذا السؤال ؛ولعل الشكل التالي يوضح هذه النتائج :

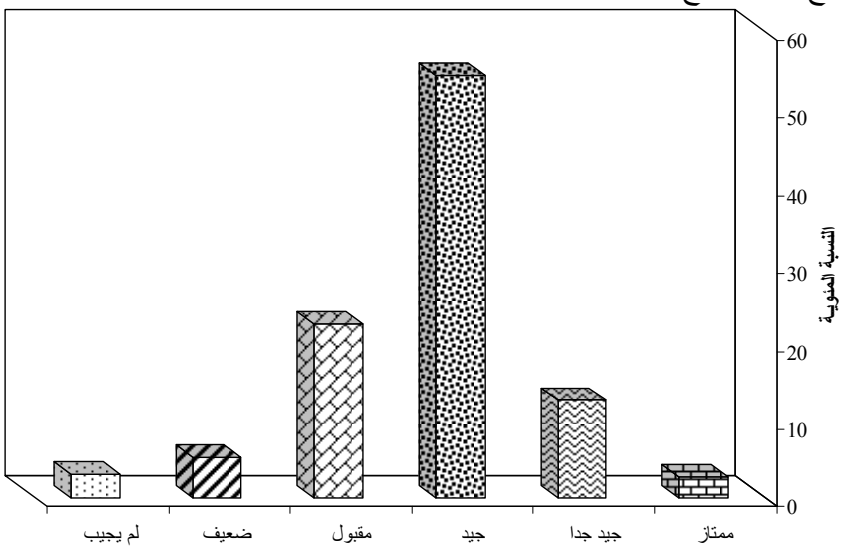

شكل (٣): مستوى إجادة الطلاب للغة الإنجليزية

أما توزيع المهارات التي يجيدها الطلاب وفقا لمستوى إجادتهم للغة ، فكان كما يلي:

جدول (٢٠) مقارنة بين المهارات التى يجيدها الطالب فى اللغة

وفقا لمستوى إجادة اللغة الإنجليزية

المهارات	مستوى إجادة اللغة الإنجليزية									
	ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		ضعيف	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
فهم اللغة المسموعة	٤	٨٠,٠	٨	٣٣,٣	٢٥	٢٤,٠	٨	١٨,٦	٢	٢٠,٠
التحدث	٤	٨٠,٠	٧	٢٩,٢	٢٦	٢٥,٠	٧	١٦,٣	١	١٠,٠
القراءة	٣	٦٠,٠	١٥	٦٢,٥	٧٥	٧٢,١	٢٤	٥٥,٨	٦	٦٠,٠
الكتابة	٣	٦٠,٠	٢	٨,٣	٣٤	٣٢,٧	١١	٢٥,٦	٤	٤٠,٠
لا أجيد أياً من المهارات السابقة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٢,٩	٣	٧,٠	٢	٢٠,٠

من الجدول السابق يتضح أن الطلبة الممتازين يرون أنهم أكثر تفوقا في فهم اللغة المسموعة والتحدث من القراءة والكتابة؛ وهي إجابات غير منطقية !! لأن إجادة فهم اللغة المسموعة والتحدث يتطلب أولاً إجادة القراءة والكتابة ؛ أما بقية الفئات، فقد جاءت النتائج أكثر منطقية ، حيث مهارة القراءة هي أكثر المهارات التي يجيدونها ' ثم فهم اللغة المسموعة ، ثم التحدث، ثم الكتابة.

ل-هل يبذل الطلاب محل الدراسة جهوداً لتحسين مستوياتهم في اللغة الإنجليزية ؟

للإجابة على هذا التساؤل يمكن مطالعة الجدول التالى:

جدول (٢١): مجهودات الطلاب لتحسين مستواهم فى اللغة الإنجليزية

الجهود المبذولة	تكرارات	النسبة المئوية (%)
أشاهد أفلاما بهذه اللغة	٩٩	٣٣,٩
لا شئ	٤٤	١٥,١
أستمع إلى أغانى بهذه اللغة	٣٤	١١,٦
أقرأ القصص بهذه اللغة	٣٢	١١,٠
أدرس فى معهد لتعليم هذه اللغة	٢١	٧,٢
أدرس مع معلم خاص بى	٢٠	٦,٨
أراسل صديق يتحدث بهذه اللغة	١٥	٥,١
أفعل شئ آخر	١٤	٤,٨
لا أريد تطوير مستواى فى هذه اللغة	١٣	٤,٦
المجموع	٢٩٢	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح أن نسبة (١٥,١%) – وهي نسبة لا بأس بها – من الطلاب لا يفعلون شيئاً لتحسين مستواهم فى اللغة الإنجليزية ، ربما لأنهم لا يعرفون كيف يمكن لهم ان يفعلوا ذلك وربما لأنهم لا يربون في تحسين مستواهم؛ كما أن نسبة (٤,٦%)منهم لا يطمحون إلى تحسين هذا المستوى ، ربما لعدم إدراكهم لأهمية ذلك ؛أو لغير ذلك من الأسباب.

أما أكثر الطلاب(وهم يشكلون نسبة٣٣,٩%)، فهم يشاهدون أفلاماً باللغة الإنجليزية لتحسين مستواهم، بينما يستمع ١١,٦% منهم إلى أغانٍ بهذه اللغة، كما أن ١١% يقرءون قصصا بهذه اللغة ، ويدرس ٧,٢% منهم في معاهد لتعليم هذه اللغة ، بينما يدرس ٦,٨ % منهم مع معلم خاص،ويراسل منهم ٥,١ منهم أصدقاء يتكلمون الإنجليزية؛ بينما ذكر نسبة ٤,٨ %منهم انهم يفعلون اشياء أخرى لتحسين مسوياتهم ، إلا أنهم لم يذكروا هذه الأشياء!

ومن العرض السابق يتضح ان الطلاب يتبعون الطرق الأيسر ، أو ربما التي تناسب قدراتهم المادية من أجل تحسين مستويات اللغة لديهم ؛ فنجدهم قد اختاروا الأنشطة التي تتطلب الجهد الأقل كمشاهدة الأفلام والاستماع إلى الأغاني وقراءة القصص، وهي أيضاً أقل تكلفة؛ بينما تجاهلوا الوسيلة الأفضل وهي الدراسة في المعاهد المتخصصة .... ولكن الباحثة لا تلومهم لأن هذه الوسيلة قد أصبحت غالية الثمن ، إن لم تكن باهظة الثمن ، خاصة في المدن المصرية.

أما التعلم مع معلم خاص ، فغالباً ما يكون–في جمهورية مصر العربية– لدراسة مقرر دراسي معين ، ثم اجتياز امتحانه بنجاح وليس لتحسين مستوى اللغة ، وأما مراسلة الصديق فهو سلاح ذو حدين لأن هذا الصديق قد لايكون كفؤا بالدرجة المطلوبة لتحسين مستوى اللغة لدى الطالب الذي يراسله.

ومن الملاحظ ان الطلاب لم يذكروا استعانتهم بالبرامج التعليمية التي تباع بالمعارض المختلفة لبرامج الحاسب الآلي ، كما أنهم لم يذكروا استعانتهم بالبرامج والأنشطة المتاحة على شبكة الإنترنت،مع أنها أقل تكلفة ، كما أنها تكاد تشابه كفاءة التعلم بالمعاهد المتخصصة لتعليم اللغات من خلال الأنشطة التفاعلية التي توفرها فتهييء للطالب جواً مشابها لجو الفصل الدراسي!!

ومن الملاحظ أيضاً أنهم لم يذكروا استعانتهم ببرامج التعليم عن بعد، سواء برامج التعليم بالمراسلة، أوالتي تتيحها شبكة الإنترنت بمقابل مادي وتمنح شهادات معتمدة !!

أما توزيع الجهود المبذولة على مستوى الجامعات محل الدراسة ، فنراه في الجدول ٢٢.

يشير جدول ٢٢ إلى أن طلاب الجامعات محل الدراسة –ما عدا طلاب جامعتي المنوفية وطنطا– يشاهدون أفلاماً ناطقة بالإنجليزية لتحسين مستواهم ، كما يشير إلى ان نسبة(٤٣%) من طلاب جامعة القاهرة، ونسبة(٤١%) من طلاب جامعة طنطا ،ونسبة (٣٧%) من طلاب جامعة أسيوط محل الدراسة لا يفعلون شيئا لتحسين مستواهم في هذه اللغة ، وهي ظاهرة غير صحية.

م- كيف يرى الطلاب محل الدراسة الطرق المناسبة لتحسين مستوياتهم في اللغة الإنجليزية ؟

في الجدول التالي تتضح هذه الطرق:

جدول (٢٣) أفضل الطرق- في رأي الطلاب- لتعلم الإنجليزية

الطرق	تكرارات	النسبة المئوية (%)
الذهاب لفصول دراسية خاصة	٦٩	١١,٧
مشاهدة أفلام تتحدث هذه اللغة	٦٧	١١,٤
قراءة كتب أو قصص ذات أسلوب لغوى متدرج فى الصعوبة	٥٥	٩,٣
السفر إلى بلد تتحدث هذه اللغة	٥٠	٨,٥
التعلم فى المدرسة،أو الكلية	٤٨	٨,١
مراسلة صديق يتحدث هذه اللغة	٤٤	٧,٥
الاستماع لإذاعات تتحدث هذه اللغة، مثل إذاعة BBC	٤٣	٧,٣
اقتناء قاموس ناطق	٤٣	٧,٣
الدراسة مع معلم خاص	٣٩	٦,٦
من خلال البرامج التليفزيونية التعليمية	٣٧	٦,٣
من خلال أشرطة فيديو أو كاسيت أو أقراص مضغوطة CDs	٣٧	٦,٣
من خلال المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت	٣٣	٥,٦
الاستعانة بأخ أكبر أو صديق	٢١	٣,٦
طرق أخرى	٤	٠,٧
المجموع	٥٩٠	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق إلى أن الطلاب محل الدراسة قد فعلوا ما بقدرتهم لتحسين مستواهم اللغوي ؛وليس ما يرونه صواباً حيث أنه يوضح أن الطلاب لديهم دراية بطرق أخرى فعالة لدراسة اللغة ، مثل المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت ، وقراءة كتب أو قصص ذات أسلوب لغوى متدرج فى الصعوبة ، و أشرطة الفيديو أو الكاسيت أو الأقراص المضغوطة CDsإلا أنهم لا يستخدمونها؛ بدليل أنهم حين سُئلوا عنها في السؤال السابق لم يشيروا إليها؛ ولعل الرسم التالي يوضح هذه الطرق من وجهة نظرهم كما فى شكل ٤.

أما عن وجهات نظر الطلاب في كل جامعة في أفضل الطرق لتعلم اللغة الإنجليزية فنراها في الجدول ٢٤.

من الجدول ٢٤ يتضح أن نسبة(٤٤,٤%) من عينة طلاب جامعة الإسكندرية ، و نسبة (٤٥%) من عينة طلاب جامعة الزقازيق –فرع بنها، و نسبة (٤٧,١%) من عينة طلاب جامعة طنطا ، و نسبة (٥٠%) من عينة طلاب جامعة الأزهر؛ يرون أن الذهاب لفصول دراسية خاصة هي أفضل الطرق، وهو ما تتفق معه الباحثة تماماً حيث يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء اللغوية لكل طالب على حده وتوجيهه وفقا لظروفه التعليمية الخاصة ، كما يستفيد الطالب من أخطاء وتجارب زملاءه ، بالإضافة إلى فائدة التكرار–الذي يحدث في الفصل– في تثبيت المعلومات.

ومع هذا الرأي أيضاً تتفق دراسة أجريت في جامعة أكسفورد[٢٨] تؤكد على أن الطلاب يتعلمون اللغة الثانية من خلال المناقشات الطبيعية التي تتم بينهم أثناء انشغالهم بالقيام بالمهام أو المشروعات التي يكلفها بهم المعلم،كما يتعلم الطلاب بشكل غير مباشر وهم يدرسون معاً موضوعات مختلفة باللغة الثانية ، ويتناقشون حول الموضوع محل الدراسة.

أما بقية طلاب الجامعات الأخرى، فقد اتضح أن أكثر من نصف العينة من طلاب جامعة القاهرة (٥٣,٣%)يرون أن مراسلة صديق يتحدث هذه اللغة هي أفضل الطرق لتحسين مستواهم اللغوي، وأن نسبة (٣٠,٨%)من عينة طلاب جامعة أسيوط يرون السفر إلى بلد تتحدث هذه اللغة ،و الدراسة مع معلم خاص هما أفضل طريقتان؛أما عينة طلاب جامعة ٦أكتوبر، فيرى نسبة (٣٣,٣%)منهم أن السفرالى بلد تتحدث هذه اللغة ، واستخدام أشرطة الفيديو أو الكاسيت؛ و الدراسة مع معلم خاص،واقتناء قاموس ناطق،هي– على السواء– أفضل الطرق لتحسين مستواهم اللغوي ؛ بينما يرى نسبة (٦٣,٢%) من عينة طلاب جامعة المنوفية أن البرامج التليفزيونية لتعليم اللغة هي أفضل هذه الطرق.

والباحثة لا تنكرأن لكل من هذه الطرق مميزاتها وعيوبها في المساعدة على ممارسة اللغة ومن ثم تحسين مستوى الطالب في إتقانها، إلا أن الذهاب إلى فصول دراسية خاصة (دورات) يظل هو أفضل هذه الطرق .

ن- هل يستخدم الطلاب محل الدراسة القواميس في دراستهم ؟

جدول (٢٥) مدى استخدام الطلاب محل الدراسة للقواميس

نوع القاموس	تكرارات	النسبة المئوية (%)
إنجليزى – عربى	١٤١	٤٧,٥
عربى – إنجليزى	٧٠	٢٣,٦
إنجليزى – إنجليزى	٦٤	٢١,٥
ليس لديك قاموس	٢٢	٧,٤
المجموع	٢٩٧	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح عدم اهتمام الطلاب عينة الدراسة باستخدام القاموس كوسيلة مساعدة على تعلم اللغة وخاصة النطق السليم ، فنجد نسبة (٢١,٥%)فقط منهم يقتنون قواميس تشرح المصطلح الإنجليزي بالإنجليزية، وهو أفضل أنواع هذه القواميس على الإطلاق؛ إلا أنه يبدو أن الطلاب يخشون من عدم فهم الشرح المتاح باللغة الإنجليزية .

كما تبين أن نسبة (٧,٤%) ليس لديهم قاموس على الإطلاق،وهو مؤشر غير صحي بالمرة ، إذ يعكس أن هؤلاء الطلاب لا يهتمون بتعلم اللغة في الجامعة كأداة للتواصل والنجاح في الحياة العلمية والعملية ؛ وإنما كمقرر دراسي ينتهون منه بعد امتحان آخر الفصل الدراسي!!

كما يشير إلى أنهم غير مدركين للحقيقة التي مؤداها أن " المفرد اللغوي(اللفظ)هو في الحقيقة كالعُملة ذات الوجهين، أحدهما مرتبط بالمعنى،والآخر مرتبط بالنُطق، ولا يمكن تصور أحدهما دون الآخر[٢٩] فإذا أخذنا –على سبيل المثال لا الحصر – الخطأ الشائع لدى المصريين وكثير من العرب وهو نطق الحرف p وكأنه باء، لوجدنا أن المعنى يتغير، كما هوموضح في الكلمات التالية ؛ على سبيل المثال لا الحصر :

(Pan,ban),(pen,ben),(pot,bot),(pear,bear),(pet,bet)

أما عن أشكال القواميس التي يقتنيها الطلاب مجال الدراسة ، فنراه في الجدول التالي:

جدول (٢٦): شكل القواميس اللغوية العامة الذي يقتنيه الطلاب

شكل القاموس	تكرارات	النسبة المئوية (%)
مطبوع	١٣٤	٦٨,٧
ناطق	٢٠	١٠,٣
محمل على الجهازمن شبكة الإنترنت	١٦	٨,٢
على قرص مضغوط	١٤	٧,٢
فى أشكال أخرى	١١	٥,٦
المجموع	١٨٤	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح أن أكثر من نصف عينة الطلاب محل الدراسة يقتنون قواميس مطبوعة ، وهي أفضل الأشكال من وجهة نظر الباحثة إذا أُحسن اختيار القاموس،لأن القواميس الآلية والناطقة تزخربالأخطاء اللغوية، كماأن القواميس المتاحة على أقراص الحاسب الآلي أو شبكة الإنترنت معرضة للتعطل بسبب انقطاع التيار الكهربائي أوعدم التمكن من الدخول على شبكة الإنترنت.

ش- هل يستخدم الطلاب محل الدراسة القواميس المناسبة لتخصص المكتبات والمعلومات ؟

جدول(٢٧)مدى اطلاع الطلاب على قواميس متخصصة فى المكتبات والمعلومات

الإجابة	تكرارات	النسبة المئوية
لا	١٢٨	٦٦,٧
نعم	٥٧	٢٩,٧
لم يجب	٧	٣,٦
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح عدم اهتمام الطلاب بالبحث عن المصطلحات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في القواميس المتخصصة حيث تبين أن أكثر من نصف العينة نسبة (٦٦,٧%) لم يطلعوا من قبل على أي قاموس متخصص، بينما بلغت نسبة من اطلعوا (٢٩,٧%)فقط من عينة الدراسة ،على الرغم من وجود قاموسين متميزين هما: " معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر (أودليس)ODLIS (*) و"قاموس الشامي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف" المتاحين على شبكة الإنترنت بالمجان.

بالإضافة إلى عدم اهتمام مدرسي مقرر النصوص بلفت نظر الطلاب إلى هذه القواميس وتكليفهم باستخدامها.

وللتعرف على عناوين القواميس المتخصصة التي يستخدمها الطلاب محل الدراسة ، يمكن مطالعة الجدول التالي:

جدول (٢٨) عناوين القواميس المتخصصة التي يستخدمها لاطلاب محل الدراسة

عنوان القاموس	تكرارات	النسبة المئوية (%)
مصطلحات المكتبات والمعلومات للبنهاوى	٣٤	٥٢,٣
أودليسOdlis	١٥	٢٣,١
Library & Information Science Dictionary	٧	١٠,٨
قاموس الشامي	٣	٤,٦
المعجم الموسوعى للمصطلحات	٢	٣,١
الموسوعة العربية	٢	٣,١
أكسفورد	١	١,٥
المنهال	١	١,٥
المجموع	٦٥	١٠٠,٠

(*) http://lu.com/odlis/index.cfm , http://www.elshami.com/

من الجدول السابق يتضح أن أكثر هذه القواميس المستخدمة هومعجم المصطلحات المكتبية الذي أعده الأستاذ الدكتور محمد البنهاوي وهو أشهر القواميس العربية في تخصص المكتبات ،إلا أنه ليس أكثرها حداثة، حيث أنه نشر عام ١٩٧٠ ، ومن المعلوم أن تخصص المكتبات يتطور سريعا خاصة في عصر ثورة المعلومات ويرد إليه باستمرار الكثير من الموضوعات والمصطلحات الجديدة، مما يدعو إلى استخدامه جنبا إلى جنب مع غيره من القواميس التي نشرت بعده(**)؛ هذا بالإضافة إلى القواميس الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت مثل أودليس ومعجم الشامي هما أكثر حداثة و تطوراً .

كما يتضح ان بعض الطلاب محل الدراسة لا يميِّزون بين القواميس العامة والمتخصصة ، بدليل أن ٦,١% منهم ذكروا عناوين قواميس عامة مثل: (المنهال، وأكسفورد)،أما الموسوعة العربية فلا تدري الباحثة إن كانت قاموساً أم موسوعة !!

٣- فيما يتعلق بالموضوعات التي يدرسها الطلاب محل الدراسة في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة

يتناول مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة في الجامعات محل الدراسة موضوعات عديدة ومتنوعة، و في الجدول التالي تتضح هذه الموضوعات :

(**) منها على سبيل المثال لا الحصر المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات و التوثيق و المعلومات / اعداد عبدالتواب شرف الدين، وعبدالفتاح الشاعر. المنشور عام ١٩٨٤بالكويت، و المعجم الوسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إعداد الأستاذ الدكتور احمد محمد الشامي، والأستاذ الدكتور سيد حسب الله ، ونشر بالرياض عام ١٩٨٨، والرفيق الجديد: معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف، الذي أعده الدكتور إبراهيم أحمد المهدوي،ومشرته جامعة قاريونس ببنغازي.

جدول(٢٩) موضوعات مقررات النصوص التي تدرَّسها الجامعات محل الدراسة

الترتيب التنازلي	موضوع مقرر النصوص	التكرار	النسبة المئوية
١	الخدمات المكتبية(بشكل عام)	١٠١	١٤
٢	استخدام الحاسب في المكتبة	٦٦	٩
٣	أنواع المكتبات	٥٦	٨,١
٤	مهنة المكتبات	٥٥	٨
٥	الإحاطة الجارية	٤٤	٦
٦	الإعارة	٣٩	٥
٦	التزويد	٣٩	٥
٧	التصنيف	٣٦	٥,٢
٨	الببليوجرافيا	٣٥	٥,١
٩	دراسات المستفيدين	٣١	٤,٥
١٠	توصيل الوثائق	٢٩	٤,٢
١١	الفهرسة الوصفية	٢٨	٤
١٢	التكشيف	٢٥	٣,٦
١٣	الاستخلاص	٢٣	٣
١٤	البث الانتقائي	١٨	٢
١٥	الإنترنت	١٧	٢,٤
١٥	الدوريات	١٧	٢,٤
١٦	تصميم وتحليل نظم الحاسب	١٥	٢,١
١٧	التحليل الموضوعي	٧	١
١٨	البحوث الببليوجرافية	٢	٠,٢٩
١٩	تشريعات المكتبات	١	٠,١٤
١٩	نظم إدارة قواعد البيانات	١	٠,١٤
١٩	الخدمة المرجعية	١	٠,١٤
٢٠	إدارة المكتبات	صفر	صفر
٢٠	الترجمة	صفر	صفر

من الجدول السابق يتضح أن الخدمة المكتبية بشكل عام هي أكثر الموضوعات التي تتناولها مقررات النصوص الإنجليزية محل الدراسة وقد بلغت نسبتها (١٤%)،وهو أمر محمود فالخدمة هي الهدف الرئيس من وجود أية مكتبة ،بل إن كل العمليات والإجراءات التي تتم بها تسير نحو هدف واحد وهو أداء الخدمة .

يليها استخدام الحاسب الآلي في المكتبات وقد بلغت نسبتها (**٩%**)،وهو أمر طيب أيضاً فالحاسب الآلي هو أهم أنواع تكنولوجيا المعلومات التي أحدثت نهضة في مجال المكتبات والمعلومات بل إن التقدم في شبكات الحاسب هي المسئول عن سهولة تداول وتناول المعلومات الذي حدث في هذا العصر حتى سُمِّي بعصر ثورة المعلومات .

ثم أنواع المكتبات وقد بلغت نسبتها (**٨,١%**)،رغم أن هذا الموضوع تتم دراسته في مقرر " المكتبات النوعية" .

يلي ذلك موضوع : المكتبات كمهنة وقد بلغت نسبتها (٨%)،وهو أمر طيب خاصة وأن المقررات الأخرى بأقسام المكتبات لا تهتم كثيراً بهذه الناحية ؛ فمن الضروري أن يتعرف طالب المكتبات والمعلومات على مهنته قبل التخرج وعلى وضعه الوظيفي والأكاديمي ، مما يرفع معنوياته ويجعله يشعر بالرضا الوظيفي حين يتخرج ويعمل بالمهنة .

ثم موضوعات : الإحاطة الجارية وقد بلغت نسبتها (٦%) ، ثم الإعارة والتزويد وقد بلغت نسبة كل منهما(٥%)، ثم التصنيف(٥,٢%)،يلي ذلك الببليوجرافيا (٥,١%)، ثم دراسات المستفيدين(٤,٥%)، ثم توصيل الوثائق (٤,٢%) ثم بعض العلميات الفنية كاالفهرسة الوصفية (٤%)، ثم التكشيف(٣,٦%)، ثم الاستخلاص(٣%)؛ يلي ذلك البث الانتقائي(٢%) ، ثم كل من: شبكة الإنترنت، و الدوريات كأحد أنواع اوعية المعلومات وقد بلغت نسبة كل منهما (٢,٤%).

يأتي بعد ذلك تصميم وتحليل نظم الحاسب وقد بلغت نسبتها (**٢,١%**)، ثم التحليل الموضوعي وقد بلغت نسبتها (**١%**) ، ثم البحوث الببليوجرافية وقد بلغت

نسبتها (٢٩ ٠%)؛ يلي ذلك **تشريعات المكتبات، و نظم إدارة قواعد البيانات، و الخدمة المرجعية** وقد بلغت نسبة كل منها (١٤ ٠%)؛وهي موضوعات متنوعة تثري معرفة الطالب حين يقرأ عنها بالإنجليزية .

أما الترجمة كخدمة مكتبية ،وإدارة المكتبات فلم يذكر أحد من الطلاب عينة الدراسة أن مقرراتهم قد تناولتها ؛ على الرغم من أن إدارة المكتبات لا تدرَّس في أقسام المكتبات إلا في مقرر واحد فقط ، كماأن الترجمة كخدمة هي أحد الخدمات النادرة الهامة التي ينبغي لفت انتباه الطالب إليها حتى يهتم بها حين يعمل بعد التخرج. أما تفاصيل الموضوعات التي تدرس في كل جامعة فتتضح في الجدول ٣٠.

من الجدول ٣٠ يتضح:

أولاً: أن أكثر هذه الموضوعات والتي تشكل(١٧%) هي الخدمات المكتبية (بشكل عام)، وتدرس أكثر في جامعات: القاهرة ، ثم المنوفية ، ثم الإسكندرية. يليها استخدام الحاسب الآلي في المكتبات، والذي يشكل نسبة (٩%)،ويدرس أكثر في جامعات: المنوفية،ثم بنها،ثم القاهرة. يليه أنواع المكتبات، والذي يشكل نسبة (٨,١%)،ويدرس أكثر في جامعات: القاهرة، ثم الإسكندرية، ثم بنها وأسيوط. يليه مهنة المكتبات ، والذي يشكل نسبة (٨%)،ويدرَّس أكثر في جامعات: القاهرة، ثم الإسكندرية، ثم أسيوط، يليه موضوع الإحاطة الجارية والذي يشكل نسبة (٦%)،ويدرس أكثر في جامعات:القاهرة، ثم المنوفية، ثم الإسكندرية، وطنطا، يليه موضوع الإعارة والذي يشكل نسبة (٥%)،ويدرس أكثر في جامعات: القاهرة،ثم المنوفية ، ثم بنها، يليه موضوع التزويد والذي يشكل نسبة (٥%)،ويدرس أكثر في جامعات: الأزهر، والمنوفية، والإسكندرية، ثم طنطا، يليه موضوع التصنيف والذي يشكل نسبة (٥,٢%)،ويدرس أكثر في جامعات بنها، ثم الأزهر، ثم الإسكندرية، يليه موضوع الببليوجرافيا والذي يشكل نسبة (٥,١%)،ويدرس أكثر في جامعات:القاهرة، ثم طنطا ، ثم الإسكندرية، يليه موضوع دراسات المستفيدين والذي يشكل نسبة (٤,٥%)،ويدرس أكثر في جامعات: المنوفية، ثم القاهرة والإسكندرية ،

ثم أسيوط، يليه موضوع توصيل الوثائق والذي يشكل نسبة (٤,٢%)،ويدرس أكثر في جامعات:القاهرة، ثم المنوفية ، ثم الإسكندرية، يليه موضوع الفهرسة الوصفية والذي يشكل نسبة (٤%)،ويدرس أكثر في جامعات:الأزهر، والإسكندرية ، ثم المنوفية ، يليه موضوع التكشيف والذي يشكل نسبة (٣,٦%)،ويدرس أكثر في جامعات:المنوفية، ثم القاهرة وطنطا، يليه موضوع الاستخلاص والذي يشكل نسبة (٣%)،ويدرس أكثر في جامعات: المنوفية، ثم القاهرة، والإسكندرية وطنطا، يليه موضوعات: البث الانتقائي الذي يشكل (٢%) ويدرس أكثر في جامعة المنوفية ، ثم بنها، ثم أسيوط والقاهرة، يليه موضوعي: الإنترنت ، والدوريات و يشكل كل منهما نسبة (٢,٤%)،ويدرس الأول أكثر في جامعات أسيوط وبنها، ثم المنوفية. بينما يدرس الثاني في المنوفية، ثم بنها ، ثم القاهرة.

أما موضوع تصميم وتحليل نظم الحاسب، فيشكل كل نسبة (٢,١%)،ويدرس أكثر في جامعات:الأزهر والقاهرة والمنوفية ، ثم بنها، يليه التحليل الموضوعي، الذي يشكل نسبة (١%)، ويدرس أكثر في جامعات :طنطا ، والقاهرة، والمنوفية، ثم بنها، يليه موضوع البحوث الببليوجرافية ،ويشكل نسبة (٠,٢٩ %) ، ويدرس فقط في طنطا.

وأخيراً تأتي الموضوعات: تشريعات المكتبات ونظم إدارة قواعد البيانات، و الخدمة المرجعية و يشكل كل منهم نسبة (٠,١٤ %)،يدرس الأول فقط في جامعة الإسكندرية ، بينما يدرس الثاني والثالث بجامعة القاهرة .

أما موضوعَي : الترجمة كخدمة مكتبية، و إدارة المكتبات فلم يتم تدريس أي منهما في أيٍّ من الجامعات محل ادراسة.

ثانيا ً : أن جامعة القاهرة هي أكثر الجامعات تنوعاً في موضوعات المقررات التي تدرِّس(عشرين موضوعاً من بين خمسة وعشرين ، اي بنسبة ٨٠%)، وهو أمر طبيعي ومتوقَّع ؛ إذ أنها الجامعة الأم في تخصص المكتبات والمعلومات بمصر ؛ وبها يعمل أبرز أساتذة التخصص في العالم العربي .

كما أنه يبدو من هذه النتائج التزام القائمين بالتدريس بهذه الجامعة بلائحة المقرر الخاصة بجامعتهم ، و التي تنص على:"أن يتعرف الطالب من خلال هذه النصوص على وجهة النظر الاجنبية فى مجالات التخصص الحديثة"[٣٠] تليها كلٌ من : جامعة المنوفية، وبنها (ثمانية عشر موضوع، اي بنسبة ٧٢%) وقد تفوقتا على جامعة الإسكندرية التي أنشئت قبلهما ، تليهما الإسكندرية (ستة عشر موضوع ، اي بنسبة ٦٤%) تليها جامعة ٦أكتوبر(أربعةعشرموضوع ، اي بنسبة ٥٦%) وقد تفوقت على كل من طنطا وأسيوط اللتان انشئتا قبلها، ولعل السبب هو ان الأساتذة الذين يقومون بالتدريس هم من أساتذة جامعة القاهرة. تليها كل من : جامعة طنطا ، وأسيوط (ثلاثة عشرموضوع، اي بنسبة ٥٢%) وفي النهاية تأتي جامعة الأزهر (سبعة موضوعات، اي بنسبة ٢٨%) على الرغم من أنها تقع في محافظة القاهرة .

وبشكل عام فإنه من الواضح أنه هناك توازن بين الموضوعات التقليدية والحديثة في علم المكتبات والمعلومات ،التي يتناولها المقرر في الجامعات محل الدراسة وهو ما يتفق مع توصية لإحدى الدراسات[٣١]

ومع ذلك فإن تطوير هذه المقررات يعد" ضرورة ملحة لتكون ذات صلة باحتياجات الطلاب ، ومواكِبة لتطورات العصر التي غيرت في أهداف المكتبة والطرق المتبعة فيها لتخزين واسترجاع وإتاحة المعلومات، وتقوم بتطوير معارف الطلاب في جميع فروع علم المكتبات والمعلومات ، وكذلك الأدوات، والمهارات اللازمة لاستشراف اتجاهات المستقبل، والتخطيط لأكثر الخدمات المكتبية فعالية وكفاءة"[٣٢، ٣٣، ٣٤]

٤- فيما يتعلق بطرق تقييم مستوى الطلاب محل الدراسة في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة:

لقد تنوعت طرق تقييم الطلاب الدارسين لهذا المقرر، وفيك يلي بيان هذه الطرق:

جدول (٣١) طرق تقييم مستوى الطلاب محل الدراسة في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة

الطريقة	تكرارات	النسبة المئوية (%)
فهم نصوص متخصصة بالإنجليزية، ثم الإجابة عن أسئلة حول هذه النصوص	١٣٩	٣٢,١
شرح معانى بعض المصطلحات المتخصصة باللغة الإنجليزية	١٠١	٢٣,٣
حفظ إجابات لأسئلة حول هذه النصوص وكتابتها فى الامتحان	٧١	١٦,٤
إعداد قائمة مصطلحات متخصصة	٣٩	٩,٠
شرح معانى بعض المصطلحات المتخصصة باللغة العربية	٣٨	٨,٨
إعداد بحث صغير حول موضوعٍ ما باللغة الإنجليزية	١٢	٢,٨
التفكير حول موضوعات هذه النصوص ونقدها	١٢	٢,٨
إضافة الجديد حول موضوعات هذه النصوص من ابتكار الطالب	١١	٢,٥
أشياء أخرى	١٠	٢,٣
المجموع	٤٣٣	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح ان التركيز في الجامعات محل الدراسة يكون على " فهم نصوص متخصصة بالإنجليزية، ثم الإجابة عن أسئلة حول هذه النصوص " وهو أمر طيب لأنه يتفق مع هدف المقرر، يليه "شرح معانى بعض المصطلحات المتخصصة باللغة الإنجليزية " وهو أمر محمود لأن الشرح بالإنجليزية ينشط ذهن الطالب ويساعده على ممارسة اللغة من خلال استخدام حصيلته اللغوية في التعبير ، يلي ذلك" حفظ إجابات لأسئلة حول هذه النصوص وكتابتها فى الامتحان "وهو أمر مرفوض في راي الباحثة لأن الحفظ معرض للنسيان ،وهو أمر شاق على الطالب ذو المستوىالمتوسط في اللغة ، فكيف يكون حال الطالب ذو المستوى الضعيف؟

و مع الباحثة يتفق أ.د.مدحت النمر، قائلاً : " لأن الله سبحانه وتعالى خلق في العقل البشري طاقات وإمكانات هائلة لا يزال العلم الحديث حائر في فهمها،فإنه من الظلم أن تُجبر الطلاب على الحفظ بكم كبير ، فإن هذا العقل لم يُخلق لكي يحفظ إلا الأشياء الثمينة والنادرة ، ومن ثم فإنه ينبغي لأكثر أسئلة الامتحان أن تقيس الفهم ، ثم العدد الأقل منها يقيس القدرة على التطبيق، ثم الأقل منها يقيس التمييز بين الأشياء ، وأخيراً : التذكر"[٣٥]

وبعد ذلك في الترتيب تأتي طريقة :" إعداد قائمة مصطلحات متخصصة"وهو أمر طيب يدرِّب الطالب على استخراج المصطلحات الجديدة وترتيبها، مما يعينه على تذكر المصطلحات الجديدة في تخصصه، يلي ذلك " شرح معانى بعض المصطلحات المتخصصة باللغة العربية " وهو أمر يطلبه الطلاب ولكنه يضر بهم إذ أن الشرح بالإنجليزية يكون أكثر فائدة لهم .

أما " إعداد بحث صغير حول موضوعٍ ما باللغة الإنجليزية "، و" التفكير حول موضوعات هذه النصوص ونقدها "،و" إضافة الجديد حول موضوعات هذه النصوص من ابتكار الطالب " فتحتل مساحة صغيرة جدا بين مقررات الجامعات محل الدراسة ، على الرغم من أهميتها لتنشيط ذهن الطالب وذاكرته اللغوية، وتشجيعه على الإبداع

وممارسة اللغة ، والإضافة إلى ما يدرسه من نصوص تمهيداً لأن ينتج بنفسه نصوصاً بالإنجليزية في تخصص المكتبات تهتم بالقضايا العربية والإقليمية .

ويتفق مع رأي الباحثة أيضا ثروت الغلبان في المعايير التي اقترحها لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر، مشيراً إلى أن "المقرر ينبغي أن يسهم في تكوين الشخصية المستقلة للطالب وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وممارسة النقد "(٣٦)

من الجدول ٣٢ يتضح ان كلاً من : جامعة القاهر ة،والإسكندرية، وطنطا والمنوفية والأزهر، و٦ أكتوبر يعتمدون لتقييم مستوى الطالب في دراسة هذا المقرر–بالدرجة الأولى –على فهم النصوص المتخصصة بالإنجليزية ثم الإجابة عن أسلة حول هذه النصوص ، وهو أمر محمود –كما سلف الذكر– ففهم النصوص المدروسة للتعلم منها هو أحد أهم أهداف دراسة هذا المقرر .مع ملاحظة أن جامعة ٦أكتوبر تعتمد ايضا بنفس المقدار في التقييم على شرح معاني بعض المصطلحات المتخصصة باللغة الإنجليزية،و شرح معاني بعض المصطلحات المتخصصة باللغة العربية.

أما جامعة أسيوط فقد كان أكثر اعتمادها في التقييم على شرح معاني بعض المصطلحات المتخصصة باللغة العربية؛وإذا كان شرح المعاني بالإنجليزية يعين على فهم النصوص المقررة، فإن الباحثة ترى أن شرحها في الامتحان باللغة العربية لا مبرر له على الإطلاق مهما كان مستوى اللغة الإنجليزية ضعيفاً لدى الطلاب .

فمن اليسير تدريب الطلاب على شرح المصطلحات بالإنجليزية خاصة وأن المقررعنوانه :"النصوص الإنجليزية المتخصصة في المكتبات والمعلومات " ،وأن أحد أهدافه هو تدريب الطلاب على القراءة والفهم بهذه اللغة .

أما حفظ إجابات لأسئلة حول هذه النصوص و كتابتها في الامتحان وهي ثاني طريقة لتقييم الطلاب في هذا المقرر؛ هو–في رأي الباحثة–أحد نقاط ضعف هذاالتقييم

لأن الحفظ سهل النسيان، وإفادة الطالب منه على المدى القريب والبعيد تعد معدومة ، فهي إذن طريقة عقيمة لا داعي لها .

وإذا قورنت هذه الطرق بنصوص توصيف هذا المقرر في بعض الجامعات محل الدراسة، لوجدنا :

أولاً: في جامعة القاهرة [٣٧]: نص نموذج توصيف المقررعلى أن طرق التقويم المتبعة في هذا المقرركما يلي:

طرق التقييم المستخدمة مثل الاختبارات (سواء في منتصف الفصل الدراسي ، أو الدورية أو اختبارات نهاية الفصل الدراسي)، أنشطة داخل المحاضرة (كتابة تقارير ، مناقشات، تدريبات عملية ... الخ) كما نصت لائحة هذا المقرر بهذه الجامعة على " أن يتعرف الطالب من خلال هذه النصوص على وجهة النظر الاجنبية فى مجالات التخصص الحديثة، ويتفهمها ويستخلص منها المصطلحات والمختصرات المتداولة والمستحدثة مع معرفة الترجمة الفنية العلمية لمادة هذه النصوص"[٣٨]

ثانيا ً : في جامعة الإسكندرية:تنص اللائحة على :" نصوص مختارة في بعض مجالات علم المكتبات والمعلومات مع تحليل كل نص واستخراج المفردات والمصطلحات ، والتعبير عن المفاهيم ، والقيام بترجمة وتلخيص بعض النصوص من المصادر"

ثالثا ً : في جامعة المنوفية : ينص توصيف المقرر[٣٩] على أن يقيس التقييم اكتساب الطالب للمعارف في مجال المكتبات، بالإضافة إلى قياس فهمه لهذه النصوص.

رابعاً : في جامعة الأزهر يعتمدون على نفس لائحة جامعة المنوفية (لأن أستاذ المادة هو نفسه الذي يدرس بالمنوفية)

وإذا كان " التقويم هو عملية جمع وترجمة وتسجيل واستخدام المعلومات حول استجابات الطلاب للمهام التعليمية ، بغرض توفير معلومات للطالب والمعلم حول تطور مستوى الطالب، وما حصَّله من معلومات ومعارف وخبرات من خلال دراسة المقرر،بالإضافة إلى توفير وسيلة للمفاضلة بين الطلاب من خلال كفاءة كل منهم ، وتوفير معلومات للحكم على فعالية وجودة الطالب"[٤٠] كما أنه الوسيلة التي يمكن بوساطتها تحديد مدى نجاح المقرر في تحقيق الأهداف التي وضع لأجلها و عملية تشخيص وعلاج ووقاية لهذا المقرر، وإعطاء معلومات تساعد في اتخاذ قرارات حول ما تحقق من أهداف المقرر وتوجيهه فيما بعد بغرض التطوير ، بالإضافة إلى إعطاء مؤشرات حول ما يجري في فصول الدراسة ولفت نظر الطلاب إلى ما هو هام في هذا المقرر وما هو غير هام"[٤١]؛ إذا كان هذا هو المعنى العلمي للتقويم، فإن طرق التقويم المتبعة للمقررات محل الدراسة– فيما عدا جامعة اسيوط– تعد جيدة لأنها تحقق أهداف هذا المقرر، فيما عدا طريقتين؛ وهما :حفظ إجابات لأسئلة حول هذه النصوص وكتابتها فى الامتحان وتشكل نسبة (١٦,٤ %) ، و شرح معاني بعض المصطلحات المتخصصة باللغة العربية وتشكل نسبة (٨,٨%) .

٥– فيما يتعلق برضا الطلاب محل الدراسة عن المقرر:

أجاب الطلاب عينة الدراسة عن مدى رضاهم عن المقرر كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣٣) مدى رضا الطلاب عن مقرر مادة النصوص المتخصصة

الإجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	١١٠	٥٧,٣
لا	٧٥	٣٩,١
لم يجب	٧	٣,٦
المجموع	١٩٢	١٠٠,٠

وأياً كان رأي الباحثة في المقررات، فإن الدراسة توضح- كما هو في الجدول السابق- أن أكثر من نصف الطلاب عينة الدراسة (٥٧,٣%)راضون عن هذه المقررات؛ وهي ظاهرة صحية، بينما بلغت نسبة غير الراضين(٣٩,١%) وهي نسبة ليست بالقليلة؛ بينما تبقى نسبة (٣,٦%)من الطلاب عينة الدراسة بلا إجابة ، ولمزيد من التوضيح أنظر الشكل التالي:

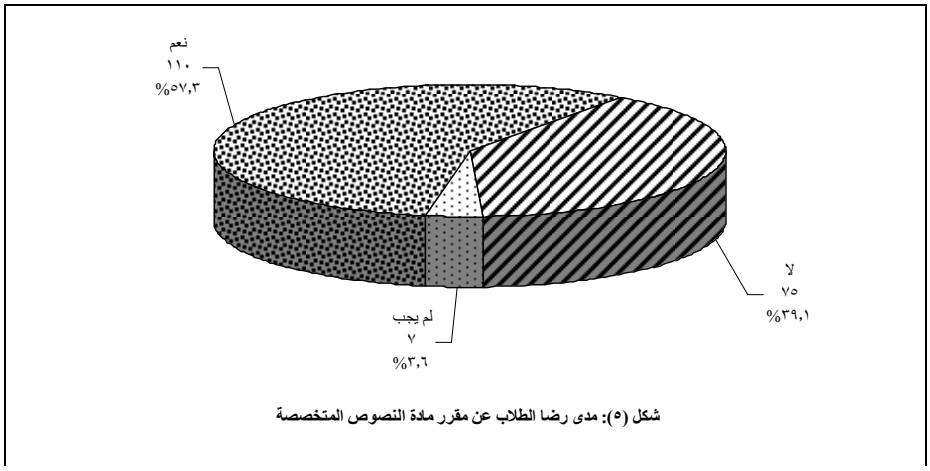

شكل (٥): مدى رضا الطلاب عن مقرر مادة النصوص المتخصصة

أما عن مدى رضا الطلاب في كل جامعة على حده، فقد جاء على النحو التالي:

جدول (٣٤) الرضا عن مقرر مادة النصوص المتخصصة في الجامعات محل الدراسة

الإجابة	القاهرة		الإسكندرية		الزقازيق فرع بنها		طنطا		أسيوط		٦ أكتوبر		المنوفية		الأزهر	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
نعم	٢٢	٤٨,٩	٢٨	٨٢,٤	٤	٢٣,٥	١٢	٧٠,٦	١٤	٥٦	٥	٦٢,٥	٩	٤٧,٤	١٦	٨٠
لا	٢٣	٥١,١	٦	١٧,٦	١٣	٧٦,٥	٥	٢٩,٤	١١	٤٤	٣	٣٧,٥	١٠	٥٢,٦	٤	٢٠
المجموع	٤٥	١٠٠	٣٤	١٠٠	١٧	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٥	١٠٠	٨	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن الراضين عن المقررات محل الدراسة أكثر من غير الراضين كانوا في جامعات: الإسكندرية (بفارق ٦٤,٨%)، وطنطا(بفارق ٤١,٢ %)،وأسيوط (بفارق ١,٢ %) ، و ٦ أكتوبر(بفارق ٢٥ %) ، و الأزهر(بفارق ٦٠ %)، أي أن نسبة الرضا مرتفعة أكثر في الإسكندرية ، والأزهر، ثم ٦أكتوبر.

بينما كان عدد غير الراضين أكبر في جامعات: القاهرة(بفارق ٢,٢ %)، وبنها (بفارق ٥٣ %) ، والمنوفية(بفارق ٥,٢ %). أي أن نسبة غير الراضين مرتفعة اكثر في جامعة بنها حيث يشكلون اكثر من نصف العينة.

ولاستطلاع أسباب الرضا من عدمه ، كان لابد من سؤال الطلاب حول ذلك .

٦- فيما يتعلق بأسباب الرضا أو عدمه:

في الجدول التالي تتضح أسباب رضا الطلاب عن المقرر:

جدول (٣٥)أسباب رضا الطلاب عن مقرر مادة النصوص

الأسباب	تكرارات	النسبة المئوية (%)
النصوص المقررة أفادت فى مجال التخصص	٧٠	٣٤,٥
طريقة التدريس تعين على الفهم والتفوق	٥٦	٢٧,٦
المنهج المقرر أسلوبه اللغوى بسيط، وسهل الفهم	٤٨	٢٣,٦
النصوص المقررة فتحت أمام الطلاب آفاقاً جديدة للمستقبل	٢٠	٩,٩
أسباب أخرى	٩	٤,٤
المجموع	٢٠٣	١٠٠,٠

يشيرالجدول السابق إلى أن أكثر أسباب رضا الطلاب محل الدراسة عن مقررات النصوص(بنسبة٣٤,٥%)هو إفادتهم من النصوص المقررة في المعرفة حول تخصص المكتبات وهي شهادة من الطلاب تفيد تحقيق هذه المقررات الهدف منها، يلي ذلك رضاهم عن طريقة التدريس المبسطة التي تعينهم على الفهم ومن ثم التفوق (بنسبة٢٧,٦%)،وهي شهادة أخرى للقائمين على تدريس هذا المقرر، يلي ذلك بساطة أسلوب النصوص المقررة (بنسبة ٢٣,٦%) وهي نسبة ضئيلة، يلي ذلك ان النصوص المقررة تفتح أمام الطلاب آفاقاً جديدة للمستقبل (بنسبة ٩,٩ %)؛هذه النتيجة تتفق مع توصيات أحد البحوث التي تنص على :" أن يتم تطوير المقرر بحيث يوضع في الحسبان ليس فقط خلفية الطالب ومعارفة السابقة، وإنما اهتماماته العلمية أيضاً"(٤٢)

ثم يلي ذلك أسباب أخرى (بنسبة٤,٤ %) لم يذكر الطلاب ماهيتها. أما أسباب عدم رضاهم ، فتتضح في الجدول التالي:

جدول (٣٦) أسباب عدم الرضا عن مقرر مادة النصوص المتخصصة

السبب	تكرارات	النسبة المئوية (%)
النصوص المقررة ذات أسلوب لغوى معقد	٥٣	٤٠,٨
طريقة التدريس تجعل الطالب يكره المادة	٣٨	٢٩,٢
أسباب أخرى(لم تُذكر)	٢٠	١٥,٣
النصوص المقررة تقليديه ولا تثير اهتمام الطالب	١٩	١٤,٦
المجموع	١٢٥	١٠٠,٠

من الجدول السابق يتضح أن أكثر أسباب عدم الرضا عن المقررهو صعوبة اسلوب النص بالنسبة للطالب، وذلك بنسبة (٤٠,٨%) وهي نسبة مرتفعة تقترب من

حجم نصف العينة ، يلي ذلك عدم جودة أسلوب تدريس المقرر وذلك بنسبة (٢٩,٢)، يلي ذلك اسباب لم يذكرها الطلاب وذلك بنسبة (١٥,٣%)، وأخيراً رتابة موضوعات النصوص التي تبعث على عدم اهتمام الطلاب بدراستها ، وذلك بنسبة (٢٩,٢%)

ومن الملاحظ أن نسبة ٢٣,٦% من الطلاب قد ذكروا أسلوب النصوص المقررة سهل، بينما ذكر نسبة ٤٠,٨% أن أسلوب لغة هذه النصوص معقد، ومن الواضح ان الطلاب يتحدثون وفق مستوى إتقانهم للغة الإنجليزية ومقدرتهم على فهم الأساليب اللغوية المختلفة ؛ وأيا ًكان المستوى إتقان اللغة لدى الطلاب؛ فإن من أهداف المقرر ، كما جاء في لائحة جامعة القاهرة : "أن يدرس الطالب مجموعة من النصوص المختارة فى التخصصات الرئيسة للقسم، تتناسب مع مستوى الطالب فى هذه المرحلة من مراحل التخصص – من حيث المضمون والمستوى اللغوى– باللغة الاجنبية التى يختارها الطالب"(٤٣، ٤٤)

من الجدول ٣٧ يتضح أن أكثر أسباب عدم رضا الطلاب عن المقرر في كل الجامعات محل الدراسة ، ما عدا الإسكندرية و٦ أكتوبرهي: صعوبة اسلوب النص بالنسبة للطالب ، أما في جامعتي:الإسكندرية ، و ٦أكتوبر فكان أكثرها هوعدم جودة طريقة التدريس.

أما السبب الثاني في جامعات: القاهرة، وبنها، و٦ أكتوبر ، والمنوفية والأزهر، فهو عدم جودة طريقة التدريس ، بينما كان في الإسكندرية هو بقية الأسباب على التساوي ، وفي كل من طنطا وأسيوط كانت أسباب أخرى لم يذكرها الطلاب، وفي ٦ أكتوبر كانت هي صعوبة اسلوب النص بالنسبة للطالب، ورتابة موضوعات النصوص على التساوي(يلاحظ أن طلاب جامعة القاهرة لم يذكروا أن أسلوب لغة النصوص المقررة صعبا ً، مما يدل على التزام القائمين بالتدريس بما جاء في اللائحة الخاصة بهذه الجامعة كما سلف الذكر)

أما السبب الثالث في جامعات: بنها، وطنطا، و أسيوط ، والأزهر فكان هو رتابة موضوعات النصوص .

وتعد هذه النتائج مؤشرات ينبغي أن يفيد منها رؤساء الأقسام، والقائمون بتدريس هذا المقرر .

٧- فيما يتعلق بمقترحات الطلاب محل الدراسة لتحسين مستوى تدريس المقرر محل الدراسة:

تنقسم مقترحات الطلاب لتحسين مستوى تدريس المقرر محل الدراسة ، إلى فئات ثلاث:

أ- فيما يتعلق بالقائمين على التدريس:

في الجدول التالي نعرض مقترحات الطلاب لتطويرهذا المقرر من حيث القائمين بالتدريس:

جدول (٣٨) مقترحات الطلاب عينة الدراسة حول القائمين بالتدريس لتطوير تدريس مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة

المقترح	التكرار	النسبة المئوية (%)
الكفاءة في التدريس من أجل إجادة التعامل مع ضعاف المستوى	٢٤	٤٠
الكفاءة في اللغة	١٣	٢١ ,٦
تناسب أعداد المدرسين مع أعداد الطلاب	٨	١٣,٣
التخصص في مجال المكتبات والمعلومات	٥	٨,٣
استيعاب النص المقرر بصورة افضل	٣	٥
التأهيل بالطرق الحديثة لتدريس المقرر	٣	٥
الصبر على الطلاب	٣	٥
محبة اللغة الإنجليزية	١	١,٦
المجموع	٦٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح احتياج الطلاب أكثر إلى كفاءة القائمين بالتدريس في طرق التدريس(**بنسبة ٤٠ %**)،ويتفق مع هذا الاقتراح أ.د.مدحت النمرن حيث يقول:

" إن مهمة المعلم الجامعي هي تنشيط وتنمية قدرة الطالب على التعلم؛ إذ أن كل إنسان لديه قدرات على التعلم ولكن البعض تكون قدراته كامنة وتحتاج إلى من يستخرجها وينشِّطها...كما ينبغي للمعلم الجامعي أن ينتبه إلى أنه يقوم بالتدريس من أجل أن يحدُث تعلُّم ...فإذا لم يحدث تعلُّم ، فإن هذا دليل على ان الأستاذ لم يقُم بالتعليم ، بل بأي شيء آخر "(٤٥)

يلي ذلك الاقتراح : إجادة القائمين بالتدريس للغة الإنجليزية(بنسبة ٦, ٢١%)، ثم تناسب عدد القائمين بالتدريس مع عدد الطلاب (بنسبة ١٣,٣%) (وهو أمر غاية في الأهمية) ،وبعد ذلك يأتي تخصص القائم بالتدريس في علم المكتبات والمعلومات (بنسبة ٨,٣ %)، ثم يأتي على التساوي كل من : استيعاب المعلم للنص بشكل أفضل، وقدرته على استخدام الطرق الحديثة في التدريس، وصبره على الطلاب(بنسبة ٥ %)، ثم أخيراً محبته للغة الإنجليزية(بنسبة ١,٦ %)

ومع هذه النتائج تتفق توصيات إحدى رسائل الماجستير التي أشارت إلى أن الكفاءة في التدريس، والعلم هما أكثر المهارات الأكاديمية المطلوبة للمعلم بشكل عام ؛ أما معلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية على وجه التجديد ، فيحتاجون إلى غيرها من الصفات الشخصية والاجتماعية ، مثل الود ، والتسامح ، ومُراعاة مشاعر الآخرين ، والاهتمام الشخصي بتعليم هذه اللغة؛ حتى يستطيعوا تنمية اتجاهات ذهنية إيجابية لدى الطلاب نحو تعلم اللغة "(٤٦) ويضيف د.طارق السويدان أنه " ينبغي للمعلم أن يتقن فن الاتصال ، ولعل العنصر الأهم في هذه العملية هو المُرسِل ، فلا ينبغي إلقاء اللوم على المُستقبِل لأنه على المُرسِل أن يُجيد إرسال الرسالة ، وأن يركز على فحواها وليس تفاصيلها ، أما دور المُستقبِل ، فهو الاستفسار إذا لم يفهم الرسالة؛ كما ينبغي للمعلم أن يجيد فن إدارة الوقت والمادة العلمية، وتشجيع المشاركة والنقاش أثناء التدريس، وإدارة هذا النقاش بفعالية"(٤٧)

وبالإضافة إلى مقترحات الطلاب، فإن " التغير السريع في بيئة المعلومات يجعل من الضروري تغيير وتطوير محتويات التأهيل في أقسام المكتبات والمعلومات

لكي تمثل أحدث الاتجاهات؛ولما كا أعضاء هيئة التدريس هم المسئولون عن تقديم الخبرات والمهارات المهنية للطلاب فإنهم يحتاجون دائماً إلى تنمية أنفسهم مهنياً .

حتى أن "سيرجيك فيركوس" قد اعترف بأن إحدى المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدرس في أقسام المكتبات والمعلومات هي حاجتهم الدائمة إلى تحديث معلوماتهم ومعارفهم قبل تدريس المقررات الحديثة للطلاب"[٤٨]، ويضيف أحد بحوث مؤتمرات جمعية الاتحا د الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا)[٤٩] أن تعليم وتدريب أخصائيي المكتبات ينبغي أن يؤهلهم للتعايش مع التنافس المهني المستمر والتحديات التي تفرضها آثار تكنولوجيا المعلومات على تخصص المكتبات والمعلومات، ليس هذا فحسب وإنما ليقوموا بالإسهام بشكل أساسي في خدمة مجتمع المعلومات وتنميته.

ب- فيما يتعلق بطرق التدريس:

في الجدول التالي نعرض لمقترحات الطلاب عينة الدراسة بشأن تطوير طرق التدريس :

جدول (٣٩) مقترحات الطلاب عينة الدراسة حول طريقة التدريس لتطوير تدريس مقرر النصوص المتخصصة بالإنجليزية

المقترح	التكرار	%
توصيل المعلومات بوضوح	٢٠	٢٣,٥
مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	٧	٨,٢
تعريف الطلاب بموضوع النص قبل بداية الدرس.	٧	٨,٢
اتباع أسلوب الحوار والتفاعل؛وليس التلقين .	٦	٧
حسن معاملة الطلاب	٥	٥,٨
التحديد المسبق للنصوص المقررة لإعطاء الفرصة للطالب للتحضير	٥	٥,٨
تشجيع الطلاب على الحديث باللغة الإنجليزية أثناء المحاضرة	٤	٤,٧

أن يكون الشرح ومناقشة الموضوع باللغة العربية أيضاً	٤	٤,٧
تحفيز الطلاب وجذبهم قبل بداية الدرس	٣	٣,٥
إلزام الطالب بالتحضير قبل الدرس لإعطاءه الفرصة للاعتماد على النفس	٣	٣,٥
أن يدرس المقرر في كل سنوات الدراسة وليس فصلين دراسيين فقط	٣	٣,٥
إتاحة النص المقرر تصاحبه الترجمة باللغة العربية	٢	٢,٣
ترجمة جميع المصطلحات المدروسة	٢	٢,٣
إعطاء الفرصة لكل الطلاب للحوار مع المحاضر	٢	٢,٣
توضيح طريقة استخدام المصطلحات بأمثلة وتدريب الطلاب عليها	٢	٢,٣
توضيح طريقة نطق المصطلحات	٢	٢,٣
أن يكون الشرح كافيا وافياً	١	١,١
عدم تخويف الطلاب ودفعهم دفعا إلى الاستعانة بالمذكرات التي تباع	١	١,١
إتاحةالفرصة للطالب لاختيار النصوص	١	١,١
اتباع أسلوب تمثيل الأدوار لتدريب الطلاب على التواصل بالإنجليزية	١	١,١
تشجيع الطلاب على اختيا رمصطلحات متخصصة من خارج المقرر	١	١,١
إتاحة الفرصة للطالب أن يعلق على النص وينقده.	١	١,١
إلزام الطالب بعمل ملخص لكل نص درسه بالإنجليزية	١	١,١
التطوير لمسايرة متطلبات العصر	١	١,١
المجموع	٨٥	١٠٠

لقد عرض الجدول السابق مقترحات وجيهة لم تتوقعها الباحثة من الطلاب، وقد اقترح نسبة ٢٣% من المستجيبين للسؤال ان يكون الشرح بطريقة واضحة، ولعل أفضل ما يجعل الشرح واضحا هو استخدام الوسائل السمعية والبصرية ومنها الوسائط المتعددة في الفصل الدراسي، هذه النتائج تتفق مع نتائج رسالة دكتوراه[٥٠] نصت على أن استخدام البرامج التفاعلية المتاحة على الأقراص المضغوطة قد أفادت تحسين مهارات النطق لدى عينة البحث، و أن الدارسين–من عينة الدراسة– قد أو صوا بتخصيص وقت محدد أثناء الدرس لتكامل التكنولوجيا مع التعليم التقليدي ، وذلك بشكل منتظم ،و خاصة في دروس تعليم النطق .

والباحثة تتفق مع هذا ، كما تتفق مع كل مقترحات الطلاب ؛خاصة الذي يوصي بعدم تخويف الطلاب، فقد أوصى أحد الباحثين[٥١] بأن تكون أحد أهداف المعلم إسعاد الطلاب بالإضافة إلى تعليمهم لأن هذا يرفع من مستوى الاستيعاب والتذكر ، ولعل مما يُدخل السرور والمتعة على نفس الدارس الاستعانة بالأغاني والقصص والصور والألعاب التربوية ، والفكاهات، والجمل المتشابة التي تنطق بسرعة tongue twister وغير ذلك"[٥٢]

أما (إتاحة النص المقرر تصاحبه الترجمة باللغة العربية،و ترجمة جميع المصطلحات المدروسة، و أن يكون الشرح ومناقشة الموضوع باللغة العربية أيضاً) وقد اقترح كل منهما نسبة (٢%) من المستجيبين للسؤال،فهي مقترحات لا تتفق معها الباحثة؛ ولعل أسباب رفض الباحثة للمقترحَين الأول والثاني هي: أن المقترح الأول يقدم للطالب كل شيء على طبق من ذهب، دون أن يحفِّزه لبذل أي مجهود، ومن المعروف أن ما يأتي بسهولة يذهب أيضا بسهولة وتكون الفائدة منه محدودة، كما تقول بعض الأقوال المأثورة بالإنجليزية:

"Easy come,easy go", "No pain,no gain"

أما المقترح الثاني، فإنه يتعارض مع قواعد فهم النصوص، فليس من المفترض أن يعرف الطالب معاني كل المصطلحات لكي يفهم النص، وإنما المصطلحات الضرورية فقط ، مع الاستعانة بالتخمين في إطار السياق.

والجدير بالذكر أن هناك برنامج قد أُعد بقسم دراسات المعلومات بجامعة أم القرى ؛خصيصا – كما ذكر المبرمج – لمساعدة الطلاب الذين يدرسون النصوص الإنجليزية ، وذلك من خلال ترجمة كل النص ، وعرض معنى كل كلمة وإمكانية قرائتها بالنقر على المصطلح بالزر الأيمن للفأرة ، وقد يقوم البرنامج بقراءة كامل النص إذا أراد مستخدم البرنامج ، ولقد قام بالبرمجة : أحمد صالح الغامدي الذي أعده بلغة VB، تحت إشراف الدكتور : عبد الرحمن العودة، وقد أتيح للاستخدام في مايو ٢٠٠٧وهو متاح على شبكة الإنترنت(٥٣) على الرابط التالي :

http://www.isdept.info/moodle/mod/forum/discuss.php?d=6108

والباحثة ترى أن هذا البرنامج يقدم الحلول جاهزة للطالب دون أن يعطيه الفرصة لكي يبذل اي مجهود منه؛ مما يعينه ***على اجتياز امتحان المقرر وليس الإفادة منه في حياته الخاصة والمهنية***؛ فبدلا من أن يستعمل الطالب القاموس ويصبح خبيرا في استخدامه ،ها هو يجد كل معاني الكلمات جاهزة ملك يمينه !

وكما سبق الذكر ، فإن مايحصل عليه الإنسان بمجهوده تكون فائدته أكبرلأن ذلك ييسر له التعرف على أشياء جديدة واكتساب خبرات جديدة ، ومع الوقت يصبح أكثر مهارة وتقدماً .

كما أن "فهم النصوص التي تدرَّس لا يتطلب مجرد فك شفرة اللغة (معرفة معاني الكلمات) كما أثبتت الأبحاث المتخصصة ؛ فقراءة النصوص وفهمها أشبه بلعبة التخمين، كما ان كل نص مقروء يحمل بين طياته رسالة يرسلها الكاتب إلى القارىء ...فقراءة النصوص عملية حيوية يدعمها فهم المعلم للوقت الذي فيه يحتاج الطلاب لأن يتعلموا فن القراءة واستراتيجياتها ،حتى يتمكنوا من القراءة بشكل أكثر

كفاءة ؛ من هذه الاستراتيجيات: تخمين المعنى من السياق، وتحديد التوقعات،واستنتاج معاني النص، والقراءة السريعة لبقية النص لمزيد من الفهم الصحيح ...وغير ذلك"(٥٤)

إذن مجرد سرد معاني الكلمات من خلال هذا البرنامج –كما ترى الباحثة– سوف يساعد الطالب على النجاح في امتحان مقرر اللغة الإنجليزية أو النصوص الإنجليزية المتخصصة ، ولكنه لن يساعده على النجاح في قراءة وفهم النصوص بعد تخرجه ، ومن ثم لن يساعده على الكتابة باللغة الإنجليزية في مستقبله المهني ، أو في حياته الشخصية .

هذا فضلاً عن أن الطالب سوف ينسى –مع مرور الوقت – معاني الكلمات التي كان يعرفها قبل استخدامه للبرنامج ،لأن عقله وذاكرته سوف يعتمدان على البرنامج؛ تماماً كمن يتعلم جدول الضرب ، ثم يُطلب منه فجأة أن يستعمل الآلة الحاسبة في عملياته الحسابية ؛وبمرور الوقت ينسى ما تعلمه ويعتمد بشكل تلقائي على الآلة الحاسبة !!!!

ولعل مما يؤكد هذا ، ذلك السؤال" الذي طرحته سالي جاب Sally Gabb

لماذا يواجه الطلاب صعوبات في التحول إلى مرحلة إتقان اللغة ، رغم مهارات معرفة معاني الكلمات التي لديهم؟!ومن خلال البحث اكتشفت أن هؤلاء الطلاب يفتقرون إلى رصيد من المعرفة يمكِّنهم من فهم النص المقروء، فالمعرفة التي يأتي بها القارىء لكي يدرس نصاً ما ، هي المحدد الرئيس لكيفية فهم القارىء للنص، وما الذي سوف يتعلمه ، ويظل يتذكره من هذا النص؛ كما تشير جوديث أوراسانو Judith Orasanu؛ فمفتاح إتقان القراءة هو التوسع في مدى المصطلحات الجديدة التي يتعلمها القارىء من خلال استخدام الكلمات ، سواء في اللعب، أو حل الألغاز ،أوسماع المسجلات الصوتية"(٥٥)

ويؤكد هذا أيضاً ما قالته جالينا كافالياسكين وزملاؤها ؛ حيث يرون ان تقدم دارس اللغة يعتمد إلى حد كبير على الوعي اللغوي الذي لا يركز على اللغة نفسها،

وإنما على الاتعكاس المعرفي على وظائف اللغة؛ هذا الوعي المعرفي يمكن تنميته من خلال إعطاء الفرص للطالب ليختار من بين الأنشطة التعليمية المختلفة ما يوافقه "[٥٦]

وأما المقترح الثالث الذي اقترحه الطلاب من عينة هذه الدراسة، وهو " أن يكون الشرح ومناقشة الموضوع باللغة العربية أيضاً " فالباحثة ترى أن الشرح قد يكون بالعربية إذا تعذر فهم الموضوع بالإنجليزية على الطلاب ، أما المناقشة فينبغي أن تكون بالإنجليزية قدر إمكان الطلاب ؛ ويتفق مع هذا الرأي دراسة تجريبية قام بها كريستيان ليموس[٥٧] Cristiane Lemos (أنظر التفاصيل بالملحق رقم ٣)حيث قام بتسجيل حوار جرى بين مجموعة من المتعلمين البرتغاليين للغة الإنجليزية أثناء مناقشتهم لأحد الموضوعات محل الدراسة ؛ فوجد أنهم يستخدمون بعض الكلمات بالإنجليزية ، بينما معظم الكلمات بالبرتغالية.

ولأنه يرى أن طريقة الثواب والعقاب تقليدية ولا تناسب البشر؛فقد قام باتباع طريقة مخنلفة لتحفيز الطلاب لزيادة استخدام اللغة الإنجليزية في الفصل ، وفي نهاية التجربة وجد كريستيان أن نسبة ٧٥% من الطلاب(وعددهم الكلي ٢٤) قد التزموا بالقواعد المحددة لهم، ونتيجة لذلك فقد تحسن مستواهم في التواصل بالإنجليزية بشكل أكبر مما توقع .أما النسبة المتبقية (ويشكلون ٢٥% من الطلاب) فقد كانوا يتكلمون الإنجليزية في الفصل، ولكن حين يكون كريستيان موجوداً فقط ، وقد يعود هذا إلى انهم لم يكونوا قد استوعبو بعد أن قرار تنفيذ القواعد المتفق عليها أمر لمصلحتهم الشخصية وكان أحق بهم أن يلتزموا به .

وأخيرا اوصي كريستيان أنه ينبغي معاملة البشر بتقدير لإمكاناتهم وقدراتهم وليس بطريقة الثواب والعقاب كما تُعامَل الحيوانات الأليفة !!

أما طرق التدريس غير الجيدة ، فلعل مشكلتها تكمن في أن "الكثير من المعلمين يقومون بالتدريس بنفس الطرق التي اتبعها معلموهم ، أو بالطرق التعليمية التي تناسب ما يرونه الأصوب"[٥٨] وانهم لم يتنبهوا إلى أن " ضمان الجودة المطلوب في الجامعات ليس غاية في حد ذاته ،وإنما هو وسيلة للتطوير المستمر"[٥٩]

من ناحية أخرى هناك دراسة أجرتها الباحثة "ميريام كونتيه مورجان"[٦٠] تقترح فيها طريقة تعليمية مبتكرة ؛ هذه الطريقة تجمع بين أهداف تعلم اللغة الإنجليزية و أهداف تعليم استخدام المكتبة ، وذلك من أجل استخدامها في تعليم الطلاب من غير الناطقين بالإنجليزية، الذين يدرسون بالجامعات الأمريكية ، وفي نفس الوقت يُحجِمون عن حضور جولات التعريف باستخدام مكتبة الجامعة لضعف مستواهم اللغوي ، (أنظر التفاصيل بالملحق رقم ٤).

ولعل ما يميز هذه الطريقة هي أنها تعلِّم الطالب وتدرِّبه على الكثير من المهارات ، ولكن بشكل غير مباشر ، ومبتكِر، وغير مُمل.

ج-فيما يتعلق بالنصوص المقررة :

كانت مقترحات الطلاب من أجل تطويره النصوص المقررة كما يلي :

جدول (٤٠) مقترحات الطلاب عينة الدراسة لتطوير تدريس مقرر النصوص المتخصصة بالإنجليزية

المقترّح	التكرار	%
تناسب كم المقرر مع الوقت المتاح من الفصل الدراسي	٢١	٢٣
تناسب مستوى لغة المقرر مع متوسط مستوى اللغة للطلاب	١٥	١٦,٤
أن تكون الموضوعات المقررة جذابة وشيقة للطلاب	٧	٧,٦
أن يتسم بالوضوح والسهولة	٧	٧,٦
حداثة النصوص المقررة	٦	٦,٥
أن تكون المقررات أكثر تخصصا في مجال المكتبات	٦	٦,٥
أن يكون المقرر هادفاً لتلبية احتياجات الطلاب	٤	٤,٣
أن يكون من واقع الطالب وليس من المجهول	٣	٣,٢
توفير قائمة بالمصطلحات المتخصصة وشرحها في نهاية الكتاب المقرر	٣	٣,٢

الاهتمام بفائدة الطالب أكثر من كم المقرر	٣	٣,٢
زيادة عدد النصوص المقررة مع قلة عدد صفحات كل نص.	٢	٢,١
أن يغطي كل تخصصات المكتبات	٢	٢,١
أن يقدم المحاضر إجابات مكتوبة للأسئلة التي يطرحها عليهم	٢	٢,١
أن يتدرج من الأسلوب اللغوي السهل إلى الأصعب	٢	٢,١
وضع استراتيجية لتدريس المقرر من السنة الأولى إلى الرابعة	٢	٢,١
عدم الاقتصار على القراءة والترجمة فقط	١	١,٠٩
إتاحة الفرصة للطلاب ليبحثوا عن نصوص ويترجموها ويعلقوا عليها	١	١,٠٩
اختيار النصوص بواسطة لجنة متخصصة	١	١,٠٩
توجيه الطالب إلى كيفية قراءة النصوص وفهمها وكيفية تركيب الجمل الإنجليزية	١	١,٠٩
توفير ترجمة بالعربية للنصوص داخل الكتاب المقرر	١	١,٠٩
ألا يحتوي الكتاب المقرر على نصوص لن يدرسها الطالب	١	١,٠٩
المجموع	٩١	١٠٠

في الجدول السابق أيضا نرى مقترحات وجيهة لتطويرمقرر النصوص،كان أكثرها(وقد بلغ نسبة ٢١%) هو "تناسب كم المقررمع الوقت المتاح من الفصل الدراسي "؛والباحثة تتفق معها جميعاً خاصة التوصية بأن يتناسب مستوى لغة المقرر مع متوسط مستوى اللغة للطلاب؛ حيث يوصي أحد الباحثين[٦١] بتقويم مستوى القراءة والكتابة والتحدث لدى الطلاب ليتبين للقائم بالتدريس احتياجات الطلاب، ومن ثم يتم بناء المقررعلى هذا الأساس .

كما تشيد الباحثة أيضاً بالمقترحات التي توصي بأن تكون المقررات أكثر تخصصا في مجال المكتبات ،و توفير قائمة بالمصطلحات المتخصصة وشرحها في

نهاية الكتاب المقرر؛ وأن يغطي المقرر كل تخصصات المكتبات ، ولقد اتفق معها ايضاً أهداف دورة لغة انجليزية تعدها المكتبة القومية بالنمسا خصيصاً للمكتبيين العاملين بها[٦٢] .

و الباحثة تتفق أيضاً مع توصية الطلاب عينة الدراسة بأن تكون الموضوعات جذابة وشيقة؛ فقد أكدت الدراسات المتخصصة أن النجاح في فهم النصوص يتوقف بشكل أساسي على تحفيز دافعية الطالب من خلال اختيار النصوص المناسبة لأعمارهم واهتماماتهم ، ثم إعطاءهم الفرصة لممارسة القراءة والفهم لاكتساب الخبرة والمهارة"[٦٣]

وأخيرا ،فإن الباحثة تتفق مع التوصية بأن موضوعات الدراسة ينبغي أن تكون من واقع الطلاب، أي أن تواكب هذا الواقع، ومع هذه التوصية أيضاً تتفق أحد الدراسات[٦٤] التي توصي بألا يتم تطوير المقرر مرة واحدة ، أو مرتين، بل ينبغي أن تكون عملية التطوير مستمرة ، لأن خبرات ومهارت ووجهات نظر المعلم تتطور باستمرار من خلال المعايشة والممارسة ، كما أن النصوص تتجدد وتتغيرباستمرار ، وفي نفس الوقت هناك موضوعات جديدة تظهر ، بينما تتقادم أخرى، هذا بالإضافة إلى أن حاجات واهتمامات ، وخلفيات ومستويات الطلاب تختلف من فصل دراسي لآخر ...مما يتطلب من المعلم المرونة والتطوير المستمر وفقاً للمتغيرات والظروف الجديدة .

ويضيف أ.د. مدحت النمر قائلا ً : " ينبغي للمعلم الجامعي استخدام المادة العلمية كوسط لتعليم الطالب وتدريبه ، بحيث يحكم هذه المادة العلمية ولا تحكمه"[٦٥]

من ناحية أخرى فإن هناك بعض المقترحات للطلاب محل الدراسة لا تتفق معها الباحثة، وهي كالتالي :

١- أن يقدم المحاضر إجابات مكتوبة للأسئلة التي يطرحها عليهم :

٢- توفير ترجمة بالعربية للنصوص داخل الكتاب المقرر.

فهما يريدان للطالب –مرة أخرى– أن يتناول المقرر كوجبة جاهزة دون أن يبذل أي مجهود لتحصيلها ،وهو أمر يتعارض–كما أسلفنا– مع أهداف المقرر.

٣- ألا يحتوي الكتاب المقرر على نصوص لن يدرسها الطالب،ولعل من اقترحه لم يدرك أن بقية النصوص متروكة للاطلاع الفردي الحر والإفادة منها.

د- فيما يتعلق بالوسائل المساعدة في تدريس المقرر ،اقترح الطلاب ما يلي:

جدول (٤١) مقترحات الطلاب عينة الدراسة حول الوسائل المساعدة لتطوير تدريس مقرر النصوص المتخصصة بالإنجليزية

المقترح	التكرار	%
الاستعانة بالمواد السمعية البصرية	٢٥	٣٧,٣
الاستعانة بالوسائل الإلكترونية	٢١	٣١,٣
ان تكون القواميس المتخصصة في مجال المكتبات في متناول الطلاب	١٨	٢٦,٨
توفير المحاضرات العملية الكافية	١	١,٤
الاستعانة بالقواميس الناطقة	١	١,٤
توفير المزيد من مساعدة المحاضرين والمعيدين من خلال البريد الإلكتروني	١	١,٤
المجموع	٦٧	١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان الطلاب قد اقترحوا اقتراحات وجيهة تتفق معها الباحثة ؛ وقد كان أكثرها ترددا **(بنسبة ٣٧,٣%) هو** استخدام الوسائل السمعية البصرية ، وهو ما يتفق مع نتيجة رسالة الدكتوراه[٦٦] التي نصت على أن : الطلاب قد حصلوا على درجات أعلى بشكل واضح في الامتحانات التي أجريت بعد استخدم الوسائط المتعددة في تدريس اللغة الإنجليزية لهم.

كما يتفق مع نتائج هذه الرسالة بحث مؤتمر يوصي بضرورة تدعيم الفصول الدراسية لتعليم الإنجليزية بالمكتبات الرقمية – وهو رأي تتفق معه الباحثة– فهي " البديل المتميز لشبكة الإنترنت ، حيث أن شبكة الإنترنت تقدم ثروة طائلة من المادة العلمية المتنوعة التي تساعد على تعلم اللغة بطرق مختلفة ، سواء بقراءة مقالات الجرائد،أو الاستماع لمسجلات صوتية، أو مشاهدة عروض الفيديو ،أو الاشتراك في الحلقات الدراسية على الخط المباشر، او الالتحاق بالدراسة بالمعاهد والكليات المختلفة ، كما أن البريد الإلكتروني والمدونات، وإمكانية الحوار عبرالإنترنت قد يسرت الاتصال بالذين يتكلمون اللغة المراد تعلُّمها كلغة رئيسة ، وإجراء المحادثة الحية معهم في مختلف دول العالم ؛ هذا فضلا عن تبادل الخبرات مع الطلاب والدارسين الذين يتعلمون نفس اللغة .

أما المعلمين فهم يستفيدون في إعداد دروسهم من المادة العلمية القيمة والمتنوعة التي تتيحها شبكة الإنترنت والتي تتميز بالحداثة والواقعية ، مما يجعلها أكثر قبولاً لدى الدارسين، ومن ثم أكثر تحفيزا لهم للنجاح والتفوق.

من ناحية أخرى فإن الإفادة من شبكة الإنترنت يحتاج إلى مهارة للتعامل معها والبحث فيها، كما قد تمثل خطرا على الأطفال والمراهقين؛ بالإضافة إلى أن نتائج محركات البحث تحتاج لتنقية واختيار الأفضل من بينها ، ثم تقييم المتاح للإفادة منه ،كما أنه من الصعب على الدارس أن يحدد لنفسه ماإذا كان الدرس المتاح يناسب مستواه التعليمي أم لا ، مما يضيع الكثير من الوقت والجهد في خلق بيئة تعليمية اجتماعية .

فالمكتبة الرقمية تمثل البيئة التعليمية الآمنة و السريعة التي يمكن الاعتماد عليها ؛إلا أنها أيضا تمتلك مميزات أخرى لتدعيم تعليم وتعلم اللغة من خلال المواقع المختارة بعناية والبيئة المشابهة للفصل الدراسي التي توفرها من خلال تقديم مختلف الأنشطة المساعدة على التعلم ، وخاصة التعلم الذاتي ، بالإضافة إلى كم النصوص التعليمية الواسعة المدى،المأخوذة من الواقع الحقيقي، و التي تؤهلهم لما سيواجهونه في

الحياة الحقيقية ؛أما البحث فيها وتصفحها فيمكن تصميم إمكاناته وفقا لاحتياجات ومستويات المستفيدين .

بالإضافة إلى ذلك فإن الدارسين يمكنهم إجراء التدريبات المختلفة ، وحل الأسئلة المتنوعة ، مما ييسر ممارسة اللغة والتقدم في دراستها .

هذه المواقع ،والمواد التعليمية ، والأنشطة يتم اختيارها وتقييمها بعناية من قبل مختصين في تعليم اللغة ، كما أنه من الممكن ان يستعين المدرسون بالمكتبة الرقمية في فصول الدراسة لإتاحة الفرصة للطلاب أن يعتمدوا على أنفسهم في الاختيار من بين النصوص المختلفة "[٦٧]

بالإضافة إلى هذا ، فإن أن المكتبة الرقمية تتيح البحث بعدة طرق ، منها طريقة التفاعل مع المستفيد التي تعتمد على النص الفائق أو النشط hypertext لتمكين المستفيد من الوصول إلى المعلومات بمجرد النقر على رابط للانتقال إلى المكان المرغوب فيه في خضم كبير من المعلومات ؛ ومنها طريقة التجول التي تقدم مقترحات للمستفيد لاتباع مسالك تم تحديدها مسبقاً لدى الإبحار في خضم المعلومات ، وقد تم اختبار هذه الطريقة خاصة في مجال التعليم ،حيث يقوم المدرس بتحديد الطريق الذي يمكن أن يتبعه الطالب في استخدامه للمعلومات ،وذلك وفقاً للهدف الذي وضعه المدرس.

ومن مزايا طريقة التجول أنها تساعد المستفيد على التوجه المنطقي في قراءة المعلومات والبحث عنها باتباع أسلوب تشعبي يتماشى مع اهتماماته ، كما تقترح عليه طريقاً يمكنه اتباعه لزيارة صفحات على الإنترنت تتضمن معلومات تهمه"[٦٨]

هـ- فيما يتعلق بطريقة الامتحان:

كانت مقترحات الطلاب كما جاء في الجدول التالي:

جدول (٤٢) مقترحات الطلاب عينة الدراسة حول طريقة الامتحان لتطوير تدريس مقرر النصوص المتخصصة بالإنجليزية

المقترح	التكرار	%
أن يكون هدف الامتحان قياس استيعاب الطالب وليس قدرته على الحفظ	١٦	١٤,١
أن يكون الامتحان في مستوى الطالب المتوسط	١٦	١٤,١
أن يكون اسلوب الامتحان خالياً من التعقيد	١٥	١٣,٢
أن تكون هناك أسئلة اختيارية	١٢	١٠,٦
عمل امتحان شفوي لاختبار القدرة على التحدث	٨	٧
أن يكون الامتحان بطريقة الاختيار من متعدد (MCQ)	٧	٦,١
أن تكون الأسئلة متنوعة	٧	٦,١
أن يتاح للطالب حرية التعبيرعن الرأي في الامتحان	٤	٣,٥
إلغاء الأسئلة التعبيرية لعدم وجود حصيلة لغوية لدى الطلاب	٤	٣,٥
ألا يخرج الامتحان عن المقرر	٣	٢,٦
أن يتم عمل امتحان شهري وتكون النتيجة هي متوسط درجات الشهور	٣	٢,٦
أن يحتوي على سؤال للطالب المتفوق	٣	٢,٦
إتاحة الفرصة للإجابة باللغتين العربية والإنجليزية	٣	٢,٦
ألا تحتمل الأسئلة اكثر من إجابة واحدة	٢	١,٧
أن يحتوي الامتحان أسئلة تتطلب أن يشرح الطالب شيئا معينا	٢	١,٧

(مقالية)		
أن يطلب الامتحان من الطالب ترجمة مقال ما	٢	١,٧
أن يحتوي على سؤال من خارج المقرر لإتاحة الفرصة للاعتماد على النفس	٢	١,٧
أن يتناسب المطلوب في الامتحان مع الوقت	١	٠,٨
عمل امتحان تجريبي لتدريب الطلاب على أسلوب الامتحان	١	٠,٨
أن يحتوي على سؤال خاص بالمصطلحات المتخصصة	١	٠,٨
أن يتفق المحاضر مع الطلاب على طريقة الامتحان	١	٠,٨
المجموع	١١٣	١٠٠

لقد أشار الجدول السابق إلى مقترحات وجيهة تتفق معها الباحثة جميعا ،خاصة أكثر الاقتراحات تكراراً (بنسبة ١٤,١%)وهو أن يكون هدف الامتحان قياس استيعاب الطالب وليس قدرته على الحفظ والباحثة تضم صوتها إليهم ، فيما عدا حفظ بعض المصطلحات المتخصصة الجديدة ،الذي يعد ضروريا لتواصل الطلاب بالإنجليزية مع المتخصصين في المجال .

اما المقترحات التي لا تتفق معها الباحثة فهي كالتالي:

ألا تحتمل الأسئلة أكثر من إجابة واحدة ، وهو ما يتعارض مع مبدأ امتحان الاختيار المتعدد (أو الطريقة السيكومترية)الذي اقترحه نسبة (٥%) من المستجيبين للسؤال،حيث أن بعض الإجابات به تكون متقاربة إلى حد ما ، وهو أحد أفضل طرق الامتحانات ، الذي تراه الباحثة مناسباً نظرا للعدالة التي يحققها بين الطلاب، ، فضلاً عن التيسير على القائمين بالتدريس عند تصحيح أوراق الامتحانات ، خاصة في ظروف الأعداد الكبيرة للطلاب في الجامعات المصرية .

أما الاقتراح الآخر، فهو : " ألا يخرج الامتحان عن المقرر"، وهو ما يتعارض مع الهدف من المقرر–**كما جاء في لائحة الأقسام** – (أنظر الملحقين ٥،٦) كما أنه

يتعارض مع هدف الامتحان وهو : التقييم assessment ،الذي يعني: " قياس مدى التعلُّم واكتساب ما بالمقرر من مفاهيم"(٦٩)

وأما الاقتراح الثالث، فهو: "إتاحة الفرصة للإجابة باللغتين العربية والإنجليزية"!!!

وهو ما يتعارض أيضا مع الهدف من المقرر .

٨- آراء ومقترحات بعض القائمين بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلاب الجامعة:

من أجل رؤية الصورة من وجهة النظر الأخرى ، بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات فعالة؛ قامت الباحثة باستشارة بعض أعضاء هيئة التدريس بكليتي : الآداب والتربية بجامعة الإسكندرية ؛المتخصصين في دراسة وتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة وخاصة في السنوات : الأولى والثانية للأقسام الأخرى غير أقسام اللغة الإنجليزية ؛ وهي المرحلة التحضيرية لدراسة مقرر النصوص المتخصصة في كل التخصصات؛ ومنها التخصص محل الدراسة ؛(وهم : د. ليلى أحمد حلمي ،ود.أمل طلعت مدرستا اللغة الإنجليزية بقسم اللغة الإنجليزة وآدابها بكلية الآداب ، ومروة مدحت، وياسمين حسن المعيدتان بنفس القسم والكلية؛وسالي هاني عابد مدرسة مادة اللغة الإنجليزية بنفس القسم ؛ وسمر شهاب، ومروة مصطفى ناصر مدرستا مادة اللغة الإنجليزية ؛ودالياعصمت محمود المدرس المساعد بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية ؛ وعمرو منصور الزواوي المعيد بنفس الكلية ؛ ودعاء عمران ، وهبة الله محمد مدرستا مادة اللغة الإنجليزية بنفس الكلية)

هذا بالإضافة إلى استشارة مدرسي اللغة الإنجليزية العاملين بالمركز المصري الأمريكي ،الذين يقومون بالتدريس للشباب بمرحلة قبل التخرج الجامعية ؛(وهم : غادة فرغلي قطب، وتوماس كيللي، وآدم باربس) من خلال توزيع استبيان آخر (أنظر الملحق رقم ٢) ، وقد وزعت الباحثة عدد (٣٠) استبيان ، وتمت إجابة عدد (١٤) منها ، اي بنسبة ٤٦,٦%.

وقد تكوَّن الاستبيان من أسئلة أربعة ، وهي :

س١ ما هي أبرز المشكلات التي تصادفكم عند تعليم اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة؟

ولقد تم تلخيص هذه المشكلات في الجدول التالي:

جدول(٤٣)أبرز المشكلات التي تصادف المحاضرين عند تعليم اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة

مسلسل	المسئول عن المشكلة	نوع المشكلة	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	الطلاب	ضعف المستوى اللغوي للطلاب وخاصة في مهارة التحدث	٧	٢٢,٥
		عدم الفهم الصحيح للتركيبات اللغوية التي تختلف عن التركيبات العربية ومن ثم عدم استخدامها الاستخدام الصحيح	٣	٩,٦
		عدم فهم الطلاب لطبيعة اللغة الإنجليزية وثقافتها	٢	٦,٤
		تفكير الطلاب باللغة العربية ومن ثم يكون حديثهم وكتابتهم مجرد ترجمة من العربية إلى الإنجليزية	٢	٦,٤

		عدم قابلية الطلاب لاستخدام القواميس والمراجع اللغوية	١	٣,٢
		فصل الطلاب لكل جزء من مكوِّنات اللغة (*) أي أنهم يعتبرون كل مكوِّن مقرر دراسي منفرد ويستذكرون كلٍّ منها دون تطبيق الجميع في استخدامهم للغة	١	٣,٢
		عدم اهتمام الطلاب بدراسة اللغة لأنهم لا يملكون مجالات لممارستها	٢	٦,٤
		اعتماد الطلاب على ترجمة كل كلمة يدرسونها	١	٣,٢
		استخدام الطلاب للقواميس الإلكترونية التي تحتوي على الكثير من الأخطاء	١	٣,٢
		دراسة اللغة كمقرردراسي يجب أن يجتازوه بنجاح ، وليس كلغة للتواصل	٢	٦,٤
		عدم اعتراف الطلاب بأخطاءهم اللغوية	١	٣,٢

(*) يقصد بها النحو، والتعبير بالكتابة ، والتحدث، وفهم النصوص المقروؤة، وفهم النصوص المسموعة

		عدم وعي الطلاب بأن اللغة تراكمية ولابد ان تنمو حارج فصول الدراسة	١	٣,٢
٢	إدارة الكلية	ارتفاع عدد الطلاب بالنسبة لعدد المدرسين	٣	٩,٦
		نقص الموارد اللازمة مثل الكتب المخصصة والمعامل	١	٣,٢
٣	سياسة التدريس	الفجوة في مستوى التدريس بين المدرسة والجامعة	٢	٦,٤
		عدم تناسب محتوى المقرر مع حاجة وإمكانات الطلاب	١	٣,٢
		مجموع	٣١	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن المشكلات عديدة ، يتسبب فيها كل من : الطلاب،و إدارة الكلية ، وسياسة التدريس ، أما أبرز مشكلة تسبب فيها الطلاب، بنسبة(٢٢,٥%) فكانت هي ضعف المستوى اللغوي للطلاب وخاصة في مهارة التحدث ،بينما كانت ابرز مشكلة تتسبب فيها إدارة الكلية(بنسبة ٩,٦%)

هي ارتفاع عدد الطلاب بالنسبة لعدد المدرسين ،وأما أبرز مشكلة تتسبب فيها سياسة التدريس(بنسبة ٦,٤%) فكانت الفجوة في مستوى التدريس بين المدرسة والجامعة .

هذه المشكلات جميعا- ابرزها وأقلها بروزا- تعد ملموسة لدى من يقوم بتدريس هذه اللغة في الجامعة ، وذلك بنسب متفاوتة وفقا لمستوىالطلاب.

جدول(٤٤) أبرز أسباب هذه المشكلات في رأي المحاضرين

مسلسل	المسئول	سبب المشكلة	التكرار	النسبة المئوية
١	نظام التعليم	اتباع سياسة التلقين والحفظ وليس التفكير والتعبير	٨	٤٠
٢	سياسة التدريس	استخدام الطرق التقليدية في التدريس	٢	١٠
		ضعف مستوى طرق التدريس بالمدرسة	١	٥
		عدم وضوح الهدف من المقررات المعدة للتدريس	١	٥
		الحديث بالعربية في حصص اللغة الإنجليزية بالمدارس	١	٥
		تدريس كل مكوِّن من مكونات اللغة على أنه مقرر دراسي منفصل	١	٥
٣	المعلمون بالمدارس	ضعف القدرات اللغوية للمعلمين بالمدارس	٢	١٠
		نقص المهارات و الخبرات التدريسية لدى الكثير من المعلمين بالمدارس	١	٥

٤	الطلاب	عدم إدراك الطالب للفائدة الحقيقية التي تعود عليه من تعلم اللغة ، فيصاب بالملل وعدم الاهتمام	١	٥
		عدم دراية الطلاب بالطرق المختلفة لتعلم اللغات	١	٥
		دراسة اللغة بشكل ميكانيكي روتيني كأي مقرر دراسي آخر	١	٥
		مجموع	٢٠	١٠٠

من الجدول السابق يلاحظ أن المسئول عن أبرز المشكلات من وجهة نظر معلمي اللغة لطلاب الجامعة هو نظام التعليم (بنسبة٤٠%)

يليه المعلمون بالمدارس، ثم الطلاب. وقد كانت ابرز مشكلة مسئول عنها نظام التعليم (بنسبة ٤٠%) هي اتباع سياسة التلقين والحفظ وليس التفكير والتعبير ،وكانت أبرز مشكلة مسئول عنها المعلمون بالمدارس (بنسبة ١٠%)هي ضعف القدرات اللغوية للمعلمين بالمدارس ؛ بينما تساوى عدد المشكلات المسئو ل عنها الطلاب،(بنسبة ٥%) وهي: عدم إدراكهم للفائدة الحقيقية العائدة عليهم من دراسة اللغة(وهو ما يتفق مع نتائج الباحثة لدى الطلاب الذين ولدوا ونشأوا في الحضر ؛ وعدم دراية الطلاب بطرق تعلم اللغات ، بالإضافة إلى دراسة الطلاب للغة بشكل روتيني كأي مقرر دراسي آخر.

ولعله يتضح –بشكل عام – ان الأساتذة المستشارين يرون أن الضعف اللغوي لمستوى الطلاب في الجامعة هو نتاج ضعف مستواهم بالمدرسة ، وهو أمر منطقي.

أما رأي الأساتذة في الحلول التي يمكن أن تحل هذه المشكلات ، فنراها في الجدول التالي :

جدول(٤٥) الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات في رأي المحاضرين؟

مسلسل	المسئول عن التغيير	الحل المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	نظام التعليم	تغيير نظام التعليم من : ذاكر– إمتحن– إنسَ إلى : تعلَّم – مارس – إنجح في حياتك	١	٣,٧
٢	إدارة المدرسة	تطوير قدرات المعلمين لتصير مناسبة لتدريس اللغات	١	٣,٧
٣	سياسة التدريس في المدارس	إعادة النظر في محتوى المقررات لتناسب أهداف الدراسة	٢	٧,٤
		تحسين مستوى تعليم اللغات في المدارس	١	٣,٧
		تطوير المقررات لتساعد على الفهم والتفكير واستخلاص الأفكار	١	٣,٧
		تشجيع الطالب على البوح لمعلمه بأمانة بما يعانيه من مشكلات دراسية في اللغة	١	٣,٧

مسلسل	المسئول عن التغيير	الحل المقترح	التكرار	النسبة المئوية
		مساعدة الطالب على ممارسة التحدث والاستماع و القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية	١	٣,٧
		تعريف الطلاب بأفضل لطرق لتعلم اللغة الإنجليزية	١	٣,٧
٤	إدارة الكلية	تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس لتكون مناسبة لتدريس اللغات	١	٣,٧
		توفيرعدد القاعات المناسبة لعدد الطلاب	١	٣,٧
		توفير عدد أعضاء هيئة التدريس المناسب لعدد الطلاب	١	٣,٧
		إعطاء امتيازات للطلاب المتفوقين في اللغة الإنجليزية كالمشاركة في مؤتمرات الأقسام، والذهاب إلى الزيارات العلمية الميدانية، والمشاركة في مجلات الحائط ، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في الإشراف على الأنشطة الطلابية،وغير ذلك ، مما يشجع الطلاب على محاولة التفوقفي هذه اللغة.	١	٣,٧

مسلسل	المسئول عن التغيير	الحل المقترح	التكرار	النسبة المئوية
٥	سياسة التدريس في الكلية	تحديد أهداف المقررات وكتابتها لتتضح للمحاضر	١	٣,٧
		تشجيع الطلاب على دراسة اللغة كهدف لتحسين أوضاعهم من شتى النواحي حتى يقبلوا على دراستها بنفوس طيبة ويتحملون في سبيل ذلك المشاق	١	٣,٧
		تغيير الاتجاه الذهني للطلاب لدراسة اللغة كوسيلة للتواصل وليس كمقرر دراسي	١	٣,٧
٦	طرق التدريس	ترغيب الطلاب في دراسة اللغة بشتى الطرق	١	٣,٧
		يجب أن تهدف طرق التدريس إلى الارتقاء بالمستوى اللغوي لطلاب	١	٣,٧
		التركيز على إنتاج الطلاب للغة بدلاً من حفظها	١	٣,٧
		تشجيع الطالب على التفكير باللغة الإنجليزية	١	٣,٧
		التدريب الذاتي وغير الذاتي على القراءة والكتابة بالإنجليزية	٣	١١,١
		زيادة مساحة القراءة في دروس اللغة	١	٣,٧

مسلسل	المسئول عن التغيير	الحل المقترح	التكرار	النسبة المئوية
		الاهتمام بمهارات التحدث لدى الطلاب	١	٣,٧
		تشجيع الطلاب على التحدث بالإنجليزية في أثناء الدرس مهما كانت أخطاؤهم	١	٣,٧
		الاهتمام بتصحيح تكليفات الطلاب ومناقشة ما بها من أخطاء بشكل دوري	١	٣,٧
مجموع			٢٧	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن تعليم الإنجليزية للطلاب سواء بالمدارس أو الجامعات في حاجة لتطوير جذري، وذلك من حيث نظام التعليم ،وإدارة المدرسة والكلية؛و سياسات التعليم المتبعة في المدارس والكليات ،ومن حيث طرق التدريس.

وكان السؤال الرابع هو هل لديكم إضافات أو ملاحظات أخرى؟

إلا أنه لم تكن هناك أية إجابات.

نتائج البحث:

من خلال الدراسة الميدانية السابقة إتضح ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه الطلاب محل الدراسة في دراستهم لمقرر النصوص:

كانت هذه الصعوبات –في ترتيب تنازلي– هي :عدم فهم المصطلحات، وصعوبة فهم المعنى العام للجملة،و عدم القدرة على تكوين جملة،و فهم

الكلمات مع عدم القدرة على التعبير عنها، وعدم القدرة على الترجمة، و عدم فهم الكلمات التي تتكون منها الجملة،وأن هجائية بعض الكلمات تختلف عن طريقة نطقها،و طول الجمل في الفقرات ، والتعود على تلقي المعلومة واستظهارها وليس البحث عنها واستنتاجها، وطول الكلمة مما يعوق القدرة على القراءة الصحيحة ؛ و عدم كفاية وقت المحاضرات ،وشعور الطالب بالغربة عن اللغة ؛وأخيراً : اختلاف تركيب الجملة الإنجليزية عن الجملة العربية مما يجعلها صعبة الفهم .

وقد تبين أن جميع طلاب الجامعات محل الدراسة يعانون من كل هذه الصعوباتولكن بنسب متفاوتة.

وفي محاولة لاستكشاف الأسباب المحتملة لحدوث هذه الصعوبات تبين:

- أن نسبة ٧٢% من الطلاب يحبون دراسة اللغة الإنجليزية .
- أن أقوى أسباب حب الطلاب محل الدراسة لتعلم اللغة الإنجليزية هو شعورهم بأهميتها لدراستهم الجامعية (بنسبة ٢٢,٢%)
- أن اقوى أسباب عدم حب بقية الطلاب محل الدراسة لتعلم اللغة الإنجليزية هوعدم تفوقهم فيها(بنسبة ٢٤,١%)، مما يشعرهم بالعجز عن مواصلة دراستها.
- أن الإناث (وقد بلغت نسبتهن٧٥,٤%) يحببن دراسة اللغة الإنجليزية أكثر من الذكور.
- أن مكان الميلاد و النشأة لا يؤثران على مدى حب الطالب لدراسة اللغة ، فقد ثبت ان أهل الريف من عينة الدراسة(وقد بلغت نسبتهم ٥١,٩%)يحبون دراسة اللغة الإنجليزية أكثر من أهل الحضر(وقد بلغت نسبتهم ٤٨,١%؛ كما أن الذين ولدوا في الريف من عينة الدراسة هم أكثر حباً للغة الإنجليزية من الذين ولدوا بالحضر(بفارق ٣,٨%)،وأن الذين لا يحبونها من المولودين بالريف أيضاً أكثر من الذين لايحبونها ممن ولدوا بالمدينة بفارق(٤٠,٨%)،أما الذين لا يعرفون

شعورهم نحواللغة الإنجليزية فقد كانوا من الذين ولدوا بالريف أيضاً (بفارق٥٧,٨%)

- أنه كلما درس الطلاب لغةٍ ما في مرحلة مبكرة كان هذا أدعى لأن يحبونها ومن ثم يتفوقون في دراستها.
- أن هناك علاقة طردية بين مستوى إتقان اللغة ، وبين حب الطالب لها؛ ومن ثم إقباله على دراستها بحماس.
- أن أكثر من نصف عينة الدراسة ذوي مستوى جيد في الإلمام باللغة الإنجليزية،وهي نسبة طيبة ، يليهم (نسبة٢٢,٤ %)ذوي مستوى مقبول ، يليهم (نسبة١٢,٥%)ذوي مستوى جيد جداً ،ثم (نسبة ٥,٢%) ذوي مستوى ضعيف ؛ وأخيرا(نسبة ٢,٦ %)ذوي مستوى ممتاز.
- أن القراءة باللغة الإنجليزية هي أكثرالمهارات اللغوية التي يجيدها الطلاب محل الدراسة،تليها الكتابة، ثم فهم اللغة المسموعة،ثم التحدث.... بينما تبين أن نسبة ٢,٩% من الطلاب لايجيدون أياً من هذه المهارات(وهي نسبة قليلة)؛فمن الواضح أن الطلاب لا يدرسون المهارات اللغوية الأربع(الاستماع ، التحدث، القراءة ، الكتابة) بشكل متوازن .
- أن نسبة (١٥,١%) – وهي نسبة لا بأس بها – من الطلاب لا يفعلون شيئاً لتحسين مستواهم فى اللغة الإنجليزية؛ كما أن نسبة (٤,٦%)منهم لا يطمحون إلى تحسين هذا المستوى ؛أما أكثر الطلاب عينة الدراسة (وهم يشكلون نسبة٣٣,٩%)، فهم يتبعون الطرق الأيسر، أو ربما التي تناسب قدراتهم المادية من أجل تحسين مستويات اللغة لديهم ؛ فنجدهم قد اختاروا الأنشطة التي تتطلب الجهد الأقل كمشاهدة الأفلام والاستماع إلى الأغاني وقراءة القصص، وهي أيضاً أقل تكلفة؛ بينما تجاهلوا الوسيلة الأفضل وهي الدراسة في المعاهد المتخصصة ، على الرغم من أن لديهم دراية بطرق أخرى فعالة لدراسة اللغة ، مثل المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت ، وقراءة كتب أو قصص ذات

أسلوب لغوى متدرج فى الصعوبة ، و أشرطة الفيديو أو الكاسيت أو الأقراص المضغوطة CDs؛إلا أنهم لا يستخدمونها. وهذه كلها من العوامل التي تؤثر سلبياً على إجادة اللغة.

- أن الطلاب –عينة الدراسة– لا يهتمون باستخدام القاموس كوسيلة مساعدة على تعلم اللغة وخاصة فيما يتعلق بالنطق السليم، وهو أحد العوامل التي تؤثر سلبيا ً على إجادة اللغة.
- أن أكثر من عينة الطلاب محل الدراسة يقتنون قواميس مطبوعة ، وهي أفضل الأشكال من وجهة نظر الباحثة إذا أُحسن اختيار القاموس.
- أن أكثر من نصف العينة نسبة(٦٦,٧%) لم يطلعوا من قبل على أي قاموس متخصص، بينما بلغت نسبة من اطلعوا (٢٩,٧%)فقط من عينة الدراسة،وهو أحد العوامل التي تؤثر سلبياً على تفوقهم في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة .

أما أكثر هذه القواميس استخداماً ن فكان"معجم المصطلحات المكتبية" الذي أعده الأستاذ الدكتور محمد البنهاوي وهو أشهر القواميس العربية في تخصص المكتبات ،إلا أنه ليس أكثرها حداثة.

ومن خلال ما تقدم يمكن استنباط أسباب الصعوبات التى تواجه الطلاب محل الدراسة في دراستهم لمقرر النصوص فيما يلي :

أ- ضعف مستوى إجادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب بشكل عام، وقلة ممارسة هذه اللغة .

ب- عدم معرفة الطلاب بالطريقة المثلى لفهم النصوص المكتوبة بالإنجليزية .

ج- تعود الطلاب على طريقة خاطئة في دراسة اللغة الإنجليزية.

د- عدم كفاية وقت المحاضرات النظرية والعملية .

هـ-عدم اهتمام بعض القائمين بالتدريس بالتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في دراستهم لهذا المقرر،ومن ثم عدم تفهمها، و مراعاتها .

و- عدم مراعاة القائمين بالتدريس للفروق بين الذكور والإناث في القدرة على دراسة اللغات الأجنبية .

ثانياً : فيما يتعلق بموضوعات النصوص التي تمت دراستها:

لاحظت الباحثة ما يلي فيما يتعلق بالموضوعات التي تمت دراستها :

- أن هذه الموضوعات هي نفس الموضوعات التي تتناولها المقررات الدراسية في مرحلة ما قبل التخرج .
- أن أكثر هذه الموضوعات والتي تشكل(١٧%) هي الخدمات المكتبية (بشكل عام)، وتدرس أكثر في جامعات: القاهرة ، ثم المنوفية ، ثم الإسكندرية.
- أن بقية هذه الموضوعات في ترتيب تنازلي وفقا لتكرار تدريسها هي : استخدام الحاسب في المكتبة،و مهنة المكتبات، و أنواع المكتبات، الإحاطة الجارية ، و الإعارة ، و التزويد، و التصنيف ، و الببليوجرافيا ، و دراسات المستفيدين ، و توصيل الوثائق ، و الفهرسة الوصفية ، و التكشيف ، و الاستخلاص، و البث الانتقائي، و الإنترنت ، و الدوريات، و تصميم وتحليل نظم الحاسب، و التحليل الموضوعي،و البحوث الببليوجرافية ،و تشريعات المكتبات،و نظم إدارة قواعد البيانات ،والخدمة المرجعية .
- أن جامعة القاهرة هي أكثر الجامعات تنوعاً في موضوعات المقررات التي تدرِّس(عشرين موضوعاً من بين خمسة وعشرين ، اي بنسبة ٨٠%)
- تليها كلٌ من : جامعة المنوفية، وبنها (ثمانية عشر موضوع، اي بنسبة ٧٢%) وقد تفوقتا على جامعة الإسكندرية التي أنشئت قبلهما ،
- تليهما الإسكندرية (ستة عشر موضوع ، اي بنسبة ٦٤%)
- تليها جامعة ٦أكتوبر(أربعةعشرموضوع ، اي بنسبة ٥٦%) وقد تفوقت على كل من طنطا وأسيوط اللتان انشئتا قبلها.
- تليها كل من : جامعة طنطا ، وأسيوط (ثلاثة عشرموضوع، اي بنسبة ٥٢%)

- وفي النهاية تأتي جامعة الأزهر (سبعة موضوعات، اي بنسبة ٢٨%) على الرغم من أنها تقع في محافظة القاهرة .

ثالثاً : فيما يتعلق بطرق تقييم مستوى الطلاب محل الدراسة في مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة :

تبين من الدراسة الميدانية ما يلي:

- ان التركيز في الجامعات محل الدراسة يكون على " فهم نصوص متخصصة بالإنجليزية، ثم الإجابة عن أسئلة حول هذه النصوص، يليه "شرح معانى بعض المصطلحات المتخصصة باللغة الإنجليزية "،وبعد ذلك يأتي" إعداد قائمة مصطلحات متخصصة" وهو أمر طيب يدرِّب الطالب على استخراج المصطلحات الجديدة وترتيبها، مما يعينه على تذكر المصطلحات الجديدة في تخصصه ،
- يلي ذلك " شرح معانى بعض المصطلحات المتخصصة باللغة العربية " وهو أمر يطلبه الطلاب ولكنه يضر بهم إذ أن الشرح بالإنجليزية يكون ذا فائدة أكبرللطلاب.
- –أما " إعداد بحث صغير حول موضوع ما باللغة الإنجليزية " ، و" التفكير حول موضوعات هذه النصوص ونقدها " ،و" إضافة الجديد حول موضوعات هذه النصوص من ابتكار الطالب " فتحتل مساحة صغيرةجدا بين مقررات الجامعات محل الدراسة

رابعاً : فيما يتعلق بالرضا عن المقرر :

تبين من الدراسة الميدانية ما يلي :

- أن أكثر من نصف الطلاب عينة الدراسة (٥٧,٣%)راضون عن هذه المقررات، بينما بلغت نسبة غير الراضين(٣٩,١%) ؛وتبقى نسبة (٣,٦%)من الطلاب عينة الدراسة بلا إجابة
- أن المقررات الدراسية تحقق الهدف منها من حيث إفادة الطلاب عينة الدراسة من النصوص المقررة في المعرفة حول تخصص المكتبات(بنسبة٣٤,٥%) ،ومن حيث طريقة التدريس المبسطة التي تعينهم على الفهم ومن ثم التفوق(بنسبة بنسبة٢٧,٦%)، أما بساطة أسلوب النصوص المقررة(بنسبة٢٣,٦%)فهي نسبة

ضئيلة، كما أن نسبة النصوص المقررة التي تفتح أمام الطلاب آفاقاً جديدة للمستقبل تعد قليلة جداً (وهي نسبة٤,٤ %)

أما **أسباب عدم الرضا عن المقرر، فكانت كالتالي:**

١- إن مقررات جامعات : القاهرة، وطنطا ، وبنها، وأسيوط ، والمنوفية والأزهر، تحتاج إلى أن تكون ذات أسلوب لغوي يتناسب مع مستوى الطلاب .

٢- **أن** جامعات: القاهرة، وبنها، و٦ أكتوبر ، والمنوفية والأزهر، والإسكندرية تحتاج إلى تطوير طرق تدريس هذا المقرر .

٣- **أن** المقرر في جامعات:الإسكندرية ، و بنها، وطنطا، و أسيوط ، والأزهريحتاج إلى تطوير موضوعات نصوصه لتكون أكثر إثارة لاهتمامات الطلاب،و أكثر فائدة لهم .

خامساً: فيما يتعلق بمقترحات الطلاب محل الدراسة لتحسين مستوى تدريس المقرر محل الدراسة :

تبين حول **القائمين بالتدريس** ، ما يلي :

- أن الطلاب محل الدراسة قد اقترحوا حلولاً وجيهة لتطوير المقرر ، حيث أوضحوا أنهم يحتاجون أكثر إلى كفاءة القائمين بالتدريس في طرق التدريس، يلي ذلك كفاءتهم في اللغة الإنجليزية، ثم تناسُب عدد القائمين بالتدريس مع عددالطلاب ،وبعد ذلك يأتي تخصص القائم بالتدريس في علم المكتبات والمعلومات ، ثم يأتي على التساوي كل من : استيعاب المعلم للنص بشكل أفضل ، وقدرته على استخدام الطرق الحديثة في التدريس، وصبره على الطلاب، ثم أخيراً محبته للغة الإنجليزية.
- تبين حول **طريقة التدريس** ، ما يلي :
- أن الطلاب قد اقترحوا مقترحات وجيهة ،لعل أكثرها تكرارا (نسبة ٢٣% من المستجيبين للسؤال) هوأن يكون الشرح بطريقة واضحة،و الباحثة تتفق مع كل المقترحات **فيما عدا** : إتاحة النص المقرر تصاحبه الترجمة باللغة العربية، **و**

ترجمة جميع المصطلحات المدروسة ، **و** أن يكون الشرح ومناقشة الموضوع باللغة العربية أيضاً .

- كما تبين حول **تطوير المنهج المقرر**، ما يلي :
- أن الطلاب قدموا مقترحات وجيهة ،كان أكثرها(وقد بلغ نسبة ٢١%) هو " تناسب كم المقرر مع الوقت المتاح من الفصل الدراسي "؛والباحثة تتفق معها جميعاً ، فيما عدا المقترحات التالية:

١-أن يقدم المحاضر إجابات مكتوبة للأسئلة التي يطرحها عليهم :

٢- توفير ترجمة بالعربية للنصوص داخل الكتاب المقرر.

٣- ألا يحتوي الكتاب المقرر على نصوص لن يدرسها الطالب

وقد تبين أيضاً ما يلي حول **الوسائل المساعدة في تدريس المقرر:**

أن الطلاب تقدموا باقتراحات وجيهة تتفق معها الباحثة ؛ وقد كان أكثرها ترددا (بنسبة ٣٧%**) هو** استخدام الوسائل السمعية البصرية .

كما تبين حول **طريقة الامتحان** ما يلي :

أن الطلاب قد تقدموا بمقترحات وجيهة تتفق معها الباحثة جميعا ، فيما عدا اقتراحات ثلاثة هي:

- ألا تحتمل الأسئلة أكثر من إجابة واحدة ،و ألا يخرج الامتحان عن المقرر، و إتاحة الفرصة للإجابة باللغتين العربية والإنجليزية .
- وبشكل عام ، فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن تطوير مقرر النصوص الأجنبية المتخصصة (الذي غالباً ما يدرس بالإنجليزية)في حاجة للتطوير ، حتى يناسب إمكانات وظروف الطلاب،ويلبي احتياجات سوق العمل؛ ومن أجل أن يواكب التطور السريع في بيئة المعلومات .

سادساً : فيما يتعلق برأي أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة في المشكلات التي يعاني منها الطلاب:

رأي الأساتذة أن الصعوبات عديدة ، يتسبب فيها كل من : الطلاب،و إدارة الكلية ، و سياسة التدريس ، أما أبرز مشكلة تسبب فيها الطلاب، كانت هي ضعف المستوى اللغوي للطلاب وخاصة في مهارة التحدث ، بينما كانت ابرز مشكلة تتسبب فيها إدارة الكية هي ارتفاع عدد الطلاب بالنسبة لعدد المدرسين ،وأما أبرز مشكلة تتسبب فيها سياسة التدريس؛ فكانت الفجوة في مستوى التدريس بين المدرسة والجامعة .

كما اتضح –بشكل عام – أنهم يرون أن الضعف اللغوي لمستوى الطلاب في الجامعة هو نتاج ضعف مستواهم بالمدرسة .

سابعاً : فيما يتعلق بالحلول المقترحة من أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة لحل هذه المشكلات :

أن تعليم الإنجليزية للطلاب سواء بالمدارس أو الجامعات في حاجة لتطوير جذري، وذلك من حيث نظام التعليم ،وإدارة المدرسة والكلية؛و سياسات التعليم المتبعة في المدارس والكليات ،ومن حيث طرق التدريس.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي:

ضرورة تطويرمقررات المكتبات والمعلومات بما يحقق الاحتياجات الحقيقية للطلاب، ويواكب تطورات عالم وقطاع المعلومات في العالم ، ويهييء الفرص للإبداع والابتكار؛ ومنها مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ،مع ملاحظة أن ضمان الجودة المطلوب في الجامعات ليس غاية في حد ذاته ،وإنما هو وسيلة للتطوير المستمر.

هذا التطوير– مهما كان نظام التعليم أو إمكانات الكليات– يمكن أن يتم ؛ بشكل رئيس، على محاورخمس : القائمون بالتدريس،و المقرر،والوسائل والأنشطة التعليمية المساعدة،وطرق التدريس، وطرق التقويم.

فالمعلم الجامعي لن يستطيع إصلاح ما فسد لأي سبب من الأسباب،ولكنه – على الأقل– يستطيع إنقاذ ما يمكن إنقاذه ؛ من خلال منهج دراسي متدرج من الفرقة الأولى إلى الرابعة ، ومن خلال رفع شعار : تعلَّم ، مارس ما تعلمته ، حتى تتفوق

LEARN ►pratice ►Excel

وبما إن مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة لا يبدأ من الفرقة الثالثة ،لأن الأساس الحقيقي له– بعد دراسة اللغة الإنجليزية في مرحلة المدرسة– هومقرَّرَي :" اللغة الإنجليزية " اللذان يُدَرَّسان في الفرقتين الأولى والثانية ؛ فإن المقرر ينبغي أن يتدرج على مدى السنوات الجامعية الأربع ليحقق الأهداف المرجوة ،وذلك على النحو التالي:

الفرقة الأولى

١-القائمون بالتدريس:

ينبغي للقائمين بالتدريس ما يلي :

- أن يكونوا من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في تعليم الإنجليزية لغير الناطقين بها (وليس من المعيدين أو مدرسي اللغة حديثي التعيين كما هو معتاد)،ويعضد ذلك ان يتم تدريبهم على أحدث طرق تدريس اللغة الإنجليزية .
- أن يتمتعوا بالصفات الشخصية والاجتماعية التي تعينهم على هذه المهمة،مثل الوُد،والتسامح،ومراعاة مشاعر الآخرين ، والاهتمام بتعليم هذه اللغة؛من أجل أن يتمكنوا من تنمية اتجاهات ذهنية إيجابية نحو تعلم اللغة لدى الطلاب.
- أن يجيدوا فن الاتصال ، وإدارة الوقت والمادة العلمية، وتشجيع المشاركة والنقاش أثناء التدريس، وإدارة هذا النقاش بفعالية .
- ان يكون عددهم كافياً للقيام بكل واجبات التدريس النظري والعملي والإرشاد للطلاب ، بحيث لا يزيد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة في المقررات العملية عن خمسين طالباً ؛كما أوصى د.ثروت الغلبان في المعايير المقترحة في رسالته للدكتوراه(٧٠)
- أن يتعاملوا مع مهارات تدريس اللغة المنفصلة (الاستماع والتحدث والفهم والكتابة)على انها وحدة واحدة سواء في التدريس ، أو في الاختبار.

٢- المقرر:

ينبغي أن يكون كلاً من : أهدافه ، و النتائج التعليمة المرجوة منه (الرؤية المستقبلية له) واضحة للقائم بالتدريس والطلاب على السواء ، وأن يكونوا مكتوبين في لائحة القسم ، وفي الكتاب الدراسي إن وجد . ومن الضروري أن تكون الأهداف واقعية ومن الممكن تحقيقها.

وفيما يلي تقترح الباحثة كلا من الهدف و النتائج التعليمة المرجوة من هذا المقرر.

الهدف : تنشيط اللغة الإنجليزية المكتسبة خلال فترة الدراسة بالمراحل المختلفة بالمدرسة، وتنمية هذه اللغة لتحسين المستوى اللغوي العام للطالب،مع إمدادهم بالأدوات اللازمة التي تعينهم على استمرار تطوير أنفسهم في تعلُّم هذه اللغة مدى الحياة .

النتائج التعليمة المرجوة: الارتقاء بالمستوى اللغوي للطالب ليصبح قادرا على التواصل باللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة ، مما يعينه على دراسة مقرر " النصوص الإنجليزية المتخصصة في المكتبات والمعلومات " بنجاح ، وتحقيق أقصى إفادة من هذا المقرر في حياته المهنية بعد التخرج.

ولتحقيق الأهداف و النتائج التعليمة المرجوة من هذا المقرر ينبغي اختبار مستوى القراءة والكتابة والتحدث لدى الطلاب ليتبين للقائم بالتدريس احتياجات الطلاب، ومن ثم يتم بناء المقررعلى هذا الأساس.

كما ينبغي للطلاب أن يدرسوا كماً متوازناً من المهارات اللغوية الأربع(الاستماع ، التحدث، القراءة ، الكتابة) وما تنطوي عليه هذه المهارات من مهارت ثانوية ، كصحة النطق، وسلامة الهجاء.فإن كانت أعداد الطلاب أوظروف الكلية لا تسمح بممارسة الاستماع ، والنطق الصحيح ، فإنه من السهل توجيههم للإفادة مما توفره مواقع الإنترنت من إمكانات لتطوير هذه المهارات جميعا.

مسمى المقرر: اللغة الإنجليزية .

و ينبغي للمقرر أيضاً أن يكون متصلاً على مدار الفصلين الدراسيين.

٢/١وحدات المقرر:

٢/١/١وحدة التحفيز، وتشمل:

١- فتح المجال للنقاش مع الطلاب حول أهمية دراسة لغة أجنبية – وخاصة الإنجليزية– بالنسبة لهم على المستوى الشخصي ، مع مساعدتهم بالمزيد من المعلومات مثل:

الحصول على فرص أكثر للمنح الخارجية إلى الدول الغربية ، والتواصل بشكل أكبر في المجتمع وعلى شبكة الإنترنت،والحصول على فرص أكبر لزيادة الدخل، واكتساب معلومات وخبرات جديدة تُنشربهذه اللغة،و القدرة على فهم وجهات نظر أناس آخرين يعيشون في مناطق أخرى من العالم ، وتوسيع إدراك العقل...وغير ذلك.

ويمكن أيضاً الاستعانة بالمعلومات المتاحة في ملحق رقم (٥)

٢-إمدادهم بالمقولات الشهيرة حول أهمية تعلم اللغات، منها على سبيل المثال ما هو متاح في ملحق رقم (٦)

٣- زيادة الاهتمام بالذكور من الطلاب،وتحفيزهم وخلق الدافع الذاتي لديهم وتغيير الاتجاه الذهني نحو تعلمهم اللغة الإنجليزية حتى يحققوا نتائج طيبة مثلهم مثل الإناث.

Grammar: ٢/١/٢وحدة قواعد اللغة

وتشمل مراجعة ما يقرب من نصف القواعد اللغوية للغة الإنجليزية التي تم دراستها من قبل من خلال تدريبات حول كل قاعدة (مع مراعاة أن يتم ذلك وفقا للمستوى اللغوي العام للطلاب والذي يتضح من خلال عمل اختبار لتحديد هذا المستوى في بداية الفصل الدراسي الأول[1])هذه القواعد هي:

Adjective or adverb, Gerund, Gerund after prepositions, Present Simple Tense, Future Tense, Articles in English.

مع توجيه الطلاب إلى تركيب الجملة الإنجليزية ،والفرق بينها وبين تركيب الجملة العربية .

ويمكن الاستعانة بالمواقع التالية التي تحتوي على تدريبات وأمثلة :

http://www.tolearnenglish.com/free/news/pdfg.php

http://www.englishgrammarsecrets.com/

http://www.english-grammar-lessons.com/

[1]من هذه الاختبارات ما هو متاح على الإنترنت ، مثل المتاح على الموقع:

http://www.world-english.org/test.htm

٣/١/٢ وحدة اللغةالإنجليزية المسموعة:

يتم تشجيع الطالب على ممارسة فهم اللغة الإنجليزية المسموعة من خلال الاستماع إلى محطات الراديو ،والتلفزيون،وكذلك على الإنترنت ومنها المواقع التالية :

http://www.carolinebrownlisteninglessons.com/family/menu.php

http://www.5minuteenglish.com/listening.htm

http://www.englishpage.com/listening/

٤/١/٢ وحدة اللغةالإنجليزية المنطوقة:

١/٤/١/٢يتم تعليم الطلاب القواعد الأساسية لنطق الكلمات من خلال تعليمهم عائلات الكلمات [٢] وكذلك الحروف الصوتية الخاصة بالقواميس :word families

وهي متاحة على الموقع التالي: Phonological,or Phonetic Transcription

http://www.phonetics.ucla.edu/course/chapter2/2phonology.html

٢/٤/١/٢يتم تشجيع الطلاب على إجراء التدريبات على نطق اللغة الإنجليزية ، مثل المتاحة على المواقع التالية:

http://www.btinternet.com/~ted.power/phon01.htm

http://www.bbc.co.uk/worldservice/learningenglish/grammar/pron/

٣/٤/١/٢ينبغي لفت انتباه الطلاب إلى أن الأهم في نطق اللغة –مهما كانت اللهجة– هو نطق الكلمات بوضوح، حتى لا يتسبب ذلك في عدم فهم المستمع لما يقولون.

[٢] http://www.mrsalphabet.com/wordfamilies.html وهي متاحة على الموقعين:

http://www.scribd.com/doc/2401443/How-to-Teach-Phonics-by-Williams-Lida-M

وعند تصحيح أخطاء النطق ينبغي أن يتم شرح الأسباب التي أدت إليه ،وطرق تجنب هذا الخطأ في المستقبل.

٢/١/٥ وحدة اللغةالإنجليزية المقروءة:

٢/١/٥/١يتم توفير نصوص متعددة حول موضوعات مختلفة يمكن اختيارها من عدة مصادر منها على سبيل المثال المتاحة على الموقع التالي:

http://www.englishpage.com/readingroom/readingroomintro.html

كما يتم تشجيع الطلاب على اختيارها بأنفسهم واقتراحها للدراسة ، مع الاحتفاظ بنسخ منها في مكتبة القسم للاستخدام المستقبلي ؛ أو يختارها لهم القائم بالتدريس بحيث تكون ذات اسلوب لغوي مناسب للمستوى اللغوي العام.

٢/٥/١/٢ ينبغي تشجيع الطلاب على القراءة الجهرية مع الإنصات لهم دون إحراج أحد مع التنبيه على الطلاب بعدم إحراج زملائهم ،فمن حق كل منهم ان يقرأ دون أن يشعر بخوف أو حرج، ثم يستمع إلى المعلم وهو يصحح له أخطاءه برفق .

vocabulary ٦ /٢/١/٢ ينبغي أن تشمل هذه الوحدة دراسة المصطلحات اللغوية وفيها يدرس الطلاب المصطلحات المتعلقة بالموضوعات المختلفة ، مثل المتاحة على المواقع التالية :

http://www.tolearnenglish.com/free/voc/gkids.php

http://esl.about.com/library/quiz/blvocabularyquiz.htm

http://www.englishpage.com/vocabulary/vocabulary.html

حيث يتم تعليم المصطلحات الخاصة بكل موضوع على حده ، وهي من أفضل الطرق لتعلم هذه المصطلحات،كما أنه لا ينبغي أن يسرف القائم بالتدريس في عدد المصطلحات التي يتم دراستها في المرة الواحدة .

٧/٢/١/٢ ينبغي للطلاب أن يعلموا أن تعلم المفردات الجديدة هو أهم العناصر الأساسية للاتصال الناجح، فكلما تعرفوا على مفردات اكثر كلما تمكن من الحديث والفهم ،ولعل أكثر الطرق فعالية في تذكر المفردات الجديدة هي طريقة البطاقات التي

يصنعها الطالب بنفسه من خلال شراء بطاقات بحجم بطاقات الفهرسة ، ثم يقسمها إلى نصفين ويكتب على كل واحدة مفردة جديدة وعلى الوجه الآخر للبطاقة يكتب معناها بالإنجليزية مع مثال لاستخدامها ،ومن ثم يمكنه أن يحملها معه أينما كان ليراجعها باستمرار، فيكون أدعى لعدم نسيانها "[٣]

٦/١/٢وحدة اللغةالإنجليزية المكتوبة:

١/٦/١/٢تشمل تعليم الطلاب قواعد الإملاء،وكذلك شتى أنواع الكتابة ،مثل" المقال، والرسالة ، وطلب التوظيف ، والسيرة الذاتية ،و التقرير،والمستخلص [٧١] ويمكن الاستعانة بمثل الموقع التالي:

http://esl.about.com/od/writingstyle/a/g_spellrules.htm

٢/٦/١/٢ يُشجع كل طالب على إعداد القاموس الخاص به ، ومراجعته باستمرارلتثبيت معرفته بهذه الألفاظ .

٣- طرق التدريس:

١/٣تعتمد طرق التدريس بشكل أساسي على التفاعل مع الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية ، والعمل في مجموعات للمناقشة و التعبير عن الرأي والمشاعر ،وحل التدريبات،**وعمل التكليفات الدراسية** ، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، واهتمامات كل منهم .

٢/٣ينبغي للقائم بالتدريس ان يوضح للطلاب في البداية أن دراسة اللغة الأجنبية عن الطالب تختلف عن دراسة أي شيء آخر،لأن التعليم فيها يعتمد أكثر على التواصل والتخاطب، ومن ثم فإن الطالب يشعر في البداية بعدم راحة بسبب عدم فهمه للكلمات، وبسبب ارتكابه للأخطاء وهو يحاول أن يتكلم ،وهي أشياء سلبية تسبب الإحباط ..لذا ينبغي للطالب أن يتقبل هذه الحقيقة وهي أنه لن يفهم كل كلمة ، بل إنه في البداية قد لا يفهم أي شيء على الإطلاق!! إلا أنه مع ا لوقت

سوف يكتشف أن أذنه وعقله يتعودان على أصوات وإيقاع كلمات اللغة الجديدة ، وعلى الرغم من أنه لن يفهم في البداية كل ما يقال ،إلا أنه سوف يندهش حين يكتشف قدرته المتزايدة على فهم هذه اللغة ، وذلك من خلال ا لممارسة وهي كلمة السر في النجاح في دراسة اللغة ، وفي أثناء الممارسة سوف يرتكب الطالب أخطاء، ولكنه سوف يتعلم كثيرا من هذه الأخطاء" (٧٢)

٣/٣لاينبغي للمعلم أن ينزعج من عدم مشاركة الطلاب بل ينبغي أن يتوقع ذلك حتى لا يصاب بالإحباط،ولكن ينبغي تشجيعهم بالتدريج على المناقشة و المشاركة في تمثيل الأدوار.

٣/٤عند تصحيح أخطاء وقع فيها طالب معين، ينبغي توجيه الحديث إلى الطلاب جميعا وليس هذا الطالب فقط ،مع لفت انتباههم إلى أن هذه الأخطاء قد يقع فيها أيٌ منهم.

٣/٥يمكن إدخال المرح إلى جو الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الكتب المتخصصة مثل:

Grammar with Laughter: photocopiable exercises for instant lessons,By George Woolard, Bill Stott, Published by Thomson, Washington, DC, 1999.- 94 pages.

The Cambridge Guide to Teaching English to Speakers of Other Languages/ Edited by Ronald Carter, David Nunan

Ronald Carter, Ronald Carter ,published by Cambridge University Press,2001, 294p.

وهو متاح بنصه الكامل على الرابط:

http://books.google.com/books?id=NHxOXpII6ssC&printsec=frontcover&dq=teaching+english+with+fun&ei=fV3WSeXCOIyENPqp4YMD&hl=ar#PPP6,M1

٤-الوسائل والأنشطة التعليمية المساعدة :

بعد كتابة الأهداف ، ينبغي للقائم بالتدريس أن يخطط لأفضل الوسائل والسبل التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف مثل :

٤/١الألغاز ، ومنها –على سبيل المثال–ما هو متاح على الموقع التالي:

http://www.esl-galaxy.com/Kids.htm

٤/٢الألعاب اللغوية ؛ ومنها على سبيل المثال الألعاب المتدرجة المتاحة على المواقع:

http://www.englishpage.com/games/games.html

http://www.eduplace.com/kids/hme/k_5/quizzes/

٤/٣الأغاني التعليمية ، مثل المتاحة على الموقع :

http://www.angles365.com/classroom/songsci04/fitxers/song64.swf

http://www.angles365.com/classroom/songsinf.htm

٤/٤القصص التي يمكن قراءتها والاستماع إليها ،المتاحة على الموقع:

http://www.angles365.com/classroom/stories2.htm

٤/٥الدروس السمعية والبصرية والأغاني المتاحة على المواقع:

http://www.tolearnenglish.com/english-videos.php

http://www.bbc.co.uk/worldservice/learningenglish/grammar/pron/

http://www.angles365.com/classroom/

٤/٦القواميس اللغوية العامة المتاحة على الإنترنت ، منها على سبيل المثال:

http://www.merriam-webster.com/dictionary.htm

http://dictionary.reference.com/

http://www.lightlink.com/bobp/wedt/

http://www.dictionary.com/

:http://www.lightlink.com/bobp/wedt/

٤ /٧ الأفكار الإبداعية لتعليم اللغة مثل المتاحة على الموقع:

http://www.teachingideas.co.uk/english/contents.htm

٤/٨ الكتب التي تساعد على زيادة اهتمام الطلاب ومشاركتهم في النشاط في الفصل مثل الكتابين التاليين:

Wright ,Andrew,et al. Games for Language Learning/ Andrew Wright, David Betteridge,and Michael Buckby.- Cambridge: Cambridge University Press,2006.- 193p.

Moskowitz, Gertrude. Caring and Sharing in the Foreign Language Class: A Sourcebook on Humanistic Techniques.- Heinle & Heinle,1978.- 360p .

٤-طرق التقويم :

يقترح تقويم من خلال مشاركة الطالب في المناقشة و حل التمرينات أثناء المحاضرة، شفوياً وتحريرياً وفي مجموعات حسب ما تسمح به ظروف قاعة المحاضرة وعدد الطلاب، ومن هذه التمرينات على سبيل المثال ما هو متاح على الموقعين:

http://www.englishmedialab.com/grammar.html

http://www.tolearnenglish.com/

ويتم حساب متوسط الدرجات (للمشاركة أثناء الفصل الدراسي)بنسبة ٥٠% ، ثم تضاف إلى درجات امتحان آخر الفصل الدراسي التي تمثل هي الأخرى(٥٠%).

ويفضل أن تكون الامتحانات بالطريقة السيكومترية ، التي تتيح الاختيار من بين إجابات متعددة وتقيس معرفة الطالب بالمصطلحات المختلفة ،وقدرته على فهم النصوص الإنجليزية المختلفة، كما تجنِّب الطلاب عناء حفظ إجابات الأسئلة التي تمت دراستها، أوترجمات لنصوص بعينها.

الفرقة الثانية :

هذا المقرر يتشابه مع مقرر الفرقة الأولى ، فيما عدا بعض الاختلافات التالية:

وحدات المقرر :

-تبدأ الدراسة بالتأكيد على وضوح أسباب تعلم اللغة الإنجليزية وفوائدها للطلاب على المستوى الشخصي والمهني.

-ينبغي أن يشتمل مقرر قواعد اللغة grammar على الوحدات التالية:

Relative , reported speech, Passive VoiceConditional sentences,

, Forms of irregular verbs.Pronoun

-كما ينبغي دراسة مقال يساعد على معرفة طرق تعلم الإنجليزية(٧٣) How To Learn English?

مثل:

وتشجيع الطلاب على التطبيق العملي على ما جاء به من إرشادات ، وتقديم ما يدل على ذلك .

-كما ينبغي مساعدة الطلاب على ممارسة التعبير اللغوي التحريري لتطوير مهاراتهم في الكتابة بهذه اللغة ، منها على سبيل المثال كتابة المذكرات اليومية أو حول الأحداث الجارية باللغة الانجليزية ، كلٌ وفق مستواه اللغوي .

الفرقة الثالثة :

١-القائمون بالتدريس :

١/١ ينبغي أن يكون كل منهم من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات

٢/١ينبغي أن يجيد كل منهم اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة .

٣/١ينبغي للقائم بالتدريس ألا يتبع آراءه أو تجاربه الشخصية فقط في تدريس المقرر، بل يطلع على أحدث وسائل تدريس مثل هذا المقرر؛إما من خلال حضور دورات أو مؤتمرات أومن خلال القراءات ، أوالإفادة من مواقع الإنترنت المختلفة التي تقوم بتدريس اللغات وخاصة مهارة فهم النصوص .

٤/١ ينبغي للقائم بالتدريس أن يلفت انتباه الطلاب إلى الحصيلة اللغوية المتراكمة لديهم عبر السنوات الدراسية الماضية ، وأن كل ما عليهم هو ان يستفيدوا منها بعد ان يحاولوا استعادتها من الذاكرة من خلال ممارسة اللغة بمهاراتها ا لأربع، بعد ذلك عليهم أن يحددوا نقاط ضعفهم، وبمجرد أن يدركوا المطلوب لتقوية هذه النقاط ، فإن كل ما عليهم هو أن يبدأوافي تقويتها.

وفي أثناء ذلك ينبغي لهم أن يسألوا أنفسهم عن أسباب احتياجهم لتقوية نقاط ضعفهم ، وأن يظلوا يتذكرون هذه الأسباب طوال فترة الدراسة ، من أجل تقوية الدافع لديهم للاستمرار في التعلم (٧٤)

٢-المقرر:

ينبغي أن يكون كلاً من : الهدف ، و النتائج التعليمة المرجوة منه واضحين للقائم بالتدريس والطلاب على السواء ، وأن يكونا مكتوبين في الكتاب الدراسي إن وجد ،وأن تكون الأهداف واقعية ومن السهل تحقيقها؛ مع ضرورة أن يتم تدريس المقررعلى مدى فصلين دراسيين متصلين

١/٢الهدف :

١/١/٢ تنمية حصيلة الطالب من المصطلحات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات المختلفة ، مع إجادة نطق هذه المصطلحات ؛ حتى يشعر الطالب بثقة وهو يتحدث عن هذه الموضوعات بالإنجليزية .

٢ /٢/١ أن يدرس الطالب مجموعة من النصوص المختارة فى التخصصات الرئيسة للقسم ، تتناسب مع مستوى الطالب فى هذه المرحلة من مراحل التخصص باللغة الإنجليزية.

٣/١/٢ أن يتعرف الطالب من خلال هذه النصوص على وجهة النظر الاجنبية فى مجالات التخصص الحديثة ، ويتفهمها ويستخلص منها المصطلحات والمختصرات المتداولة والمستحدثة مع معرفة الترجمة الفنية العلمية لمادة هذه النصوص.

٢/٢النتائج التعليمة المرجوة :

١/٢/٢تخريج طالب قادرعلى فهم ومناقشة شتى موضوعات علم المكتبات والمعلومات المنشورة بالإنجليزية ، وذلك من أجل تحقيق التواصل الفعال مع المستفيدين والزملاء بعد التخرج ، ومناقشة هذه الموضوعات المتخصصة معهم ،وذلك بطلاقة... ليس على المستوى المحلي فقط ،وإنما على المستوى العالمي أيضاً .

٣/٢/٢ أن يستطيع الطالب تدعيم دراسته العليا – بعد التخرج– من خلال الاطلاع على الجديد باللغة الإنجليزية في تخصص المكتبات والمعلومات ، ومن ثم يكون قادرا ً على أن يؤلف إنتاجاً فكريا ً أصيلاً في التخصص باللغة الإنجليزية ، فلا يقتصر دوره على تلقي واستهلاك الإنتاج الفكري الغربي .

مسمى المقرر: النصوص الإنجليزية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات؛ باعتبار أل اللغة الإنجليزية هي لغة العلم في العصر الحالي، وخاصة علم المكتبات والمعلومات، كما أن من درس اللغة الفرنسية أو الألمانية كلغة ثانية من الطلاب لا تكون دراسة اللغة الإنجليزية أمرا صعباً بالنسبة لهم، بل العكس هو الصحيح.

٣-موضوعات النصوص:

١/٣ينبغي أن يتم اختيار الموضوعات غير التقليدية التي غالبا لا تدرَّس في المقررات الأخرى لقسم المكتبات ، لإثراء معرفة الطالب وفتح الآفاق أمامه ؛كما أنها تكون أكثر جذبا ً لاهتمام الطلاب؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: خدمات معلومات الأعمال ،و مجتمع المعرفة ، وإدارة المعرفة ،ودور المكتبة كمركز وبوابة للمعرفة ، والنشر الإلكتروني ، ومعوقات الاتصال ، وتنمية محتوى المكتبات الرقمية ، والاتحادات المهنية للمكتبات ،والجودة الشاملة في تخصص المكتبات والمعلومات ، و التعليم الإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات .

٢/٣إعطاء الفرصة للطلاب للإدلاء بآراءهم حول الموضوعات التي يفضلون دراستها؛ فقد أكدت الدراسات المتخصصة "أن النجاح في فهم النصوص يتوقف بشكل أساسي على تحفيز دافعية الطالب من خلال اختيار النصوص المناسبة لعمر

واهتمامات الطلاب ،ثم إعطاءهم الفرصة لممارسة القراءة والفهم لاكتساب الخبرة والمهارة [٧٥]

٤-طرق التدريس

١/٤ البدء بالتأكيد على وضوح أسباب تعلم اللغة الإنجليزية وفوائدها للطلاب على المستوى الشخصي والمهني لمساعدتهم على أن يصبحوا محبين لتعلم هذه اللغة ، وذلك من خلال تكليفهم بالبحث عن أسباب دراسة الكثير من الناس في العالم للغة الإنجليزية على وجه الخصوص .

ومن أهم المحفزات أن يعرف الطلاب أن"معرفة لغة أجنبية أوأكثر قد أصبحت من المميزات القيمة للمكتبيين ، خاصة العاملين منهم في في المكتبات العامة و الجامعية ،لأن مهارات اللغة الأجنبية ومنها على وجه الخصوص الإنجليزية تستخدم في معظم المجالات الرئيسة في مهنة المكتبات ، مثل: تنمية المجموعات، وتزويد المكتبة بمصادر المعلومات ، والفهرسة الوصفية

والموضوعية ،والتصنيف، والخدمة المرجعية ، وحتى إدارة المكتبة"[٧٦] وكذلك أداء خدمتي التكشيف[٧٧] والاستخلاص ، و كذلك أداء الخدمات الخاصة بالتعليم عن بُعد التي أصبح الطلب عليها متزايدا في المكتبة لدرجة أنه تم تأسيس دوريات خاصة للاهتمام بهذه الخدمات [٧٨، ٧٩]

وأنهم يحتاجون إلى مهارة التحدث والاستماع للتواصل مع المستفيدين الذين لا يتكلمون اللغة العربية،كما يحتاجونها للتواصل في المؤتمرات العالمية . أما مهارة الكتابة فيحتاجونها للتواصل مع الناشرين والوسطاء في الدول الغربية لشراء مصادر المعلومات والاشتراك بها ، بالإضافة إلى استخراج بيانات الفهرسة الوصفية والموضوعية الخاصة بمصادر المعلومات الإنجليزية ،كما يحتاجون لمهارة فهم النصوص المكتوبة لأداء الفهرسة الموضوعية والتصنيف والتكشيف بكفاءة .

٢/٤في بداية الفصل الدراسي يمكن شحذ همم الطلاب بإجراء الامتحان التالي:

- Where did you learn English and for how long?

- Please describe at least two situations where you would have needed a better knowledge of English. (e.g. filling in an application form, etc.)
- What is your planned career?
- Please name the three most interesting aspects/topics of your course in librarianship
- What topics and/or skills would you like to learn more about in this course?[4]

٣/٤ مراجعة المصطلحات المتخصصة مع الطلاب باستمرار وتوجيههم لكتابتها على بطاقات ، كما هو مذكور سالفاً في المقرر الخاص بالفرقتين الفرقتين الأولى والثانية .

٤/٤ الإشراف على الطلاب وهم يقرءون النصوص المقررة، وتشجيعهم على تلخيصها (شفوياً وتحريريا ً)، ومناقشة ونقد ما جاء بها من آراء وأفكار (شفوياً وتحريريا)

٥/٤ خلق مواقف مشابهة للمواقف التي يمر بها المكتبيون أثناء العمل ، مثل:

٦/٤ الحديث عن المكتبة ومواعيد العمل ولوائح الاستعارة ، والإرشاد إلى الأماكن المختلفة داخل المكتبة ، والرد على استفسارات المستفيدين ، التعامل مع مشكلات وشكاوى المستفيدين .

٧/٤ تشجيع الطلاب على المشاركة في أداء هذه المواقف (بطريقة لعب الأدوار) والحديث فيها بالإنجليزية .

٨/٤ تسجيل الملاحظات ، وتقويم أداء الطلاب ،من أجل تطويره بشكل مستمر .

٥.-الوسائل والأنشطة التعليمية المساعدة:

٥/١ الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية ،وهي متاحة ببعض الكليات في معامل اللغات؛ فإن لم يتيسر استخدامها بسبب كثرة عدد الطلاب،أو لأية أسباب أخرى، فهي متاحة بالأسواق على أقراص مضغوطة، مثل:

Aladin Multimedia Action Learning English 89-04041-00019-2

الذي يباع من خلال موقع أمازون

ومنها ما هو متاح عبر الإنترنت، مثل البرنامج الذي يساعد الطلاب على مراجعة قواعد اللغة الإنجليزية من خلال عروض فيديو لتمثيليات قصيرة ، مثل المتاحة على الموقع التالي :

http://www.britishcouncil.org/professionals-grammar-movies.htm

، أو من خلال العديد من مواقع الإنترنت ، منها على سبيل المثال لا الحصر:

http://www.learnenglishlanguage.com/PREVIEW.HTM

http://www.bbc.co.uk/worldservice/learningenglish/multimedia/

وكذلك الوسائل الإلكترونية التي تقدم كما وفيراً من الدروس بشتى الأشكال والوسائل التعليمة المتميزة .

٥/٢ الاستعانة بالقواميس الناطقة،مثل القاموس المتاح على الرابط:

www.howjsay.com

والذي يستخدم من خلال الإنترنت أومن خلال تنزيل إمكاناته على برنامج التشغيل الخاص بجهاز الحاسب ليُستخدم بدون الاتصال بالإنترنت

٥/٣ الإفادة من مواقع تعلِّم الحروف الصوتية الخاصة بالقاموس والتي تعين على نطق أية كلمة إنجليزية ، ومنها :

http://www.shiporsheep.com

http://www.bbc.co.uk/worldservice/learningenglish/grammar/pron/sounds/index.shtml

٤/٥ تعريف الطلاب بالقواميس المتخصصة المتاحة بالمجان عبر الإنترنت مثل:

قاموس أودليس http://lu.com/odlis/about.cfm

ومعجم الشام ي/http://www.elshami.com

٥/٥ الإفادة من مواقع تعليم النحو الإنجليزي بأمثلة توضيحية مكتوبة ومنطوقة،مثل التالي:

http://www.spokenenglish.org

٦/٥ الإفادة من المواقع الأخرى ، منها على سبيل المثال الموقع الذي يتيح نصوصاً من الأدب الإنجليزي(وذلك بعدة مستويات: المبتدىء و المتوسط والمتقدم) هذه النصوص يتم قراءتها إلكترونيا ويمكن إعادتها حسب رغبة الطالب ، والموقع يعين على الكتابة الصحيحة للهجاء باللغة الإنجليزية وكذلك استخدام علامات الترقيم ، /http://www.dictationsonline.com

كذلك الموقع المعد لتعليم نطق وكتابة الحروف الثابتة والمتحركة بأمثلة توضيحية

http://www.foniks.org

٧/٥ تــطوير مكتبات الأقسام لتقتني مجموعات متنوعة ومتوازنة (في كل من: الشكل الورقي والإلكتروني) من النصوص المتخصصة ذات الأسلوب اللغوي البسيط ليستعين بها الدارسون في أداء المهام الدراسية التي تطلب منهم في هذا المقرر وغيره من المقررات.

٦-طرق التقويم:

توصي الباحثة بالاستعانة بالاتجاهات الحديثة في تقويم الطلاب مثل تقويم الطلاب لأنفسهم، ومثل استخدام الحاسب الآلي في تقويم الطلاب . ويفضل أن تكون الامتحانات بالطريقة السيكومترية ، التي تتيح الاختيار من بين إجابات متعددة؛فتقيس معرفة الطالب بالمصطلحات المختلفة في تخصصات المكتبات ،والقدرة على استخدامها في مواقف متعددة، كما تقيس معرفته بآخر التطورات في تخصص

المكتبات ، ثم قدرته على تطبيق هذه المعرفة في مختلف المواقف المهنية ، فضلاً عن قياس قدرة الطالب على فهم النصوص الإنجليزية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات ، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تجنِّب الطلاب عناء حفظ إجابات الأسئلة التي تمت دراستها، أوترجمات لنصوص بعينها كما هو الحال في بعض أقسام المكتبات محل الدراسة.

الفرقة الرابعة :

هذا المقرر يتماثل مع المقرر الخاص بالفرقة الثالثة ، فيما عدا بعض الفروق التالية:

طرق التدريس

بالإضافة إلى ما ذكر في طرق تدريس مقرر الفرقة الثالثة(٤/١-٤/٣)، ينبغي :

- تشجيع الطلاب على ممارسة القراءة الجهرية ،

- تشجيع الطلاب على المحادثة بهذه اللغة لتصحيح أخطاء النُّطق ، والتشجيع على الحديث بهذه اللغة دون حرج أو خوف .

- تكليف الطلاب بممارسة التعبير اللغوي التحريري لتطوير مهاراتهم في الكتابة بهذه اللغة .

-خلق مواقف مشابهة للمواقف التي يمر بها المكتبيون أثناء العمل ، مثل التواصل مع مورِّدي الكتب وغيرها من المقتنيات ،والإرشاد إلى استخدام المكتبة ، و المقابلة المرجعية ، والرد على الاستفسارات ، والحديث مع المستعيرين ؛ والتواصل مع المكتبيين العاملين في مكتبات أخرى لأغراض التعاون المكتبي؛ وغير ذلك من المواقف .

-تشجيع الطلاب على المشاركة في أداء هذه المواقف (بطريقة لعب الأدوار) والحديث فيها بالإنجليزية .

-تسجيل الملاحظات ، وتقويم أداء الطلاب ،من أجل تطويره بشكل مستمر .

-توفير المحاضرات العملية الكافية ،لأنها تساعد على تحسين مستوى الطالب مهما قلت إمكانات القسم .

وحرصا ً من الباحثة –التي شرُفَت بتدريس هذا المقرر لمدة ستة أعوام على التوالي–على تفعيل دورمقررالنصوص الإنجليزية المتخصصة في المكتبات والمعلومات لتنمية مهارات الطلاب وتحقيق الأهداف المرجوة منه ، فقد أعدت مقرراً إلكترونياً ، لتدعيم الكتاب الدراسي ، قام بإنتاجه ونشره المجلس الأعلى للجامعات المصرية عام ٢٠٠٩، بعنوان:

Readings in Modern Library and Information Science

وهو متاح على الرابطين التاليين:

http://elearning.alex.edu.eg/09/

http://Cms.nelc.edu.eg

هذا المقرر يتميز بما يلي :

١–استخدام الوسائط المتعددة عند الحاجة.

٢–توفير امتحان لتحديد المستوى اللغوي للطالب قبل البدء في دراسة المقرر(مع توفر الإجابات)

٣–توفيرفصل تمهيدي باللغة العربية لتحفيز الطلاب على دراسة اللغة الإنجليزية بشكل عام ، والاهتمام بقراءة النصوص الإنجليزية المتخصصة في المكتبات والمعلومات؛وذلك باستخدام طرق التنمية البشرية.

هذا الفصل ينتهي **بنموذج** لدراسة نص مختار من إحدى المقالات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات(غير نصوص المقرر)،وذلك في خطوات متدرجة ؛وهو مزود بالأمثلة والتدريبات ، مع الإشارة إلى الوسائل التي تعين الطالب على تحقيق هدفه.

التمهيد لكل نص بصورة طريفة ذات صلة بموضوع النص .-٤

أما النصوص المتخصصة ، فتتميز بما يلي:

١–تنوع الموضوعات، وحداثتها، وصلتها بالتخصص ،وطرافتها،واحتواءها على أفكار للتنمية البشرية ،وقلة عددها ،والسهولة النسبية لأسلوبها اللغوي .

٣-أهداف الدروس واضحة ومكتوبة

٤-كل درس يحتوي على العديد من الأنشطة

٥-كل درس له تكليفات وواجبات يقوم بها الطلاب

٦-التمهيد للنص قبل قراءته

٧-توفير ملخص للنص

٨-توفير قائمة بالمصطلحات المتخصصة الواردة بكل درس ، مع تعريفها باللغة الإنجليزية .

٩-توفير اختبار لكل نص (بطريقة الاختيار المتعدد)يقيس فهم الطالب لهذا النص.

١٠-الاتفاق مع الشروط الواردة بدليل الاعتماد و ضمان الجودة فى التعليم العالى بجمهورية مصر العربية[5] الصادر عن وزارة التعليم العالي،عام٢٠٠٧ .

أما بعض المشكلات التي يساعد هذا المقرر على حلها فهي :

أ-إرتفاع عدد الطلاب نسبة إلى عدد القائمين بالتدريس (حيث تتاح للطالب فرصة التواصل مع القائم بالتدريس عبر موقع التعليم الإلكتروني لجامعة الإسكندرية على الإنترنت)

٢-عدم توفر الفرصة لطلاب قسم المكتبات لاستخدام معامل اللغات بالكليات محل الدراسة(حيث يتم إحالة الطالب إلى روابط تعينه على ممارسة المهارات الأربع للغة الإنجليزية : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)

٣-إتحة الفرصة لكل طالب على حده ليتعلم ويتواصل مع القائم بالتدريس حسب المستوى اللغوي للطالب ،من خلال الدخول بكلمة سر خاصة به ؛ مما يدفع عن الطالب الحرج والتوتر الناتجين عن الخوف من الفشل في قاعا ت الدراسة.

***

5 متاح في http://www.qaap.net/doc/puplications/site_visit_guidelines/Des.pdf

قائمة المصادر:

١-**محمد فتحي عبد الهادي، وأسامة السيد محمود.** دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.- ص٣٩

٢-**محمد فتحي عبد الهادي** .عصر المعرفة والمكتبات .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ،٢٠٠٨.- ص٩٩.

٣-المصدر السابق ،ص٨٢

٤-**جامعة الأزهر في سطور** < تاريخ الإتاحة١/٢/٢٠٠٦> ، متاح في:

Presentation.pdf٢٠%http://www.heepf.org.eg/Azhar-Presentation/Azhar

٥- **جامعة القاهرة: النشأة والتطور** < تاريخ الإتاحة١/٢/٢٠٠٦> ، متاح في:

http://www.cu.edu.eg/Arabic/General%20Info/Hisory/Start.aspx

http://iteslj.org/Techniques/Sysoyev-ESP.html{cited on: 1/2/2008} ,available from :

٦-عبد الله محمد حسين العبد المحسن. دراسات جارية .مجلةمكتبة الملطك فهد الوطنية،مج١٠، ع٢ (سبتمبر ٢٠٠٤-فبراير٢٠٠٥).- ص ص٣٩٧-٣٩٨

7-**Malallah, Seham**. English in an Arabic Environment: Current Attitudes to English among KuwaitUniversity Students.-Kuwait:College of Education, Kuwait University,2000,cited {11/3/2005},available from: http://www.multilingual-matters.net/beb/003/0019/beb0030019.pdf

8- **Abu-Rabia,Salem**.Attitudes and cultural background and their relationship to reading comprehension in L2**.-**Ph.D**.,** University of Toronto (Canada), 1993.-240 p.

9- **Gass,Susan m& Larry Selinker**.Second language acquisition: an introductory course.-2nd ed..- Lawrence Erlbaum Associates, 2001.-488p., p.357.

10-**Swar , Jalila** S.Hashim Adnan .Students' Attitudes Towards Learning English as a Foreign Language.-M.A.- Bahrain: University of Bahrain, 2004.

10-Ibid

11- **Semmar,Yasser**. An exploratory study of motivational variables in a foreign language learning context.-Journal of Language and Learning,V.5,NO.1(2006**).-**pp.118-132.

12- **Gass,Susan m& Larry Selinker**.Second language acquisition: an introductory course.-2nd ed..- Lawrence Erlbaum Associates, 2001.-488p., p.357.

13-Melville, Kate. Big Gender Differences In Language Learning.-Sciensc A GoGo,(30 November 2006),taken from: Georgetown University Medical Center,[cited1/12/2006],available from: http://www.scienceagogo.com/news/20061029224800data_trunc_sys.shtml -

14-**Graham, Suzanne and Felicity Rees**.Gender Differences in Language Learning: The Question of Control.- Language Learning Journal, n11 (Mar 1995).-pp18-19.

15- **Vogel** , **Susan A.**Gender Differences in Intelligence, Language, Visual-Motor Abilities, and Academic Achievement in Students with Learning Disabilities:a Review of the Literature.- Journal of Learning Disabilities, Vol. 23, No. 1, (1990).-pp. 44-52

16-Dronen ,Keith,et al. Gender Similarities and Differences in Learning, Development and Performance: A Report by the District 39

Community Review Committee /by Keith Dronen, Jason Weller, Michele Augustynski, Diane Fisher, Suzanne Goff, Kathy Hofschield, David Palzet, Chris Rusnak.- June 2006[cited 2/7/2006],available from:http://www.wilmette39.org/hottopics/CRC%20Gender/GenderDifferences.htm

17- **Fung,Kam Yin**.Sex differences in English learning in junior secondary school in Hong Kong.-PhD/supervised by Tsang Wing Kwong .- Hong Kong : The Chinese University of Hong Kong , 2006.- 409 p.

١٨- **ثروت يوسف الغلبان.** الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصيي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر.- رسالة دكتوراه/إشراف محمد فتحي عبد الهادي،وأسامة السيد محمود.- طنطا: ثروت الغلبان، ١٩٩٩.- ص ٢٩٧.

١٩- **مدحت النمر.** إعداد الامتحانات بالطريقة السيكومترية: ندوة أقيمت بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية في ٢٢ / ١٢/ ٢٠٠٨.

20-**Gass,Susan m& Larry Selinker**.Second language acquisition: an introductory course.-2nd ed..- Lawrence Erlbaum Associates, 2001.- 488p., p.357.

21- **Semmar,Yasser**. An exploratory study of motivational variables in a foreign language learning context.-Journal of Language and Learning,V.5,NO.1(2006**).-**pp.118-132.

22- David ,

Tricia. Young Children Learning Contributor .- London : SAGE, 1999.- 224p.,p1

23- **Semmar, Yasser.**.An exploratory study of motivational variables in a foreign language learning context**.-Ph.D..-** Minnesota**:** Capella University, 2005.- 142P**.**

24- **Gass,Susan m& Larry Selinker**.Second language acquisition: an introductory course.-2nd ed..- Lawrence Erlbaum Associates, 2001.- 488p., p.357.

25-**Academic Librarianship & Foreign Languages**.- Chicago: the American Library Association, 1996,{cited 1/1/2009},available from: http://wess.lib.byu.edu/index.php/Academic_Librarianship_%26_Foreign_Languages_Recruitment_Page

26- **David , Tricia**. Young Children Learning Contributor .- London : SAGE, 1999.-224p.,p1

23-**Lightbown Patsy M.,and Nina Spada**. How Languages Are Learned :Oxford Handbooks for) .- Language Teachers .-Oxford: Oxford University Press , 1999 .

27**-Sysoyev , Pavel V** .Developing an English for Specific Purposes Course Using a Learner Centered Approach: A Russian Experience .- The Internet TESL Journal, Vol. 6, No. 3, (March 2000), accessed on: 1/2/2006 ,available from : http://iteslj.org/Techniques/Sysoyev-ESP.html

28-{Cited 31/3/2009},available from : http://services.eng.cu.edu.eg/Course/2/ar/14.htm#الفرقة%٢٠الثالثة

29-**Rath,Pravakar**.Library and information science education and skills in the knowledge era.-Aizawl (India):Mizoram University, .,{ cited : 1/1/2009} ,available from:
http://www.naclin.org/pravakar%20rath.ppt#256,1,Library and Information Science Education and Skills in the Knowledge Era.

30-**Bhat,Ishwara**.Education for LIS in the technology era.- Birla Institute of Technology and Science.- Pilani, Rajasthan ,2008,{accessed: 1//2009},available from:
http://www.ettlis2008.com/53.ppt

31- **Karisiddappa, C.R**. Library and information science curriculum for the developing countries.-in: World Library and Information Congress: 70th IFLA General Conference and Council.- Buenos Aires, Argentina, 22-27 August 2004.-11p.

32- **Rath,Pravakar**,op.cit.

٣٣- **مدحت النمر** . مصدر سابق.

٣٤- **ثروت يوسف الغلبان**،مصدر سابق، ص ٢٩٨

٣٥-جامعة القاهرة: كلية الآداب،وحدة تقويم وتطوير الأداء الجامعي.نموذج توصيف مقرر دراسي/ إعداد **نعمات مصطفى،وإشراف أسامة السيد محمود** .-٦ ص.

36-{Cited 1/1/2009},available from
:http://services.eng.cu.edu.eg/Course/2/ar/14.htm#الثالثة٢٠%الفرقة

٣٧-**جامعة المنوفية.** كلية الآداب. نموذج توصيف مقرر دراسي/إعداد سيدة ماجد ربيع ، د.ت.، ٣ص

38- **Lambert, David and David Lines**. Understanding assessment: Purposes, Perceptions, Practice.-London: Routledge,2000.-50 p,p.4.

39- **Phye , Gary D**. Handbook of Classroom Assessment: Learning, Achievement, and Adjustment.- N.Y.: Academic Press, 1997.- 545p.,p.294-295.

40- **Yang,_*Chang Gung*** . Language Learning Strategies for Junior College Students in Taiwan: Investigating Ethnicity and ProficiencyAsian EFL Journal, V. 9,no. 2(June-2007).-pp.35-57.

41-{ Cited 1/1/2009},available from:

http://services.eng.cu.edu.eg/Course/2/ar/14.htm#الفرقة%٢٠الثالثة

42-{ Cited 1/1/2009},available from:

http://services.eng.cu.edu.eg/Course/2/ar/14.htm#الفرقة%٢٠الرابعة

٤٣-**مدحت النمر**، مصدر سابق.

44- **Swar , Jalila** S.Hashim Adnan .Students' Attitudes Towards Learning English as a Foreign Language.-M.A.- Bahrain: University of Bahrain, 2004

٤٥-**طارق محمد السويدان**. أشرطة فيديو ملحقه بكتابه : التدريس والتدريب الإبداعي : ٢٦٠ طريقة ونصيحة وتمرين للإبداع في التدريب والتدريس .- الكويت : الإبداع الفكري، ٢٠٠٥.

٤٦ - **ثروت يوسف الغلبان**،مصدر سابق، ص١٩١

47- **Karisiddappa, C.R**. Library and information science curriculum for the developing countries.-in: World Library and Information Congress: 70th IFLA General Conference and Council.- Buenos Aires, Argentina, 22-27 August 2004.-11p.

48-**Banafa, Fahmi Hussein Hasan**.The impact of the Internet and multimedia on pronunciation and oral communication of Arab

college students learning English in the United States.-Ph.D..- New Mexico:New Mexico State University, 2004.-137 p.

49- **Huizenga, Jann**. Ten Tips for Teachers of English as a Foreign Language{4/5/2005},available from:

http://www.transitionsabroad.com/listings/work/esl/articles/toptentipsforeflteachers.shtml

50- Language learning general tips,{cited:12/2/2005},available from: http://www.omniglot.com/language/general.htm

٥١- تاريخ الإتاحة :١/١/ ٢٠٠٩

52- Alyousef, Hesham Suleiman. Teaching Reading Comprehension to ESL/EFL Learners.- Journal of Language and Learning,v.4,no.1(2006).- Pp.63-73.

53- Ibid,p,150

54- **Kavaliauskienė, Galina&others**.Application of Blogging for Learner Development/by Galina Kavaliauskienė,Lilija Anusienė, and Viktorija Mažeikienė.- Journal of Language and Learning

V.4 ,no. 2 (2006).- pp.118-132.

55- **Lemos, Cristiane Alves.**The presence of the mother tongue in the foreign language classroom.- Academic Exchange Quarterly(22-SEP-2008),available from: http://findarticles.com/p/articles/mi_hb3325/is_3_5/ai_n28877277

56-**Lightbown Patsy M.,and Nina Spada**. How Languages Are Learned :Oxford Handbooks for Language Teachers.- Oxford: Oxford University Press , 1999.

57- **Rath,Pravakar** ,op.cit

58- **Conteh-Morgan,Meriam E**. Empowering ESL students: Anew model for information literacy instruction.-Research Strategies,v.18(2001).-pp.29-38.

59- **Radisavljevic, Barbara**.How do I teach English.-*Books, Pens, and People*(July-August 1997),rev August 2004,{ Cited on: 2/3/2005} ,available from: http://www.barbsbooks.com/Englsh1.htm

60- ,{cited: 11/1/2009} http://www2.onb.ac.at/about/aus/bpool/sem/kurs12.htm

61-Alyousef, Hesham Suleiman. Teaching READING COMPREHENSION TO ESL/EFL LEARNERS.- The Reading Matrix, Vol. 5, No. 2, September 2005.-pp.143-153.

62-**Sysoyev , Pavel V** .Developing an English for Specific Purposes Course Using a Learner Centered Approach: A Russian Experience .-The Internet TESL Journal, Vol. 6, No. 3, (March 2000), accessed on: 1/2/2006 ,available from : http://iteslj.org/Techniques/Sysoyev-ESP.html

62-**Sysoyev , Pavel V** .Developing an English for Specific Purposes Course Using a Learner Centered Approach: A Russian Experience .-The Internet TESL Journal, Vol. 6, No. 3, (March 2000), accessed

on: 1/2/2006 ,available from : http://iteslj.org/Techniques/Sysoyev-ESP.html

٦٣- **مدحت النمر**. نفس الممصدر السابق.

64- **Wei, Jung-Kuei**.The effect of meaningful-making technology on learning a foreign language: Integrating video clips with two captioning modes on a simulated German-learning website**.-PhD.-Idaho**: Idaho State University**,** 2003.-102 p.

65- Wu ,Shaoqun and **Ian H. Witten**. Towards a digital library for language learning.-in: conference ICL2006(September,27-29 2006),Villach.Austria,available from: http://www.cs.waikato.ac.nz/~ihw/papers/06-SW-IHW-LLDL-ICL.pdf

٦٦- **عبد المجيد صالح بو عزة**.الكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وآفاق المستقبل.- الرياض: مكتبةالملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٦.-٢٠٦ ص، ص١٠٢،بتصرف يسير .

٦٧- **مدحت النمر**. نفس المصدر السابق.

٦٨-٦٨- **ثروت الغلبان**، مصدر سابق.

69-10Tips for Language Learning Success,{cited: 11/4/2005},available from: http://www.vistawide.com/languages/languagetips.htm

English 1 oral Skill:course goals&contents.- Language Centre :University of Tampere,2004,{2/4/2005},available from: http://www.uta.fi/~kkmiha/ekidesc.html

70-Ibid.

71- **Radisavljevic, Barbara**.How do I teach English.-*Books, Pens, and People*(July-August 1997),rev August 2004,{ Cited on: 2/3/2005} ,available from: http://www.barbsbooks.com/Englsh1.htm

72-http://www.englishclub.com/learn-english-how.htm

73-4 easy was to learn English,{1/2/2006} available from: http://www.learn-english.cv2006.biz/

74- **Alyousef, Hesham Suleiman,**op.cit.

75- **Vetruba, Brian**. Librarians and Languages.-[New York]: The Library & Information Science Professional's Career Development Center, 2005{cited :5/7/2005}, available from: http://www.liscareer.com/vetruba_language.htm

76- **how to become an indexer?**

http://www.absolutewrite.com/novels/indexer.htm

77- The Journal of Library Services for Distance Education, available from: http://www.westga.edu/~library/jlsde/jlsde2.1.html

78- Journal of Library & Information Services In Distance Learning *(J Libr Inform Serv Dist Learn*),available from:

http://www.haworthpressinc.com/store/product.asp?sku=J192

79- Me and "English for Librarians" . Available from: http://www.bui.haw-hamburg.de/pers/ulrike.spree/sose2007/sose2007_english_ex01.htl

***

ملحق (١) الاستبيان الموجه للطلاب محل الدراسة

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

استمارة جمع بيانات حول مشكلات طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بمصر في دراسة مقرر" النصوص الإنجليزية المتخصصة"

إعداد
د.أماني زكريا الرمادي

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

عزيزي الطالب الفاضل:

إن هذه الاستمارة تهدف إلى تطوير أحد الفروع الهامة في التخصص،
لذا نرجو تعاونك،وملئها بدِقة وصراحة حتى تخرج الدراسة بنتائج صحيحة تفيدك، وتفيد المجال .
مع ملاحظة أن ما بها من معلومات لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،

فشكراً جزيلاً لحُسن تعاونك .

الاسم :(اختياري)

النوع : ذكر ( ) أنثى( )

الفرقة الدراسية : الثالثة ( ) الرابعة ( ) تمهيدي ماجستير( ) دبلوم ( )

اسم الجامعة : البلد التي ولدت فيها : البلد التي نشأت فيها :

١- بم تشعر نحو اللغة الإنجليزية ؟

أ- أحبها ( ) (أرجو الانتقال على سؤال رقم (٢)

ب- أكرهها ( ) أرجو الانتقال لسؤال رقم (٣)

ج- لا شيء ( )

٢- في رأيك ، ما هي أسباب حبك للغة الإنجليزية ؟

أ- لأنك درستها منذ الصغر ( )

ب- أنك نشأت أو عشت في بلد يتكلمها ( )

ج- لأن أول من علَّمك إياها كان معلما ماهراً ودوداً ( )

د- أنك متفوق فيها ( )

هـ لأنك تحب دراسة اللغات ( )

و- لأنك ترى أنها لغة هامة ، ومفيدة لدراستك ( )

ز- لأن دراستها تساعدك على الحصول على وظيفة مرموقة بعد التخرج ( )

ح- لأن التفوق فيها يتسبب في زيادة راتبك الشهري ( )

ط-لأن التفوق فيها يعينك على الحصول على منحة دراسية( )

ي- أسباب أخرى (يرجى ذكرها)

٣- في رأيك ، ما هي أسباب عدم حبك للغة الإنجليزية ؟

أ- لأنك لا تحب اللغات الأجنبية ( )

ب- لأنك غير ماهر بهذه اللغة ( )

ج- لأنك غير موهوب في تعلُّم اللغات ( )

د- لأن أول من علمك اللغة الإنجليزية لم يكن ماهراً ( )

هـ- لأنك تشعر بحاجز نفسي بينك وبينها ( )

و- لأنها لغة صعبة ( )

ز- لأن بعض كلماتها تُنطق بغير طريقة الكتابة ( )

ح- لأنك ترى أن تعلُّمها لا يفيد في شيء ( )

ط- لأن دراستها تحتاج إلى وقت طويل ( )

ي- أسباب أخرى (يرجى ذكرها)

٤-متى بدأت دراسة اللغة الإنجليزية ؟

أ-في مرحلة الرَّوضة ( )

ب-في المرحلة الابتدائية ( )

ج-في المرحلة الإعدادية ( )

٥-ما مستوى إجادتك للغة الإنجليزية ؟

أ-ممتاز ( ) ب-جيد جداً ( ) ج- جيد ( ) د-مقبول ( ) هـ- ضعيف( ) و-ضعيف جداً ( )

٦-ما هي المهارات التي تجيدها أكثر في اللغة الإنجليزية (يرجى ترقيمها وفق ترتيب إجادتك لها)

أ- فهم اللغة المسموعة ( )

ب- التحدُّث ( )

ج-القراءة ( )

د-الكتابة ( )

هـ-لا أجيد أياً من المهارات السابقة ( )

٧- ماذا فعلت لتحسين مستواك في اللغة الإنجليزية ؟

أ- أقرأ القصص بهذه اللغة ( )

ب- أشاهد أفلاماً بهذه اللغة ( )

ج- أستمع إلى أغانٍ بهذه اللغة ( )

د- أراسل صديق يتحدث بهذه اللغة ( )

هـ- أدرس في معهد لتعليم هذه اللغة ( )

و- أدرس مع معلم خاص بي ( )

ز- لا شيء ( )

ح- افعل شيء آخر (يرجى ذكره)

ط- لا أريد تطوير مستواي في هذه اللغة ( )

٨-ما هي- في رأيك- أفضل الطرق لتعلُّم اللغة الإنجليزية ؟

أ- التعلم في المدرسة ، أو الكلية ( )

ب-الذهاب لفصول دراسية خاصة ( )

ج- مشاهدة أفلام تتحدث هذه اللغة( )

مثلاً( ) BBC د. الاستماع لإذاعات تتحدث هذه اللغة ، مثل إذاعة

هـ. قراءة كتب أو قصص ذات أسلوب لغوي متدرج في الصعوبة ( )

و. مراسلة صديق يتحدث هذه اللغة ( )

ز. من خلال البرامج التليفزيونية التعليمية ( )

ح.من خلال أشرطة فيديو أو كاسيت أو أقراص مضغوطة CD( )

ط.من خلال المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت ( )

ي.السفر إلى بلد تتحدث هذه اللغة ( )

ك.الدراسة مع معلم خاص( )

ل.الاستعانة بأخ اكبر أو صديق ( )

م.اقتناء قاموس ناطق ( )

ن.طرق أخرى (يرجى ذكرها)

٩-هل تقتني قاموس :

أ- إنجليزي- عربي ( )

ب- إنجليزي – إنجليزي( )

ج- عربي- إنجليزي ( )

د- ليس لديك قاموس ( )

١٠- ما عنوان هذا القاموس إذا كان لديك ؟

١١-إذا كان لديك قاموس لغوي عام(أي غير متخصص في علوم المكتبات) ، فهل هو :

أ- مطبوع( )

ب-على قرص مضغوط ( )

ج-ناطق ( )

د-مُحمَّل على جهازك من شبكة الإنترنت ( )

هـ-في أشكال أخرى (يرجى ذكرها)

١٢-هل اطَّلعت من قبل على قاموس متخصص في المكتبات والمعلومات ؟

نعم ( ) لا ( )

١٣-إذا كانت الإجابة بنعم ، فما عنوانه ؟

١٤-ما هي الصعوبات التي تواجهك عند دراستك للغة الإنجليزية؟(يمكنك أن تضع علامة أمام كثر من اختيار)

أ- أنك لا تفهم الكلمات ( )

ب.أنك تشعر بغُربة عن اللغة ( )

ج.أنك تفهم الكلمات ولكنك لا تستطيع تكوين جملة ( )

د.أنك تستطيع أن تفهم كلمات هذه اللغة ، ولكنك لا تستطيع التعبير بها ( )

هـــ.أن بعض كلمات هذه اللغة تُنطق بغير طريقة كتابتها ( )

و.أنك تعودت على أن تتلقى المعلومات وتحفظها دون أن تُجهد نفسك في التفكير والإنتاج ( )

ز.أنك لا تعرف كيف تذاكر هذا المقرر ( )

ح.أن الجمل في هذه اللغة طويلة فتشعر أنك في متاهة ( )

ط.أنه أحياناً توجد بعض المصطلحات داخل الفقرة تجعل فهمك لهذه الفقرة مستحيلاً ( )

ي.أن تركيب الجملة بهذه اللغة يجعلها صعبة الفهم ( )

ك.أن طول الكلمة يعوقك في القراءة ( )

ل.أنك لا تجيد الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ( )

م.أنك أحيانا تفهم معاني الكلمات ولكنك لا تستطيع فهم المعنى العام للجملة( )

ص-أن الوقت المتاح للمحاضرات غير كافي ( )

١٥-ما هي الموضوعات التي درستها في مقرر النصوص المتخصصة ؟

أ-التزويد ( ) ب-الفهرسة الوصفية( ) ج- التصنيف( ) د- التحليل الموضوعي( )

هـــ-الببليوجرافيا( ) و-الخدمة المكتبية ( ) ز- الدوريات ( ) ح- مهنة المكتبات( )

ط- المكتبات بأنواعها ( ) ي- دراسات المستفيدين ( )

ك- <u>تكنولوجيا المعلومات</u> :

*-تصميم وتحليل نظم الحاسب الآلي ( )

**-استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ( )

***-الإنترنت ( )

ل- <u>خدمات المعلومات</u> :

*-الإعارة ( )

**-الإحاطة الجارية ( )

***-البث الانتقائي للمعلومات ( )

****-التكشيف ( )

*****-الاستخلاص( )

******-إجراء البحوث الببليوجرافية ( )

*******-إجراء بحوث الإنترنت( )

********-توصيل الوثائق ( )

*********-الترجمة ( )

**********-خدمات أخرى (يرجى ذكرها)

م- موضوعات أخرى (يرجى ذكرها)

١٦-في دراستك للنصوص الإنجليزية ، كان المطلوب منك :

أ- فهم نصوص متخصصة بالإنجليزية ، ثم الإجابة عن أسئلة حول هذه النصوص ( )

ب-حفظ إجابات لأسئلة حول هذه النصوص وكتابتها في الامتحان ( )

ج-إعداد قائمة مصطلحات متخصصة ( )

د- شرح معاني بعض المصطلحات المتخصصة بالإنجليزية ( )

هـ-شرح معاني بعض المصطلحات بالمتخصصة باللغة العربية ( )

و-إعداد بحث صغير حول موضوع ما باللغة الإنجليزية ( )

ز-التفكير حول موضوعات هذه النصوص ونقدها ( )

ح-إضافة الجديد حول موضوعات هذه النصوص من ابتكارك الخاص ( )

ط-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

١٧-هل أنت راضٍ عن مقرر النصوص المتخصصة الذي تدرسه؟
نعم () يرجى الانتقال إلى سؤال رقم (١٧) (لا) يرجى الانتقال إلى سؤال رقم (١٨)

١٨- إن أسباب رضاك عن مقرر النصوص هي :
أ- أن المنهج المقرر أسلوبه اللغوي بسيط ، وسهل الفهم ( )
ب-إن طريقة التدريس تعينك على الفهم والتفوق ( )
ج-أن النصوص التي أدرستها أفادتك في مجال تخصصك ( )
د-أن النصوص التي درستها فتحت أمامك آفاقاً جديدة للمستقبل( )
هـ-أسباب أخرى (يرجى ذكرها)

١٩-إن أسباب عدم رضاك عن مقرر النصوص المتخصصة هي :
أ- أن النصوص التي تدرسها ذات أسلوب لغوي معقد لا أفهمه ( )
ب-أن طريقة التدريس تجعلني أكره المقرر ( )
ج-أن النصوص التي تدرسها تقليدية ولا تثير اهتمامي( )
د- أسباب أخرى (يرجى ذكرها)

٢٠-ما هي مقترحاتك لتحسين مستوى استيعابك لمقرر النصوص المتخصصة باللغة الإنجليزية في قسم المكتبات والمعلومات ؟
من حيث:
أ- القائمون بالتدريس:

ب- طريقة التدريس:

ج- المنهج المقرر :

د- الوسائل المساعدة :

هـ-طريقة الامتحان :

و- أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

***

ملحق (٢) الاستبيان الموجه لأعضاء هيئة التدريس ، والمعلمين المتخصصين في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية

الاسم

الوظيفة

س١ ما هي أبرز المشكلات التي تصادفكم عند تعليم اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة؟

س٢ ما هي أبرز أسباب هذه المشكلات في رأي سياتكم ؟

ما هي الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات في رأي سياتكم؟

ملحق(٣)

تجربة كريستيان ليموس لمعالجة الحديث باللغة الأم في فصل تعليم لغة ثانية

قام كريستيان ليموس بتسجيل حوار جرى بين مجموعة من المتعلمين البرتغاليين للغة الإنجليزية أثناء مناقشتهم لأحد الموضوعات محل الدراسة ؛ فوجد أنهم يستخدمون بعض الكلمات بالإنجليزية ، بينما معظم الكلمات بالبرتغالية.

ولأنه يرى أن طريقة الثواب والعقاب تقليدية ولا تناسب البشر؛فقد قام باتباع طريقة مخلفة لتحفيز الطلاب لزيادة استخدام اللغة الإنجليزية في الفصل تتلخص في الخطوات التالية:

١- لفت انتباههم إلى أنهم يستخدمون اللغة الأم أكثر من اللغة التي أتوا ليتعلموها، من خلال تشغيل الشريط الذي سجله لهم وهم لا يدرون ، ولما سألهم أي من الكلمات البرتغالية هذه يمكنكم استبدالها بالإنجليزية ، إندهش الطلاب حين اكتشفوا أنهم استطاعوا استبدال الكثير من هذه الكلمات البرتغالية بالإنجليزية.

٢- تنمية وعي الطلاب بأنهم لكي يستطيعوا التحدث بالإنجليزية فإنه من الضروري أن يمارسونها في الفصل؛ الذي قد يكون المكان الوحيد لممارستها وتعلمها ، وذلك من خلال التحدث معهم حول عملية التعلم ودور المدخلات(الاستماع والقراءة) وأهمية المُخرجات(التحدث والكتابة) لتحسين مستواهم في تعلم اللغة الإنجليزية.

٣- الاتفاق معهم على قواعد تحكم الكم الذي يتحدثونه بكل من : اللغة الأم واللغة الإنجليزية في الفصل، وقد كانت قواعد استخدام اللغة الأم هي :

أ-عند التفاوض حول إدارة الحديث داخل مجموعة النقاش .

ب-عند إعطاء موجز للتعليمات حول كيفية تنفيذ مهمة أو نشاط لمجموعة الطلاب،وذلك في حالة إذا لم يتمكنوا من فهمها باللغة الانجليزية.

ج-عند تلخيص شرح قاعدة من قواعد اللغة .

د-عند توضيح معاني بعض الكلمات التي تظل غير مفهومة للطلاب بعد شرحها بالإنجليزية .

هـ- إذا لم يستطع الطالب صياغة سؤاله بالإنجليزية ينبغي أن يقوله باللغة الأم ، ثم يحاول الطلاب الآخرون صياغته بالإنجليزية بدلاً منه .

و-يمكن للطالب أن يلجأ إلى وسيلة تترجم له ما يريد قوله (قاموس تقليدي أو إلكتروني مثلاً)، ولكن بعد أن يحاول شرح ما يريد من خلال الإشارة ، أوالرسم ، أو غير ذلك من الطرق.

أما قواعد استخدام اللغة الإنجليزية ،فكانت :

أ-أن المعلم لا يتوقع من الطلاب أن يتحدثوا بالإنجليزية بطلاقة في الوقت الحالي .

ب-من حق كل طالب أن يتحدث بالإنجليزية ولكن لن يجبره أحد على ذلك .

ج- من حق الطالب أن يظل صامتا في الفصل إذا لم تكن لديه إجابة أو رأي حول الموضوع المطروح للمناقشة ، وليس لأنه لا يستطيع التعبير عن أفكاره بالإنجليزية ،ففي الحالة الأخيرة يمكنه أن يعبر عن أفكاره باللغة الأم ، ثم يحاول زملاءه أن يساعدوه في التعبير عنها بالإنجليزية.

د-كلما شعر الطالب بالعجز عن التعبير عن أفكاره بالإنجليزية يمكنه أن يرفع يده ليقترب المعلم من مجموعته ويساعده في صياغة أفكاره بالإنجليزية .

هـ- ينبغي للطلاب أن يتعودوا على الحديث في الفصل بالإنجليزية سواء مع المعلم أو مع بعضهم البعض.

و- على المعلم أن يضع الجمل التي تستخدم كثيرا في الأنشطة مكتوبة في لوحة تعلق على الحائط لتثبت في أذهان الطلاب ويتيسر لهم فهمها واستخدامها ، مثل: (من سيبدأ ؟ ، هل مطلوب منا كتابة شيء ما؟ ، حان دورك ...إلخ)

ز- يقوم المعلم بتعليم الطلاب طرق التعبير بالإنجليزية عن الحماس، والغضب، وغيرها من ردود الأفعال الانفعالية .

و بعد أربعة أسابيع من التسجيل الأول قام المعلم(كريستيان) بالتسجيل مرة أخرى لنفس المجموعة من الطلاب ، و كانت النتيجة في نهاية التجربة:

أن الطلاب أصبحوا يستخدمون الإنجليزية في التواصل العام في الفصل ؛إلا أنهم كانوا يستخدمون لغتهم الأم فقط في الأحوال التالية:

-حين كانوا يحاولون توضيح المعنى قبل الجوء إلى وسائل للترجمة كالقاموس مثلاً ، وحين يكونون منفعلين .

وبشكل عام ، فقد التزم ٧٥% من الطلاب(وعددهم الكلي ٢٤) بالقواعد المحددة لهم، ونتيجة لذلك فقد تحسن مستواهم في التواصل بالإنجليزية بشكل أكبر مما توقع كريستيان .

أما النسبة المتبقية (ويشكلون ٢٥% من الطلاب) فقد كانوا يتكلمون الإنجليزية في الفصل، ولكن حين يكون كريستيان موجوداً فقط ، وقد يعود هذا إلى انهم لم يكونوا قد استوعبو بعد أن قرار تنفيذ القواعد المتفق عليها أمر لمصلحتهم الشخصية وكان أحق بهم أن يلتزموا به .

ومما ساعد على تقدم الطلاب أنهم أصبحوا أكثر اهتماماً بالتقدم في التعلم ، فكانوا يطلبون من كريستيان ان يشرح لهم الهدف من كل تمرين يقومون به ، فعلى سبيل المثال بعد ان أوضح لهم أن الهدف من التمرين هوممارسة التعبير "used to" في الحديث عن عادة كانت موجودة في الماضي ،كان كل تركيزهم بعد ذلك في تحقيق هدف التمرين .

وأخيرا يوصي كريستيان أنه ينبغي معاملة البشر بتقدير لإمكاناتهم وقدراتهم وليس بطريقة الثواب والعقاب كما تُعامَل الحيوانات الأليفة !!

ملحق (٤)

طريقة الجمع بين أهداف تعليم اللغة الإنجليزية ، وتعليم استخدام المكتبة

اقترحت الباحثة "ميريام كونتيه مورجان " طريقة تعليمية مبتكرة؛ " تجمع بين أهداف تعلم اللغة الإنجليزية و أهداف تعليم استخدام المكتبة ، وذلك من أجل استخدامها في تعليم الطلاب من غير الناطقين بالإنجليزية، الذين يدرسون بالجامعات الأمريكية ، وفي نفس الوقت يُحجمون عن حضور جولات التعريف باستخدام مكتبة الجامعة لضعف مستواهم اللغوي ، (أنظر التفاصيل بالملحق رقم (٤)

وقد اقترحت الباحثة النماذج التالية:

النموذج الأول:

أهداف تعليم استخدام المكتبة : صياغة مصطلحات البحث عن المعلومات في موضوع معين

أهداف تعليم اللغة : تعليم مهارات التلخيص

المواد التعليمية : نسخ من مقالتين قصيرتين

النشاط: يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات زوجية ، أو إلى مجموعات صغيرة

توزع النسخ من المقالتين على المجموعات

يُطلب من الطلبة أن يعددوا النقاط الرئيسة ، أو الأفكار الرئيسة في المقال

يقوم الطلاب من كل مجموعة بمقارنة إجابات كل منهم ويتم النقاش حول الخلافات بينهم حتى يتفقوا .

يُطلب من الطلاب أن يترجموا هذه الأفكار الرئيسة إلى مصطلحات يمكنهم استخدامها للبحث عن مقالات أو كتب مشابهة

النموذج الثاني:

أهداف تعليم استخدام المكتبة : تعليم صياغة مصطلحات البحث

أهداف تعليم اللغة :تعليم مصطلحات جديدة

المواد التعليمية :بطاقات فهرسة مكتوب عليها رؤوس موضوعات مختلفة

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات زوجية

يعطى لكل مجدموعة بطاقات مكتوب عليها نفس الموضوعاتالمعطاة للمجموعة الأخرى

يطلب من الطلاب عمل قائمة من المفاهيم المرتبطة برؤوس الموضوعات هذه بحد أدنى إثنين من المفاهيم لكل رأس موضوع

يقوم الطلاب من المجموعتين ذوات المصطلحات المتشابهة بتبادل البطاقات ويتم عمل مناقشات لتعديل المفاهيم وتطويرها .

النموذج الثالث:

أهداف تعليم استخدام المكتبة : تعليم كيفية تنظيم المعرفة البشرية

أهداف تعليم اللغة :تعليم كيفية تنظيم الأفكار

المواد التعليمية :مجموعة من البطاقات المكتوب عليها بيانات ببليوجرافية منتقاة من قوائم المصادر ببعض الكتب والمقالات .

يعطى مجموعة من الطلاب مجموعة من البطاقات

يطلب من الطلاب تنظيم البطاقات وفقاً لأي طريقة تتفق عليها مجموعة الطلاب (وفقا للعناوان أو الموضوع أو اسم المؤلف أو غير ذلك)

يسمح لكل مجموعة أن تطلع على الطريقة التبي رتبت بها المجموعة الأخرى بطاقاتها يتم مناقشة طريقة الترتيب التي اتبعتها كل مجموعة.

النموذج الرابع:

أهداف تعليم استخدام المكتبة : تعليم الطلاب أهمية الروابط البولينية

أهداف تعليم اللغة :تعليم كيفية الربط بين الأفكار والجُمَل.

المواد التعليمية : نسخ من الفقرات المقتطفة من عدة موضوعات .

يتم توزيع نسخ من الفقرات المقتطفة على الطلاب

يطلب منهم الربط بين المفاهيم التي تضمنها كل فقرة بعدة طرق، وباستخدام عدة جمل يتم مناقشة معنى كل جملة ثم ربطها بطريقة من الطرق ."[٦]

[6] **Conteh-Morgan,Meriam E**. Empowering ESL students: Anew model for information literacy instruction.-Research Strategies,v.18(2001).-pp.29-38.

ملحق(٥)

أهداف مقررا لنصوص المتخصصة للفرقة الثالثة بجامعة القاهرة[٧]

١- التعرف على أهم المختصرات والاستهلاليات الأساسية والمستحدثة فى التخصص العام والخاص.

٢- قراءة نصوص فى التخصص من المؤلفات الإنجليزية (الأجنبية)

٣- مساعدة الطلاب على فهم واستيعاب المضمون والتغلب على مشكلات اللغة الإنجليزية.

٤- التعرف على حالات فردية ومشكلات وموضوعات بعينها فى المكتبات ومرافق المعلومات الأجنبية.

٢- المخرجات التعليمية المستهدفة (تصاغ بصورة سلوك فعلى ، وقابلة للقياس)

أ- المعرفة و الفهمالمعلومات الرئيسية و المفاهيم التي يجب أن تتكون لدى الطالب من خلال دراسة المقرر

١- التعود على التعرف على المختصرات والمصطلحات المهيئة والتقنية فى مجال التخصص.

٢- محاولة فهم واستيعاب ما يقرأ من نصوص واستخلاص ترجمة موضوعية باللغة العربية.

٣- استخلاص ما يرتبط بالطلاب من فقرات ومعلومات تهمهم وتتوافق مع موضوعات الاهتمام.

---

[7] نعمات سيد أحمد مصطفى جامعة القاهرة.كلية الآداب.وحدة تقويم وتطوير الأداء الجامعي. نموذج توصيف مقرر دراسي/ إعداد نعمات سيد احمد، إشراف أسامة السيد محمود.- القاهرة: الجامعة ، ٢٠٠٠.-٦ص.

ب- المهارات العقلية

شرح المهارات العقلية التي يشارك المقرر في تنميتها لدى الطالب مثل القدرة على التحليل و التركيب و التفكير الناقد و الإبداعي و التعرف على المشكلات وحلها .

١- استخلاص بعض المعايير القابلة للتطبيق فى حالات ممثلة فى بيئة المعلومات فى مصر.

٢- معرفة كيفية التعرف وحل المشكلات التى تواجه أخصائى المعلومات فى تعامله مع المعلومات ومستفيديها.

ج –المهارات المهنية والعملية

تتعلق بمدى استطاعة الطالب تطبيق ما تعلمه بعد انتهائه من دراسة المقرر في مجال التخصص.

١- يشير (بدرجة ما) لما يقرأ ويسمع عن نصوص ومحاضرات عامة فى التخصص باللغة الإنجليزية.

٢- كتابة مستخلصات موضوعية سليمة الصياغة والمضمون لمقالات فى التخصص.

٣- إمكانية (بدرجة ما) التفاعل مع وتوضيح ما يقوم به من أداء عملى لزائرين أجانب (جماعات أو أفرادا).

د- المهارات العامة القابلة للانتقال

و هي المهارات ذات الطبيعة العامة التي يمكن استثمارها في مجالات عدة : القدرة على التعبير و التواصل الشفهي و الكتابي، استخدام التكنولوجيا الحديثة، والقدرة على العمل الجماعي.

١- سهولة التعامل مع المتخصصين فى مجالات المكتبات والمعلومات عند تبادل الزيارات خارج الوطن فى الدول المتحدثة باللغة الإنجليزية.

ملحق(٦)

أهداف مقرر النصوص المتخصصة بجامعة المنوفية[٨]

الهدف العام من المقرر: أن يتعرف الطالب على النصوص التي نشرت في الإنتاج الفكري باللغة العربية

مع إلقاء الضوء على أكثر الموضوعات إنتاجية في المجال وكيفية وبناء النص العربي من ناحية المعايير الإخراجية للنص وفقاً لأنواعه المختلفة (مقال في دورية، فصل في كتاب ، بحث مؤتمر...إلخ)

النتائج التعليمية المرجوة من المقرر :

١-المعرفة والفهم لخريطة الإنتاج الفكري الأجنبي وتطورات تقسيماتها الموضوعية.

٢-المعرفة والفهم لبناء النص الأجنبي في مجال المكتبات والمعلومات واختلافات هذا البناء بين الأنواع التي ينشر بها النص العربي (مقال في دورية، فصل في كتاب ، بحث مؤتمر...إلخ)

٣-المعرفة والفهم لبعض النصوص الأجنبية المختارة في الدراسة .

[8] جلمعة المنوفية. كلية الآداب. نموذج توصيف مقرر دراسي/إعداد سيدة ماجد ربيع ، د.ت.، ٣ص.

ملحق (٧) أهمية دراسة اللغة الإنجليزية

لقد أثبتت الدراسات العلمية المتخصصة" أن اللغة الإنجليزية أصبحت تستخدم بشكل متزايد كوسيلة فعالة للاتصال بين الأشخاص الذين لا يتكلمون الإنجليزية كلغة أولى"[٩] ليس هذا فحسب، وإنما "هي اللغة الأولى للاتصال الدولي بين الشعوب ، منذ أن انتقلت من شمال أوروبا إلى انجلترا في القرن الخامس الميلادي بدأت في الانتشار في الجزر البريطانية المختلفة، وفي القرن الثاني عشر الميلادي انتقلت مع الفرسان الأوروبيين النبلاء إلى أيرلندة، ولكنها لم تخطُ الخطوة الأولى نحو العالمية إلا قرب نهاية القرن السادس عشر الميلادي حين تراوح عدد المتكلمين بها كلغة اولى بين الخمسة والسبعة ملايين ، معظمهم يعيش في الجزر البريطاية ..وفي الفترة من ١٦٠٣-١٩٥٢ تضاعف هذا العدد إلى حوالي خمسة أضعاف ، حتى وصل إلى ٢٥٠ مليون ، معظمهم من الذين يقطنون خارج الجزر البريطانية ؛ منهم على سبيل المثال: سكان الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، و دول البحر الكاريبي، وأستراليا ونيوزيلنده، وجنوب أفريقيا وجنوب آسيا ، ثم في القرن التاسع عشر الميلادي في المستعمرات الأفريقية وفي جنوب المحيط الهادي.

بعد ذلك خطت اللغةالإنجليزية خطوة أكبر أهمية في منتصف القرن العشرين حين أصبحت هي اللغة الرسمية أو الشبه رسمية في بعض الدول التي استقلت حديثاً...؛حتى أصبحت اللغة الإنجليزية الآن معترف بها في كل قارات العالم ، وحتى

---

[9] **Hewings, Martin**.**A** HISTORY OF ESP THROUGH ***'ENGLISH FOR SPECIFIC PURPOSES'***.- English for Specific Purposes,no.3, Vol. 1, December(2002),{21/3/2006},available from: http://www.esp-world.info/Articles_3/Hewings_paper.htm
World**:**Online Journal for Teachers

في جزر المحيطات الكبرى في العالم : الأطلنطي والهندي، والهادي؛ ومن هنا اكتسبت اللغة الإنجليزية صفة العالمية .

أما من الناحية الثقافية ، والاجتماعية ، فقد أصبح الناس في شتى بقاع العالم يعتمدون عليها في شتى مجالات الحياة لتحقيق مصالحهم الاجتماعية والاقتصادية ، والانتقال إلى حياة أكثر رفاهية ؛ ليس هذا فحسب، وإنما نرى اللغة الإنجليزية قد تغلغلت بعمق إلى الميادين الدولية للحياة السياسية ، وعالم المال والتجارة ، والأمن ، والاتصالات ، والترفيه، ووسائل الإعلام، والتعليم ؛ فقد أدرك العالم أن هذه اللغة تخدم مصالح البشر من خلال قضاء حوائجهم وتدعيم الاتصال بينهم على مستوى العالم.

ومن المتوقع لهذه اللغة المزيد من الانتشار والثبات، خاصة حين تغلغلت في ميادين جديدة ؛ منها على سبيل المثال :عالم برامج الكمبيوترعلى مستوى العالم الذي يعتمد عليها اعتماداً تاماً "[١٠]

وتشير الأبحاث والتقارير العالمية[١١] أن اللغة الإنجليزية سوف تصبح أكثر أهمية في عالم العولمة – بغض النظر عن مزايا وعيوب في العولمة ، فهي ظاهرة بدأت ولازالت مستمرة – ومن ثم فإن أهمية اللغة الإنجليزية كلغة للتواصل بين أفراد وشعوب العالم سوف تزداد.

وللمزيد من التوضيح ،فإن الجدول التالي يوضح مكانة اللغة الإنجليزية بين أكثر عشر لغات العالم انتشاراً وفقا لعدد المتحدثين بها كلغة أولى:

\\

---

[10] *Crystal, David .English as a Global Language.-2nd ed..- Cambridge: Cambridge University Press,2003.- 212p.,p.29-31*

[11] **Zughoul, Muhammad Raji**. Globalization and EFL/ESL Pedagogy in the Arab World**.-** Journal of Language and Learning,v.1,no.2(2003).- pp.106-146

Table 1: Major World Languages

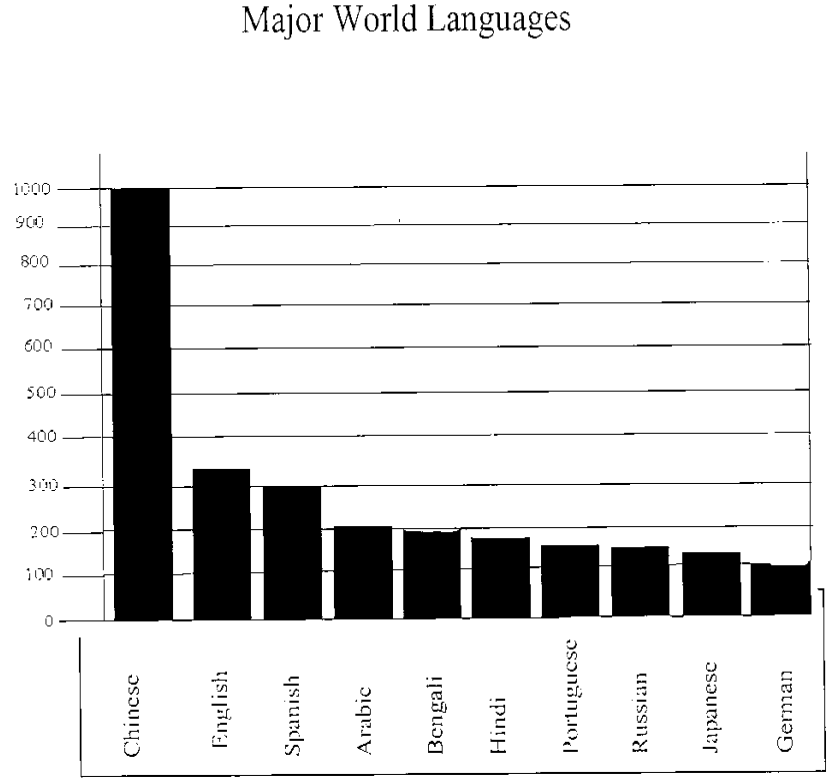

ومن الجدول السابق يتضح أن اللغة الإنجليزية تأتي في المرتبة الثانية –بعد اللغة الصينية – بين أكثر لغات العالم انتشارا وفقا لعدد المتحدثين بها كلغة أولى.

كما أوضحت الأبحاث أن اللغة الإنجليزية تستخدم كلغة ثانية في الكثير من بلدان العالم مثل الهند ، والباكستان، ونيجيريا؛

من ناحية أخرى ، فإن هناك الكثير ممن يتعلمونها، ويستخدمونها كلغة أجنبية في الكثير والكثير من بلدان العالم،ولعل الشكل التالي يوضح ذلك:

فالدائرة الداخلية –وفقا لإحصاءات عام ٢٠٠٠– تمثل عدد المتحدثين بها كلغة أولى، بينما تمثل الدائرة الأوسع المتحدثون بها كلغة ثانية ، ثم تمثل الدائرة الخارجيةعدد المتحدثين بها كلغة أجنبية

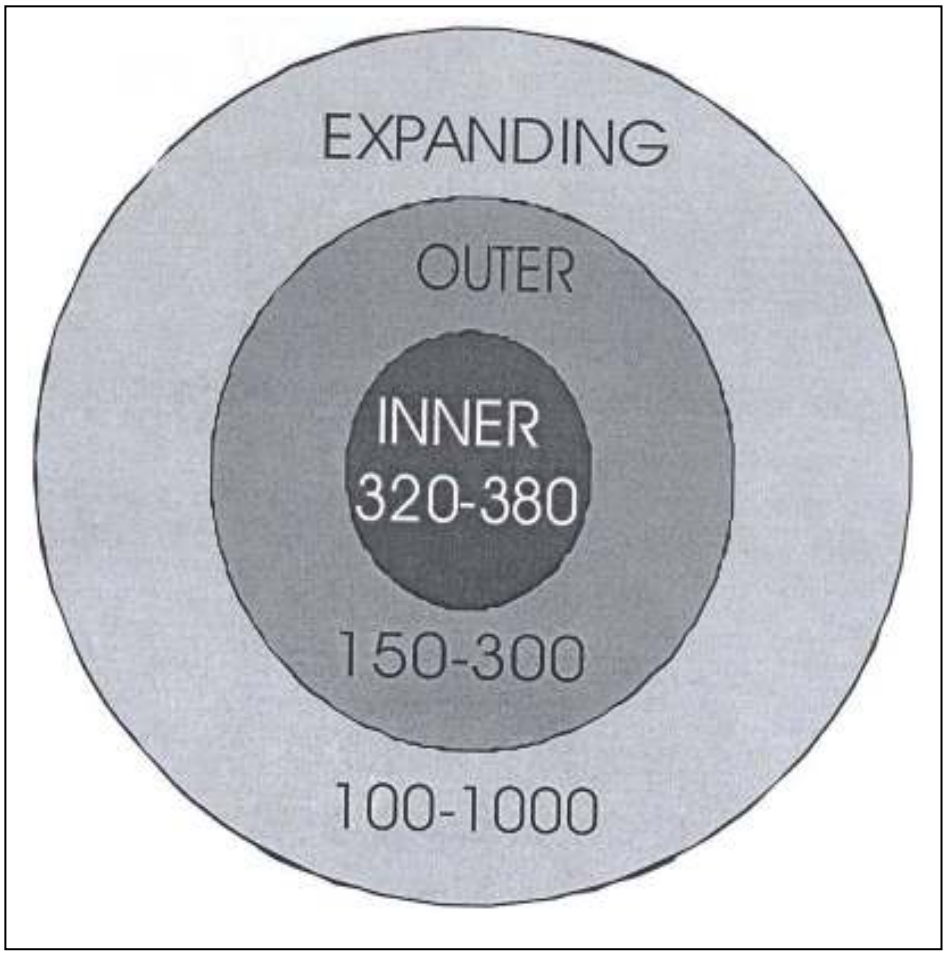

إن قوة اللغة يمكن أن تقاس من عدة نواحٍ ، ولعل أقواها وأكثرها أهمية هي النواحي الاقتصادية و السياسية...وإذا تأملنا وضع اللغة الإنجليزية لوجدناها تمتاز بالاثنين معاً!!

فاللغة الإنجليزية – كما يتضح من الجدول التالي،وفقا لإحصائيات عام ١٩٩٥– التي تعد الثانية من حيث عدد المتكلمين بها كلغة أولى ، تشغل المركز الأول من حيث

القوة الاقتصادية ، بينما تشغل اللغة الصينية المركز الأول من ناحية عدد المتكلمين بها كلغة أولى ، ولكنها تشغل المركز السابع من ناحية القوة الاقتصادية، فالقوة الاقتصادية الحقيقية للغة ليست بعدد المتكلمين بها كما هو واضح.

Table **3**: Estimated economic strength languages in USD billion (after Ammon, 1995)

1	English	4,271
2	Japanese	1,277
3	German	1,090
4	Russian	801
5	Spanish	738
6	French	669
7	Chinese	448
8	Arabic	359
9	Italian	302
10	Portuguese	234
11	Dutch	203
12	Hindi/Urdu	102
13	Indonesian	65
14	Danish	60
15	Greek	49

ومن الجدير بالذكر أن "هناك شخص من بين كل أربعة أشخاص في العالم يستطيع التواصل باللغة الإنجليزية. فاللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسة في التجمعات السياسية الدولية في جميع أنحاء العالم مثل رابطة دول شرق آسيا ASEAN، ودول الكومنويلث، والمجلس الأوروبي Europe Council of، والاتحاد الأوروبي EU وحلف الناتو NATO ومنظمة الدول المصدرة للنفط OPEC، وهي اللغة الرسمية لـــ ٨٥% من المنظمات العالمية، وهي لغة الكثير من المنظمات العلمية الطبية وغيرها، وهي لغة التداول الأولى لكل من يعمل في المجال التكنولوجي أو التجاري أو السياحي، وهي لغة غالبية الأبحاث العلمية والمراجع والمصطلحات والمال والأعمال، ولغة المؤتمرات الدولية، وقواعد المعلومات الالكترونية، وغالبية الصحف المشهورة وبرامج التلفزيون والأفلام، ولغة شركات الطيران والشركات المتعددة الجنسيات، والعمالة الأجنبية، ولغة ٩٠% من المادة الموجودة على الانترنت."[١٢]

"ولندع صراحة الأرقام تكشف عن مدى سطوة اللغة الإنجليزية على مجالي التعليم والإعلام، فأما التعليم فتتصدر اللغة الإنجليزية –وبفارق كبير– قائمة اللغات التي يتم تعلمها كلغة ثانية (٥٠ مليون صيني يتعلمون الإنجليزية حالياً) حتى قيل أن اللغة الإنجليزية المكسرة

هي ثاني لغات العالم بعد الإنجليزية ! Brocken English

..أما في مجال الإعلام فالمتأمل للإحصاءات يجد أن ٧% من الأفلام ، و٦٥% من برامج الإذاعة المسموعة والمرئية ناطقة بالإنجليزية ،كما تستخدم كذلك في ٨٥% من المكالمات الهاتفية الدولية، هذا إلى جانب امتلاكها لحوالي ٩٠ ٥من الوثائق المخزنة في الإنترنت ،كما تتصدر اللغة الإنجليزية اللغات الأخرى في عدد الصفحات على

[12] **ريما سعد الجرف** .اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم .- مجلة ديوان العرب(الأحد -٢٠ يوليو ٢٠٠٨)، متاح في:

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article

الإنترنت ،حيث تشكل ما نسبته ٦٨و٤% من الصفحات ،تليها اليابانية فالألمانية فالصينية ...ولا يقتصرتفوق اللغة الإنجليزية على امتلاكها لأكبر عدد من الصفحات ،وإنما يمتد كذلك إلى معدل إنتاجها للوثائق الإلكترونية وسيطرتها على آلات البحث والبرمجيات اللازمة للتعامل مع الشبكة"[١٣]

من ناحية أخرى، فإن اللغة الإنجليزية " أصبحت –على مستوى العالم– أداة ضرورية للحصول على وظيفة ،خاصة في مجال المكتبات –كما بدا واضحاً في إعلانات الوظائف– وأيضاً للترقية ، و كذلك أداء العمل على نحو فعال"[14]،[١٥] في هذا العالم المتغير ...ولعل هذا ما دفع حوالي ثلاثين مكتبياً في أوكرانيا إلى تأسيس مجموعة أو نادي يسمى "نادي المكتبيين المتحدثين باللغةالإنجليزية"

The English-Speaking Librarians' Club

والذي يجتمعون فيه مرتين شهرياً ،وذلك بهدف مساعدة أنفسهم، والمكتبات العاملين بها ،ومن ثم المستفيدين وسط العالم المتغير والمتنامي في أوكرانيا ،وفي العالم الخارجي.

ولقد تطور هذا النادي ليصبح مركزا متخصصا للتواصل والتعاون وتعليم المكتبيين وأخصائيي المعلومات العاملين بجامعة كييف

Kiev National University of Technologies Design Library.

---

[13] **هويدا محمد الحسيني**.الاهتمامات القرائية لطلاب الجامعة في مجتمع المعرفة. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨.- ١١ص؛ ص ١١-١٢.

[14] **Dominguez, Guadalupe Acedo& Rokowski, Patricia Edwards**. Bridging the gap between English for Academic and Occupational Purposes.- English for Specific Purposes World:Online Journal for Teachers,no. 2, Vol. 1(July 2002){22/3/2006},available from: http://www.esp-world.info/Articles_2/Bridging%20the%20gap%20between%20English%20for%20Academic%20and%20Occupational%20Purposes.html

[15] **Vetruba, Brian**, op.cit.

حيث يجتمعون ويتشاورون في الموضوعات التي تهم تخصص المكتبات والمعلومات .

هذا النادي أصبح فيما بعد تابعاً للجمعية الأوكرانية للمكتبات

Ukranian Library Association (ULA)

كما يعمل هذا النادي تحت رعاية كل من:الجمعية الأوكرانية للمكتبات ، مركز مصادر المعلومات التابع للسفارة الأمريكية في كييف[١٦]

"إن تعلم لغة جديدة ليس بالأمر اليسير، فعلى المرء أن يخرج من الإطار الآمن للتعامل بلغته الأم ، إلى عالم جديد من الأصوات ،والأسماء الجديدة للأفكار والمعتقدات القديمة، و التركيبات الجديدة للجمل والطرق الجديدة للتفكير في الأشياء ، حتى أن البعض يشعرون بعدم الاطمئنان ،أو بأنهم حمقى–تماما كما يشعر من يتعلم شيئا جديدا في البداية ...وبالرغم من ذلك فإن تعلم اللغة ليس بالشيء المستحيل، فالكثير في جميع أنحاء العالم ، لا يتعلمون لغة جددية واحدة، وإنما اثنتين ،وثلاث و، وأكثرمن ذلك !! ومع ذلك فهم يجيدون التواصل بها جميعا بنجاح!!

فإذا برز السؤال : **هل يستحق تعلم اللغة العناء المبذول من أجله؟!!!**

فإن الإجابة لابد أن تكون من الدارس نفسه ، فإذا كان يدرس اللغة لمجرد اجتياز امتحانٍ ما فإن دراسة اللغة لن يكون له تأثير كبير في حياته...أما إن كا ن يدرسها لاستخدامها كأداة للتفكير والقراءة، والكتابة والاستماع، والتحدث ، والتفاعل مع

[16] **Barrett, G. Jaia.** The English-Speaking Librarians' Club of the Ukrainian Library Association.- ELECTRONIC JOURNAL OF ACADEMIC AND SPECIAL LIBRARIANSHIP, v.3 no.1-2 (Winter 2002),{12/5/2005}, **available from**:http://southernlibrarianship.icaap.org/content/v03n01/Barrett_g01.htm

الآخرين ؛سواء اجتماعياً أوفي مجال الدراسة والعمل، فإن هذه اللغة الجديدة يمكن أن تكون مفتاحاً لعالم جديد من النجاح والسعادة!!"[١٧]

وأخيراً عزيزي الدارس، أيا كان السبب أو الدافع الخاص بك لتعلم لغة ثانية ، فان القرار لك وحدك!!!

[17] **Giannetti , George .**Why Study a Second Language,in: French Teacher's Book of Lists{cited3/5/2005},available from: http://www.petalumahighschool.org/academics/bcwhystudy.html

ملحق رقم (٦) أقوال مأثورة عن أهمية تعلم لغة ثانية

" من تعلم لغة قوم أمِن مكرهم"

-They certainly make life richer for those who know more than one of them(Nicholas Ostler, *Empires of the Word*)

-To better understand the rest of humankind (from Philip Lightfoot)

-Language is a city to the building of which every human being brought a stone. - Ralph Waldo Emerson,

-Language tethers us to the world; without it we spin like atoms. Author: Francois Duc de la Rochefoucauld

-Language is the only instrument of science, and words are but the signs of ideas.

Author: Samuel Johnson

Source: *Preface to his English Dictionary*

-Accent is the soul of a language; it gives the feeling and truth to it. [Fr., L'accent est l'ame du discours, il lui donne le sentiment et la verite.]

Author: Jean-Jacques Rousseau

-The English language is rather like a monster accordion, stretchable at the whim of the editor, compressible ad lib.

Author: Robert Burchfield

-To have another language is to possess a second soul.

Author Charlemagne[18]

[18] http://www.worldofquotes.com/topic/Language/1/index.html